

مدارات
انفصاح الخطاب الاوروبي حول حقوق الانسان 18
رأي
اكاديميو بريطانيا يقاطعون اسرائيل والعرب يظنون 19

ثقافة
10 الديمقراطية والاصلاح، اجندة، الخارج ومطالب الداخل
منوعات
12 نيكل بروديل: افلامنا مليئة قبل فلماذا التعقيد؟

## منظمة حقوقية تطالب بمحاكمة رامسفيلد • محاولة لاغتيال مشعان الجبوري بغداد: مجزرة جديدة تندر بحرب طائفية



الامير عبدالله

الولايات المتحدة على احتياجاتها من النفط. ان ذلك دعا منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) الرئيس بوش الى الطلب من الامير عبد الله الافراج فوراً عن ثلاثة معارضين. وقالت المنظمة في بيان وزعه مكتبها في لندن امس الأحد «ان المعارضين الثلاثة مسجونون منذ أكثر من عام بسبب كتابتهم عريضة تطالب بقيام ملكية دستورية». كما دعت المنظمة، في رسالة وجهتها الى الرئيس الأمريكي، الى «الاسقاط الفوري لتهمة الموجهة ضد المعارضين الثلاثة من سراح محاميتهم التي انتهت بتأسيس منظمة مستقلة لحقوق (توفير) وإسقاط التهم الموجهة اليه».

وقالت «ان متروك الفلاح وعلى الدميني وعبد الله الحامد اعتقلوا مع 10 اشخاص آخرين في عدد من المدن جراء توزيعهم عريضة تدعو لقيام ملكية دستورية ذات برلمان منتخب وإشارتهم الى نيهم تأسيس منظمة مستقلة لحقوق الانسان». وشددت على ضرورة «ان يطلب الرئيس بوش السلطات السعودية بتعيين نساء في المجالس المحلية التي جرى تشكيلها مؤخراً وتعليق استخدام عقوبة الإعدام خلال زيارة الامير عبد الله للولايات المتحدة».

(تفاصيل ص 19 و رأي القدس ص 19)

لندن - واشنطن - «القدس العربي»: يستقبل الرئيس الأمريكي جورج بوش اليوم في مزرعته في تكساس ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ليبحث معه خصوصاً في عملية السلام بالشرق الاوسط وارتفاع اسعار النفط. دعا مبعوث منظمة مراقبة حقوق الانسان الرئيس بوش الى الطلب من الامير عبد الله الافراج فوراً عن ثلاثة معارضين. وافاد مسؤولون امريكيون ان بوش والامير عبد الله سيبحثان ايضا في «الارهاب، خلال محادثتهما في حين تبذل الرياض جهوداً كبيرة في مكافحة المتشدين الذين يشبه في ارتباطهم ب«القاعدة».

واوضح الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكلين انهما سيبحثان ايضا في «الجهود التي يبذلها بوش للدفع بالاصلاحات الديمقراطية» في الشرق الاوسط. وقد اجرت السعودية في الفترة الاخيرة وللمرة الاولى في تاريخها، انتخابات بلدية جزئية استندت منها النساء. وبشأن النزاع الاسرائيلي- الفلسطيني يتوقع ان يعيد ولي العهد السعودي طرح مبادرة السلام العربية التي اقترت في 2002 وتم احياؤها في القمة العربية التي عقدت في الجزائر نهاية آذار (مارس).

وتقترح الصيغة الجديدة قيام دولة فلسطينية وتعرض على اسرائيل تطبيع علاقاتها مع الدول العربية في مقابل انسحاب قواتها من الأراضي العربية المحتلة في 1967، وقالت مصادر دبلوماسية ل«القدس العربي» انه «من المتوقع ان يطالب الرئيس بوش الامير عبد الله بعدم ربط التطبيع مع اسرائيل باقامة الدولة الفلسطينية».

والموضوع الثاني الحساس والمطروح حالياً هو ارتفاع اسعار النفط في الولايات المتحدة والذي يعتبر بعض الخبراء انه يلعب دوراً في تدني شعبية بوش.

وتلقت صحيفة «صاندي تايمز» امس عن جمهوري متشعبين في اسقطلات الرأي العام، هو فرانك لوتز قوله ان هناك علاقة طردية بين ارتفاع اسعار النفط وكراهية الامريكيين لسعوديين. ويترجم خبير الاستطلاعات قائلًا: «ان كنا حلفاء فلماذا يرفعون اسعار النفط، وانذا كنا حلفاء فلماذا يحاولون قتل الامريكيين؟».

وكان بوش قد اتهم السعوديين في الاسبوع الماضي بانهم لم يفعلوا الكثير من اجل توفير المطلوب من النفط. وقال بوش «اعتقد الكثير من يفتخرون من المعدل العام وتريد جواباً من الحكومة عن ماذا يعنون بقرارتهم الزائدة».

ومع كل التصريحات المتيرة حول تردّي العلاقات السعودية- الامريكية الا ان روبرت جوردان السفير الامريكي السابق في السعودية لا يتوقع تغييراً في العلاقة بين الطرفين حيث يوفر الامريكيون الأمن للسعوديين مقابل حصول



صانع نموش في بغداد جمع ثروة جراء تزايد اعمال العتف منذ الغزو الامريكي (رويترز)

جرحي، حسب ما أعلنت الشرطة صف عياد الصليب واليهود والرتدين (-) فانه بينهم، وأضاف الناجم، «ننذر كل من تسول نفسه ممن يريد دخول سياسة الكفار والرتدين فما له الا الحسام المهند، وتواصل المفاوضات لتشكيل الحكومة العراقية العتيدة منذ اسبوعين دون اي نتيجة حاسمة حتى الآن.

ونجسا النائب السني مشعشان الجبوري العضو في الجمعية الوطنية العراقية امس الأحد من محاولة اغتيال بعملية انتحارية تعرض لها موكبه في شمال بغداد اسفرت عن سقوط ثمانية من مصدقيه، «نحن تنظيم القاعدة في

وكان حي الشعلة الذي يقطنه شيعة وسنة شهد مؤخرًا توتراً شديداً. وقال امس ستة ان ابناء الطائفة يتعرضون لحملة تهدف الى طردهم من الحي.

وقال امام سني في خطبة الجمعة في مسجد اور ان السنة يتعرضون لحملة اغتيايات دون ان يشير الى الذين يقومون بها.

واوضح الشيخ احمد عبد الكريم، عضو هيئة علماء المسلمين، ابرز هيئة للسنّة في العراق، ان 46 مسلماً سنياً، اغلبيهم من رجال الدين قتلوا خلال الاشهر الماضية اذهم الخيمس الماضي. وشيع السكان امس الجمعة الشيخ

المؤذن صدام العكيلي الذي قتل برصاص مسلحين مجهولين. وأضاف هناك خطة غير معلنة لطرد السكان (السنّة) من الحي، في مدينة الصدر الشيعة في بغداد.

وهددت مجموعة التطرف الازدي ابو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق، في بيان نسب اليه على شبكة الانترنت امس الأحد، بقتل الشخصيات السنّة التي تريد المشاركة في الحكومة العراقية العتيدة.

وجاء في البيان الذي يعترض التاكّد من مصدقيه، «نحن تنظيم القاعدة في

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

تصاعدت اعمال القتل الطائفية في العراق امس بهجوم على تجمع من الشيعة قرب حسينية في حي الشعلة ببغداد ما وقع 15 قتيلًا و57 جريحًا، بينما اتهم الناطق باسم هيئة علماء المسلمين جهات خارجية بالسعي لاشغال حرب طائفية في العراق لتروير تصعيد الاحتلال، واجاد ذريعة للتدخل في الشؤون العراقية.

وفي غضون ذلك دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الامريكية الى محاكمة وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد بتهمة السؤولية القيادية عن تعذيب المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب.

وقتل 15 شخصًا وجرح ما لا يقل عن 57 آخرين في انفجارين وقعا مساء امس في حي الشعلة، شمال بغداد، الذي تقطنه اغلبية شيعة، احدهما ناجم عن عملية انتحارية حسب ما اعلنت مصادر أمنية وطنية.

وهي ثاني اعتداءات تستهدف الشيعة خلال ثلاثة ايام في العاصمة العراقية. وكان تسعة مصابين قتلوا وجرح ما لا يقل عن 26 آخرين خلال صلاة الجمعة في انفجار سيارة مفخخة امام مسجد شيوعي مكتظ بالصليين في بغداد. وتأتي هذه الانفجارات في الوقت الذي يسعى فيه الشيعة الذين فازوا في الانتخابات التي جرت في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي الى تشكيل حكومة بعد تكليف ابراهيم الجعفري في السابع من نيسان (ابريل) بهذه المهمة. ومساء امس قال مصدر في وزارة الداخلية ان «قنبلة انفجرت وعندما تجمع الناس في مكان الانفجار بالقرب من حسينية آل البيت، انفجرت سيارة مفخخة كان يقودها انتحاري اقتحم بها المومج وفرجها».

واضاف ان الانفجار الزوج اسفر عن سقوط 15 قتيلًا و57 جريحًا نقلوا الى مستشفى النور في نفس الحي والى مستشفى اخر في بغداد.

## حملوا لافقتات تندد «بالحاكم الاستثنائية» و«قانون الطوارئ» 200 سوري يعتصمون امام محكمة امن الدولة

دمشق - ا ف ب: تجمع حوالي 200 سوري في بيته العديد من الحريات لدعوة من لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية امس الأحد خارج محكمة امن الدولة في دمشق حيث تنظر المحكمة في عدد من القضايا بينها قضية ائتم نغيسسة الناطق في مجال حقوق الانسان الذي وجهت اليه تهمة «مهاضه اهداف الثورة».

واستمعت المحكمة الاستثنائية الى محامي الدفاع عن نغيسسة بحضور ممثلين عن منظمات دولية وعدد من الدبلوماسيين الامريكيين والهولنديين وفق ما اوضح المحامي انور البيني لوكالة «فرانس برس».

وقرر ان تعقد الجلسة المقبلة في 26 حزيران (يونيو) لمتابعة النظر في القضية التي بدأ النظر فيها في تموز (يوليو) 2004.

ونظرت المحكمة ايضا في قضية النائب الكردي شيفان عبده الذي القي القبض عليه قبل اربعة من عام بعد

وزعمته ان محكمة امن الدولة «غير شرعية وغير دستورية»، مشيرة الى ان المحكمة تطرح العديد من التساؤلات حول مضمون الاصلاح السياسي المرتقب واكثانية السلطة في سورية من الارتقاء الى مستوى التحدي الذي يواجه البلاد.

وقال البينان ان الاستمرار بهذه «الحكومة المهزلة» لن يؤدي الا الى التاكيد على ان حالة حقوق الانسان في سورية تشهد تراجعاً ملموساً يعكس ما يحاول اشاعته من انفراجات شكوية هنا وهناك ولن يزيد الواقع السوري الا تعقيداً وتازماً. ودعا البينان الى «الغاء قانون الطوارئ (لعام 1963) والحكام الاستثنائية واعادة الاعتبار الى دولة القانون والمواطة».

واستمعت المحكمة ايضا الى محامي الدفاع عن مصلح حجري (19 عاماً) العتقل منذ 3 سنوات، واوضح المحامي انور البيني ان والد الشاب مطلوب بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين.

## مبارك قد يعلن «رغبته في التقاعد».. والحزب الوطني يحضر «مظاهرة» لاقناعه بالترشح مصر: القضاة يشترطون ضمانات نراهة للاشراف على الانتخابات «كفاية» تنظم مظاهرات صامته في 14 مدينة الاربعاء.. وحبس 19 من كوادر «الاخوان»

البيان الصادر عن الجمعية العمومية للنادي برئاسة المستشار محمود رضا الخضيري رئيس النادي طلب وزارة العدل. ووصفوا رد وزارة العدل على مطالبهم بأنها عملية اكراه ادبي للقضاة لحملهم على الاشراف على الانتخابات بلا ضمانات لان من يرفض سوف يحرم من وظائف التي سيقاضيها من يقوم بالاشراف وهذا ما يؤكد عدالة مطلب القضاة بالاستقلال المالي.

وقالت مصادر مطلعة ان الحزب الوطني الحاكم في مصر يحشد «مظاهرات شعبية» تطالب الرئيس حسني مبارك بالترشح لفترة رئاسية خاصة، في مواجهة المظاهرات التي نظمها الحزب الشيوعي المصري من اجل التغيير (كفاية) وجماعة الاخوان المسلمين و عدة احزاب اعلنت معارضتها للتلميذ مبارك او ثوريت الرئاسة لنجله جمال. واشارت المصادر الى ان مظاهرات الحزب الحاكم قد تكون جزءاً من «سيناريو» يبدأ باعلان الرئيس مبارك رغبته في «ان يستريح» بعد اربعة وعشرين عاماً في سدة الرئاسة، ما يعني عدم

ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. وكانت صحيفة «الاهرام» الحكومية قالت ان الرئيس مبارك سيجرح «مفاجأة كبرى» في حديث تلفزيوني على ثلاث حلقات، اذيعت لاولها امس، وانه سيجيب عن سؤال حول ما اذا كان سيرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة.

يذكر ان مبارك الذي يتولى الحكم منذ العام 1981، وسيلعب السابعة والسبعين من عمره الشهر المقبل قال ان «سببواصل السيرة» - انه لا اعلى اشارات متضاربة حول ترشحه.

وكان صفوت الشريف الامين العام للحزب الحاكم قال «ان الحزب يحترم رغبة الرئيس في عدم الاعلان للترشح حتى يتم الانتهاء من التعديل الدستوري» حول اجراء الانتخابات الرئاسية. ونسبت المصادر الى ان مظاهرات الحزب كفاية تنظم مظاهرات بالملات، فاننا مستعدون لتنظيم مظاهرة من مليوني تاييدا لمبارك».

واعلنت حركة «كفاية» في موقعها على الانترنت

القاهرة - «القدس العربي»:

هدد مئات القضاة المصريين امس بعدم الاشراف على الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، اذا لم تعمل الحكومة مجموعة من واكد القضاة في اجتماع امس ان القوانين الحالية لا تسمح باجراء الانتخابات نزيهة.

وهد القضاة بعتق الانتخابات اذا لم تفصل الحكومة بين الجهاز التنفيذي والجهاز القضائي. ودعا الى تعديل القوانين بشكل تتنازل فيه وزارة الداخلية عن سلطاتها للقضاة.

واصدر نادي قضاة الاسكندرية بيان احتجاج على مطالبة وزارة العدل للقضاة بالتوقيع على موافقة بالاشراف على الانتخابات القادمة قبل توقيع ضمانات تعتمهم من الاشراف الكامل على العملية الانتخابية.

وجاء البيان تحت عنوان: «هل المطلوب انتخابات بلا استقلال ولا ضمانات»، ورفض

البيانات الصادر عن الجمعية العمومية للنادي برئاسة المستشار محمود رضا الخضيري رئيس النادي طلب وزارة العدل. ووصفوا رد وزارة العدل على مطالبهم بأنها عملية اكراه ادبي للقضاة لحملهم على الاشراف على الانتخابات بلا ضمانات لان من يرفض سوف يحرم من وظائف التي سيقاضيها من يقوم بالاشراف وهذا ما يؤكد عدالة مطلب القضاة بالاستقلال المالي.

وقالت مصادر مطلعة ان الحزب الوطني الحاكم في مصر يحشد «مظاهرات شعبية» تطالب الرئيس حسني مبارك بالترشح لفترة رئاسية خاصة، في مواجهة المظاهرات التي نظمها الحزب الشيوعي المصري من اجل التغيير (كفاية) وجماعة الاخوان المسلمين و عدة احزاب اعلنت معارضتها للتلميذ مبارك او ثوريت الرئاسة لنجله جمال. واشارت المصادر الى ان مظاهرات الحزب الحاكم قد تكون جزءاً من «سيناريو» يبدأ باعلان الرئيس مبارك رغبته في «ان يستريح» بعد اربعة وعشرين عاماً في سدة الرئاسة، ما يعني عدم

## كتاب جديد لرئيس الحكومة الاسبانية السابق يتحدث فيه عن 41 شخصية سياسية وثقافية ورياضية الحسن الثاني استقبال اثار بميكروفونات التجسس والقذافي خصه بأكلة خاصة دون باقي المدعويين

مديري - «القدس العربي» من حسين مجديوي:

اصدر رئيس الحكومة الاسبانية السابق خوسيه ماري اثنار كتاباً خلال الشهر الجاري بعنوان «صور شخصية عن زعماء عرفتهم، يتحدث فيه عن 41 من الشخصيات السياسية والثقافية والرياضية التي عرفها، أبرزها الرئيس الأمريكي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك واسطورة كرة القدم دي ستيفانو والاديب بارغاس لوسا، ومن العالم العربي اختار الملك الراحل الحسن الثاني ووصفه بالسياسي المحنك وأكد انه كان الوسيط بين طرابلس وواشنطن قبل اعلان زعيم الثورة الليبية معمر القذافي عن برنامجه النووي.

يبدأ اثنار مقالته في الفصل المخصص للحسن الثاني بالعبارة التالية: «ملا بالعبادة السياسية التي تم إرساؤها، فاليلد الانجبي الذي زرته بمجرد وصولي الى رئاسة الحكومة كان هو المغرب. فهذه العادة تؤكد على الصداقة التي يجب ان تطغى في العلاقات بين بلدين صديقين تقاسما تاريخاً طويلاً وعلاقة تتوسط مع مرور الوقت، ومحكوم عليهما بالتعاون في عدد من القضايا التي يشتركان فيها».

ويضيف اثنار في كتابه «خلال تلك الزيارة الاولى التي قمت بها الى المغرب في 27 و28 ايار (مايو) 1996 كانت كلها ترحيباً ومودة، فالغاربة كانوا يترقبون بعد التغيير السياسي الذي وقع في اسبانيا (فوق اثنار بالانتخابات في آذار (مارس) 1996). ويضيف زعيم اليمين الاسباني تمت نصيحتي عند وصولي الى الرباط بأخذ بعض الاجراءات الاحتياطية وربما يكون المغاربة قد نصبوا ميكروفونات للتجسس علي في غرفة الفندق، وبالفعل فقد فكك أفراد الحراسة بعض الميكروفونات في غرفتي. لاحقاً مرت بوضعية مشابهة في

مغيا، وكانت لحظات حرجة». ويستطرد اثنار «الحسن الثاني لم يكن مخاطباً سهلاً، ولا يمكن القول انه كان صديقاً لاسبانيا، ولكنه كان رجلاً ذكياً يتمتع بتجربة وواعيا كل الوعي بنتائج أعماله. في الكثير من المناسبات خلال السنوات الاخيرة كنت اذكره». الجملة الاخيرة التي ينهي بها اثنار كتابه موجهة الى العهد الجديد وكانه يفضل طريقة العمل القديمة على الجديدة في عهد الملك محمد السادس. يكشف اثنار في الفصل المخصص للزعيم معمر القذافي ان الأخير طلب مقابلته في قمة افريقية- اوروبية جرت في القاهرة سنة 2000، وقتها بدأت علاقة بين الرجلين، جعلت اثنار يتحول الى وسيط بين ليبيا والولايات المتحدة. ويبرز اثنار «لقد كنت أستقبل بشكل دوري مبعوثين لبيين سنتي 2002 و2003، وكنا نعمل على تحسين علاقات ليبيا مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.. تحدثت مراراً مع

الذي زرته بمجرد وصولي الى رئاسة الحكومة كان هو المغرب. فهذه العادة تؤكد على الصداقة التي يجب ان تطغى في العلاقات بين بلدين صديقين تقاسما تاريخاً طويلاً وعلاقة تتوسط مع مرور الوقت، ومحكوم عليهما بالتعاون في عدد من القضايا التي يشتركان فيها».

ويضيف اثنار في كتابه «خلال تلك الزيارة الاولى التي قمت بها الى المغرب في 27 و28 ايار (مايو) 1996 كانت كلها ترحيباً ومودة، فالغاربة كانوا يترقبون بعد التغيير السياسي الذي وقع في اسبانيا (فوق اثنار بالانتخابات في آذار (مارس) 1996). ويضيف زعيم اليمين الاسباني تمت نصيحتي عند وصولي الى الرباط بأخذ بعض الاجراءات الاحتياطية وربما يكون المغاربة قد نصبوا ميكروفونات للتجسس علي في غرفة الفندق، وبالفعل فقد فكك أفراد الحراسة بعض الميكروفونات في غرفتي. لاحقاً مرت بوضعية مشابهة في

الذي زرته بمجرد وصولي الى رئاسة الحكومة كان هو المغرب. فهذه العادة تؤكد على الصداقة التي يجب ان تطغى في العلاقات بين بلدين صديقين تقاسما تاريخاً طويلاً وعلاقة تتوسط مع مرور الوقت، ومحكوم عليهما بالتعاون في عدد من القضايا التي يشتركان فيها».

ويضيف اثنار في كتابه «خلال تلك الزيارة الاولى التي قمت بها الى المغرب في 27 و28 ايار (مايو) 1996 كانت كلها ترحيباً ومودة، فالغاربة كانوا يترقبون بعد التغيير السياسي الذي وقع في اسبانيا (فوق اثنار بالانتخابات في آذار (مارس) 1996). ويضيف زعيم اليمين الاسباني تمت نصيحتي عند وصولي الى الرباط بأخذ بعض الاجراءات الاحتياطية وربما يكون المغاربة قد نصبوا ميكروفونات للتجسس علي في غرفة الفندق، وبالفعل فقد فكك أفراد الحراسة بعض الميكروفونات في غرفتي. لاحقاً مرت بوضعية مشابهة في

الذي زرته بمجرد وصولي الى رئاسة الحكومة كان هو المغرب. فهذه العادة تؤكد على الصداقة التي يجب ان تطغى في العلاقات بين بلدين صديقين تقاسما تاريخاً طويلاً وعلاقة تتوسط مع مرور الوقت، ومحكوم عليهما بالتعاون في عدد من القضايا التي يشتركان فيها».

ويضيف اثنار في كتابه «خلال تلك الزيارة الاولى التي قمت بها الى المغرب في 27 و28 ايار (مايو) 1996 كانت كلها ترحيباً ومودة، فالغاربة كانوا يترقبون بعد التغيير السياسي الذي وقع في اسبانيا (فوق اثنار بالانتخابات في آذار (مارس) 1996). ويضيف زعيم اليمين الاسباني تمت نصيحتي عند وصولي الى الرباط بأخذ بعض الاجراءات الاحتياطية وربما يكون المغاربة قد نصبوا ميكروفونات للتجسس علي في غرفة الفندق، وبالفعل فقد فكك أفراد الحراسة بعض الميكروفونات في غرفتي. لاحقاً مرت بوضعية مشابهة في

الذي زرته بمجرد وصولي الى رئاسة الحكومة كان هو المغرب. فهذه العادة تؤكد على الصداقة التي يجب ان تطغى في العلاقات بين بلدين صديقين تقاسما تاريخاً طويلاً وعلاقة تتوسط مع مرور الوقت، ومحكوم عليهما بالتعاون في عدد من القضايا التي يشتركان فيها».

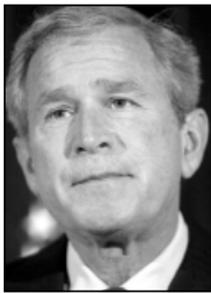
ويضيف اثنار في كتابه «خلال تلك الزيارة الاولى التي قمت بها الى المغرب في 27 و28 ايار (مايو) 1996 كانت كلها ترحيباً ومودة، فالغاربة كانوا يترقبون بعد التغيير السياسي الذي وقع في اسبانيا (فوق اثنار بالانتخابات في آذار (مارس) 1996). ويضيف زعيم اليمين الاسباني تمت نصيحتي عند وصولي الى الرباط بأخذ بعض الاجراءات الاحتياطية وربما يكون المغاربة قد نصبوا ميكروفونات للتجسس علي في غرفة الفندق، وبالفعل فقد فكك أفراد الحراسة بعض الميكروفونات في غرفتي. لاحقاً مرت بوضعية مشابهة في

## سيطلب منه اتخاذ اجراءات ضد خطباء المساجد وتغيير الكتب المدرسية في محادثات بوش والامير عبدالله.. ارتفاع اسعار النفط مقلق لأمريكا.. والدعم الايديولوجي لـ «الارهاب»

لندن - «القدس العربي»:

يتوقع ان يطلب الرئيس الامريكى جورج بوش من الامير عبدالله، ولي العهد السعودي، بالتعاون مع ارتفاع اسعار النفط والحد من ارتفاها، وذلك في الاجتماع الذي سيجتمع بينهما في مزرعة الرئيس بوش في كروفورد، تكساس. ويتوقع ان يكون اللقاء مناسبة لتأكيد العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وعمق الصداقة بينهما مع ان الاعلام الامريكى وجماعات الضغط، شنت خلال العامين الماضيين حملة ضد السعودية، خاصة بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 والتي شاركت في تنفيذها 15 سعوديا من أعضاء تنظيم القاعدة. وقالت صحيفة «ساندي تايمز» إنه مع استمرار الاضطرابات في العراق ودعوات الإصلاح في الشرق الاوسط والعلاقات الفسطينية الاسرائيلية في المرحلة الجديدة بدأ جدول الأعمال بافضل على يد بوش عندما ارتفع أسعار البترول التي شككت صحتها محليا في بوش وارتباط النمو الاقتصادي العالمي، وشرع المستهلك الامريكى بخلاء النفط عندما واصل سعر البترول الارتفاع الماضي الى 55 دولارا، أي ضعف ما كان عليه السعر عند تولي بوش الرئاسة في

ولايته الاولى، وجنى السعوديون ثمرة ارتفاع الاسعار، فيما زاد حرق الامريكين. ونقلت الصحيفة عن جمهوري متخصص في استطلاعات الرأي العام، هو فرانك لوتنز قوله ان هناك علاقة طردية بين ارتفاع اسعار النفط وكراهية الامريكين للسعوديين. ويترجم خبير الاستطلاعات قائلا «إذا كنا حذرا فلماذا يرفعون اسعار النفط، وإذا كنا حذرا فلماذا يرفعون اسعار النفط، وإذا كنا حذرا فلماذا يحاولون قتل الامريكين». وكان بوش قد اتهم السعوديين في الاسبوع الماضي بانهم لم يفعلوا الكثير من أجل توفير المطلوب من النفط. وقال بوش «اعتقد انهم يخترقون من المعدل العام وتريد جوابا من الحكومة عن ماذا يعنون بقدر انهم الزائفة». ومع كل التصريحات المثيرة حول تربي العلاقات السعودية- الامريكية الا ان روبرت جوردان السفير الامريكى السابق في السعودية يقول لا يتوقع تغيير في العلاقة بين الطرفين حيث يوفر الامريكيون الأمن للسعوديين مقابل حصول الولايات المتحدة على احتياجاتها من النفط.



جورج بوش



الامير عبدالله بن عبدالعزيز

السعودية النفط وتدفقه لأمريكا فيما تتكفل واشتغل بحماية الملكة عسكريا. ولكن السفير قال ان السعوديين لا بد وان يقوموا بمخصص في استطلاعات الرأي العام، هو فرانك لوتنز قوله ان هناك علاقة طردية بين ارتفاع اسعار النفط وكراهية الامريكين للسعوديين. ويترجم خبير الاستطلاعات قائلا «إذا كنا حذرا فلماذا يرفعون اسعار النفط، وإذا كنا حذرا فلماذا يرفعون اسعار النفط، وإذا كنا حذرا فلماذا يحاولون قتل الامريكين». وكان بوش قد اتهم السعوديين في الاسبوع الماضي انهم لم يفعلوا الكثير من أجل توفير المطلوب من النفط. وقال بوش «اعتقد انهم يخترقون من المعدل العام وتريد جوابا من الحكومة عن ماذا يعنون بقدر انهم الزائفة». ومع كل التصريحات المثيرة حول تربي العلاقات السعودية- الامريكية الا ان روبرت جوردان السفير الامريكى السابق في السعودية يقول لا يتوقع تغيير في العلاقة بين الطرفين حيث يوفر الامريكيون الأمن للسعوديين مقابل حصول الولايات المتحدة على احتياجاتها من النفط.

الطلب من ولي العهد السعودي اتخاذ اجراءات للحد من التطرف الايديولوجي، وبحسب جوردان فالرئيس بوش سيقول لولي العهد ان «العمليات الاخيرة ضد القاعدة تحل جزءا من الشكوك، ويريد التحدث معه، حول الدعم الايديولوجي للارهاب، ويتأكد من ان السعودية تتخذ اجراءات مناسبة ضد خطباء المساجد المتشددين، وتعديل الكتب الدراسية».

### الدورة الخامسة من «اللقاء الوطني» بالسعودية تعقد قبل نهاية العام بأبها

الرياض - اف ب: نقلت وكالة الأنباء السعودية امس الأحد عن نائب رئيس «اللقاء الوطني» راشد الراجح ان الدورة الخامسة من «اللقاء الوطني الخامس للحوار الفكري» في السعودية ستعقد في منتصف كانون الاول (ديسمبر) في مدينة ابها جنوب المملكة.

واوضح الراجح لدى افتتاحه في تبوك (شمال غرب) ملتقى تحضيرا للقاء الوطني ان الدورة الخامسة ستعقد تحت عنوان «الآخر، رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الآخر». وأضاف ان هذه اللقاءات الفكرية التي تعقد بين وقت وآخر المنصوص منها هو الرياء والرياء واتاحة الفرصة وحرية التعبير للمواطن ليقول ما لديه من افكار واتجاهات وللوجهة الاراء والافكار في نتائج وتوصيات تقدم لصانع القرار.

وكان اللقاء الوطني الرابع للحوار الفكري في السعودية الذي خصص لتناقشة مشاكل الشباب دعا الى اقامة «اتحادات ومجالس طلابية».

وطلقت الحكومة سراح 10 من الموقوفين بعد ان اجبرتهم على توقيع تعهد بالتحق عن إصدار العرائض العلنية.

ورفض ثلاثة من المعتقلين توقيع التعهد، وهم متروك الفالح وعلي الدميني وعبد الله الحامد، وطلوفا في السجن لاجتماعهم تهماً «بإصدار البيانات» واستخدام الصلصات الغربية» في دعواتهم الى الإصلاح.

وسبق لمحاميه الرئيسي عبد الرحمن السراج، وهو واحد من العشرة الذين اطلق سراحهم، ان «الاجرة الثالثة في حزيران (يونيو) 2004 التي قتت في المدينة (غرب) فقد نشر خلالها ليوبيون السجون وبيئتهم 35 امرأة توصيات تهدف الى تحسين وضع المرأة السعودية.

### مصادقية دعوة الرئيس الامريكى للإصلاح في الشرق الاوسط على المحك

#### هيومن رايتس ووتش: على بوش أن يدعو للإفراج عن المعارضين السعوديين

حرية سياسية تستحق اسمها من غير وجود حرية التعبير والاشتماع. لقد كان رد فعل واشنطن على اعتقال المنشقين الثلاثة غير كاف إطلاقا، وعليها ان تتكلم بعناية ووضوح من أجل إنقاذ مصداقيتها.

وأضاف ستوراك ان «على الرئيس بوش طرح قضية المعارضين الثلاثة، بالاسم، عند لقائه ولي العهد الامير عبد الله، وعليه ان يشير الى انه سيتم الحكم على الاعداء الغامضة بالصلح باسم سيحدث الناس الذين قدموا بشكل علني عرضة لحكموتهم بتاهلها بالتغيير».

وقالت «هيومن رايتس ووتش» ان «الوعود الرسمية للسماح للنساء بالصوت في الانتخابات البلدية القادمة لا تدعو للاطمئنان».

وطالبت المنظمة بان يبحث الرئيس بوش ولي العهد النظم على اتخاذ خطوات عملية ملموسة باتجاه إنهاء التمييز بين الجنسين، وذلك عبر تعديل نساء في بعض المقاعد غير

والتفكير في التجانس البلدية، إضافة الى تعيينهن في مناصب الشورى ومجلس معن بالكمال.

وأجست المنظمة الدولية انها «لا تحلظ ان المملكة العربية السعودية قد قطعت علنا رؤوس ما لا يقل عن 40 شخصا منذ بداية العام، ثلثهم جنوب وجنوب شرق آسيا، وكان عدد تم من

## محاكمة 31 متهما اسلاميا عمانيا تستأنف اليوم في مسقط

■ مسقط - اف ب: تواصل محاكمة مسقط المختصة في قضايا امن الدولة اليوم الاثنى النظر في قضية 31 عمانيا متحكما بالانتماء الى «تنظيم سرري معشور، يسعى الى قلب نظام الحكم بالوقرة واقامة حكم الامامة، وذلك لمرافعات الدفاع.

وقالت مصادر قضائية امس الاحد ان محامي المتهمين سيدقمون مرافعاتهم الاثنى وذلك بعد اسبوع من المحاكمة التي كانت بدأت في 18 نيسان (ابريل) واستمرت حينها ثلاثة ايام متتالية.

ويحاكم المتهمون بتهمته «التخضير لقب نظام الحكم بقوة السلاح لقامة نظام حكم الامامة والانتفاء لتنظيم سرري معشور وحيارة وبيع الاسلحة وجمع التبرعات المالية واقامة ندوات لاستقطاب اعضاء جدد للتنظيم» وفق بيان الاتهام التي نقلته وكالة الأنباء العمانية.

### في كلمة لأميرها أقيمت بمؤتمر باندونغ قطر تطالب دول «عدم الانحياز» بوضع أسس جديدة لمسيرتها

الدوحة - «القدس العربي» - من ما زن حماد:

الأسبوية والأفريقية وبين الدول التي استطاعت ان تحقق نواها وتطورها سياسيا.

وقال أمير قطر في كلمته ان ظاهرة اتساع الفجوة بين مستويات النمو في الدول الصناعية الغنية والدول النامية وخاصة الأقل نمواً، مسؤولة عن عدم الاستقرار في تلك الدول والتسبب في نشوب الصراعات والحروب الإقليمية، وطلبت الكلفة من المجتمع وبإادة النظر في مسيرتها تمهيدا لاستعادة موقعها في الأسرة الدولية الذي يؤهلها لها تاريخها وواقع اليوم ومطوجات المستقبل.

ورأت قطر ان هذا المؤتمر يوفر فرصة للخروج برؤية جديدة بين دوله وبطوره مشاريع وخطط تقوم على أسس واقعية في ضوء التطورات التي استجدت على ساحة العلاقات الدولية.

وعبرت عن ثققتها في قدرة التعاون الأفرو-آسيوي على مواجهة التحديات التي تواجهها حاليًا واحتلال موقع ملائم داخل الأسرة الدولية من خلال إرساء دعائم الديمقراطية عبر المشاركة الشعبية في صنع القرار والاهتمام بالإنسان بشكل أكبر، وكرزت الكلمة على أن قطر قد بدأت بإعادة تقييم إمكاناتها وتطویر ذواتها ومواردها الطبيعية والبشرية لصنع مستقبل مشرق للجيل القادم في ظل حوار وتعاون الآخرين دون أي انتقاص من تاريخها وحضارتها وثقافتها مع احترام ومراعاة حضارة وثقافة وتقاليد الغير.

### الأمن البريطاني يخشى من هجمات للقاعدة على الاسطول الملكي

لندن - يو بي آي: يخشى رؤساء الجهاز الامن البريطاني ان يقوم اعضاء من تنظيم القاعدة بتدريو على عمليات الغطس بين هجمات ضد الاسطول الملكي خلال الاحتفالات التي ستقيمها بريطانيا بمناسبة مرور 200 عام على معركة الطرف الاغر.

وقالت صحيفة «صندي تايمز» الصادرة امس الاحد ان ضابطا وقيما بوزارة الدفاع البريطانية كشف ان اربعين من القاعدة يخططون لشن هجمات ضد سفن تابعة لسلاح البحرية الملكي مستخدمين قنابتا تعلموها في مدارس الغطس الغربية».

واضافت ان مسؤولي الامن يخشون من ان يقوم غطاسو القاعدة بزرع قنابل في السفن وشن عمليات انتحارية ضدها او حتى اختلافاها وتوزيع بعض الجنود الموجودين على متنها.

واشارت ان «ان الملكة اليزابيث الثانية

### الدورة الخامسة من «اللقاء الوطني» بالسعودية تعقد قبل نهاية العام بأبها

الرياض - اف ب: نقلت وكالة الأنباء السعودية امس الأحد عن نائب رئيس «اللقاء الوطني» راشد الراجح ان الدورة الخامسة من «اللقاء الوطني الخامس للحوار الفكري» في السعودية ستعقد في منتصف كانون الاول (ديسمبر) في مدينة ابها جنوب المملكة.

واوضح الراجح لدى افتتاحه في تبوك (شمال غرب) ملتقى تحضيرا للقاء الوطني ان الدورة الخامسة ستعقد تحت عنوان «الآخر، رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الآخر». وأضاف ان هذه اللقاءات الفكرية التي تعقد بين وقت وآخر المنصوص منها هو الرياء والرياء واتاحة الفرصة وحرية التعبير للمواطن ليقول ما لديه من افكار واتجاهات وللوجهة الاراء والافكار في نتائج وتوصيات تقدم لصانع القرار.

وكان اللقاء الوطني الرابع للحوار الفكري في السعودية الذي خصص لتناقشة مشاكل الشباب دعا الى اقامة «اتحادات ومجالس طلابية».

وطلقت الحكومة سراح 10 من الموقوفين بعد ان اجبرتهم على توقيع تعهد بالتحق عن إصدار العرائض العلنية.

ورفض ثلاثة من المعتقلين توقيع التعهد، وهم متروك الفالح وعلي الدميني وعبد الله الحامد، وطلوفا في السجن لاجتماعهم تهماً «بإصدار البيانات» واستخدام الصلصات الغربية» في دعواتهم الى الإصلاح.

وسبق لمحاميه الرئيسي عبد الرحمن السراج، وهو واحد من العشرة الذين اطلق سراحهم، ان «الاجرة الثالثة في حزيران (يونيو) 2004 التي قتت في المدينة (غرب) فقد نشر خلالها ليوبيون السجون وبيئتهم 35 امرأة توصيات تهدف الى تحسين وضع المرأة السعودية.

### مصادقية دعوة الرئيس الامريكى للإصلاح في الشرق الاوسط على المحك

#### هيومن رايتس ووتش: على بوش أن يدعو للإفراج عن المعارضين السعوديين

حرية سياسية تستحق اسمها من غير وجود حرية التعبير والاشتماع. لقد كان رد فعل واشنطن على اعتقال المنشقين الثلاثة غير كاف إطلاقا، وعليها ان تتكلم بعناية ووضوح من أجل إنقاذ مصداقيتها.

وأضاف ستوراك ان «على الرئيس بوش طرح قضية المعارضين الثلاثة، بالاسم، عند لقائه ولي العهد الامير عبد الله، وعليه ان يشير الى انه سيتم الحكم على الاعداء الغامضة بالصلح باسم سيحدث الناس الذين قدموا بشكل علني عرضة لحكموتهم بتاهلها بالتغيير».

وقالت «هيومن رايتس ووتش» ان «الوعود الرسمية للسماح للنساء بالصوت في الانتخابات البلدية القادمة لا تدعو للاطمئنان».

وطالبت المنظمة بان يبحث الرئيس بوش ولي العهد النظم على اتخاذ خطوات عملية ملموسة باتجاه إنهاء التمييز بين الجنسين، وذلك عبر تعديل نساء في بعض المقاعد غير

والتفكير في التجانس البلدية، إضافة الى تعيينهن في مناصب الشورى ومجلس معن بالكمال.

وأجست المنظمة الدولية انها «لا تحلظ ان المملكة العربية السعودية قد قطعت علنا رؤوس ما لا يقل عن 40 شخصا منذ بداية العام، ثلثهم جنوب وجنوب شرق آسيا، وكان عدد تم من

### اكدت انها ستعاود تخصيب البيورانيوم مهما كانت نتيجة المفاوضات

#### ايران تنفي ان تكون اشترت من المانيا معدات لصنع صواريخ

طهران يشتبه بانها اشترت من المانيا معدات تهدف لصنع صواريخ شهاب التي قد تشكل تهديدا للاراضي الاسرائيلية. وكشفت الاسبوعية ان شركة «ميزان ماشين» المدرجة على اللائحة السوداء للسفطات الاناثية اشترت في آب (سبتمبر) الماضي اربعة خاصة لثقل 600 الف يورو (780 الف دولار امريكى) من شركة ليهيبر التي تتخذ مقرها لها في جنوب المانيا.

ويتم طم اخطار الجمارك الاناثية بعملية الشراء الابد ابحار سفينة ومن جهة اخرى قال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية اس الاحد ان ايران ستعاود تخصيب اليورانيوم مهما كانت نتيجة المفاوضات النووية وستوفق هذه المحادثات في حال سعت اوروبا الى كسب الوقت.

واوضح حميد رضا آصفى خلال مؤتمر الصحافي الاسبوعي قبل ايام من جولة جديدة من المحادثات مع الاوروبيين ان «التخصيب مدرج على برناميجنا وسيبدا في وقت معين. اجتمعت المفاوضات وان فثقت ستعاود في التخيب، وحذر من ان «لا نسبة لى الاوروبيين بمواصلة المفاوضات اذا اشترت من الاتحاد الاوروبي يحاول التهرب من الوقت والاتها».

لكن آصفى قال ان ايران تبقى على تعليق كل نشاطات التخصيب «طلانا ان المفاوضات متواصلة».

واوضح مكتب الجمهورية الاسلامية لن تقلل ان تستمر المفاوضات فترة اكثر من المعتول. من الواضح ان التعلق لا يمكن ان يستمر طويلا».

### المحافظون في ايران منقسمون بشأن مرشح للرئاسة

وقال المجلس ان قرار اختيار لريجاني الذي يشغل الان منصب مستشار المرشد الاعلى اية الله على خامنئي اعتمد على نتائج عشرات من استطلاعات الرأي. ولكن منافسيه ايضا مستقلا. ويقف رافسجاني الناحية على ابيه الاستعداد ليكشف عن اشارات متزايدة تؤكد انه سيدخل قريبا السباق لاستعادة المنصب الذي شغله في الفترة من عام 1989 و1997. ونقلت وكالة انباء الطلبة عنه قوله يوم الجمعة «اشعر بمسؤولية اكبر لخواص (الانتخابات) اذا استمر الناخبون الحالي بين الفصائل السياسية بشأن اختيار المرشح».

وستقدم طلبات الترشيح رسميا للانتخابات في الفترة من 10 الى 14 ايار (مايو). وبعد ذلك يتعين ان تخضع

### المحافظون في ايران منقسمون بشأن مرشح للرئاسة

وقال المجلس ان قرار اختيار لريجاني الذي يشغل الان منصب مستشار المرشد الاعلى اية الله على خامنئي اعتمد على نتائج عشرات من استطلاعات الرأي. ولكن منافسيه ايضا مستقلا. ويقف رافسجاني الناحية على ابيه الاستعداد ليكشف عن اشارات متزايدة تؤكد انه سيدخل قريبا السباق لاستعادة المنصب الذي شغله في الفترة من عام 1989 و1997. ونقلت وكالة انباء الطلبة عنه قوله يوم الجمعة «اشعر بمسؤولية اكبر لخواص (الانتخابات) اذا استمر الناخبون الحالي بين الفصائل السياسية بشأن اختيار المرشح».

وستقدم طلبات الترشيح رسميا للانتخابات في الفترة من 10 الى 14 ايار (مايو). وبعد ذلك يتعين ان تخضع

لكن آصفى قال ان ايران تبقى على تعليق كل نشاطات التخصيب «طلانا ان المفاوضات متواصلة».

واوضح مكتب الجمهورية الاسلامية لن تقلل ان تستمر المفاوضات فترة اكثر من المعتول. من الواضح ان التعلق لا يمكن ان يستمر طويلا».

### مصادقية دعوة الرئيس الامريكى للإصلاح في الشرق الاوسط على المحك

#### هيومن رايتس ووتش: على بوش أن يدعو للإفراج عن المعارضين السعوديين

حرية سياسية تستحق اسمها من غير وجود حرية التعبير والاشتماع. لقد كان رد فعل واشنطن على اعتقال المنشقين الثلاثة غير كاف إطلاقا، وعليها ان تتكلم بعناية ووضوح من أجل إنقاذ مصداقيتها.

وأضاف ستوراك ان «على الرئيس بوش طرح قضية المعارضين الثلاثة، بالاسم، عند لقائه ولي العهد الامير عبد الله، وعليه ان يشير الى انه سيتم الحكم على الاعداء الغامضة بالصلح باسم سيحدث الناس الذين قدموا بشكل علني عرضة لحكموتهم بتاهلها بالتغيير».

وقالت «هيومن رايتس ووتش» ان «الوعود الرسمية للسماح للنساء بالصوت في الانتخابات البلدية القادمة لا تدعو للاطمئنان».

وطالبت المنظمة بان يبحث الرئيس بوش ولي العهد النظم على اتخاذ خطوات عملية ملموسة باتجاه إنهاء التمييز بين الجنسين، وذلك عبر تعديل نساء في بعض المقاعد غير

والتفكير في التجانس البلدية، إضافة الى تعيينهن في مناصب الشورى ومجلس معن بالكمال.

وأجست المنظمة الدولية انها «لا تحلظ ان المملكة العربية السعودية قد قطعت علنا رؤوس ما لا يقل عن 40 شخصا منذ بداية العام، ثلثهم جنوب وجنوب شرق آسيا، وكان عدد تم من



## إيران وراء أحداث المدائن.. والمطالبة بإطلاق سراح وزارة الإعلام.. والعراق تفضح العولمة الأمريكية

# صحف بغداد: خلافات بين القيادتين الكرديتين.. ومأساة الفلسطينيين بالعراق تتفاقم تحت الاحتلال



طفلة من أبناء الجالية العربية في رومانيا تحمل منشور مطالب بإطلاق الصحافيين الرومانيين المخطوفين في العراق (أ ب)

الوطنية في عراقنا الجريح.. لقد كانت رسالة الاحتلال إضافة إلى عداوتهم وتدمير العراق توجيه طعنة إلى رواد الشرق للصفحة الإعلام العراقية وإسقاط صوت الشعب الهادئ والحقيقية، وإغلاق فترة احتلالهم للعراق قتلوا عدداً من الصحافيين على أيدي القلعة من القوات المحتلة.

وزيادة واحدة إلى مقره النقابة المجاهدة يرى ويسمع ما لحق لأعضاء هذه المنظمة الإنسانية والوجه المشرق للمجتمع العراقي.. منظمة المنطق والحس الوطني من الأمل وجرأتهم الاحتلال. ووجدنا في مقر النقابة أصوات الجهاد والتحرر من سيطرة دول الاحتلال صولت عالمياً مطالبة بالحريّة للصحافة الوطنية العراقية، والمؤمنة أنه في ظل وحدة الصحافيين والإعلاميين سيحقق حلم كل الخالصين في عراقنا الجريح الذين يطالبون بإطلاق سراح وزارة الإعلام.. ووزارة كل الخالصين في عراقنا الجريح.

ظل وضع كاري، ولكن المحتل سارع في رسم دوائر طائفية لمناطق المقاومة بغرض الإحباط أن السنة يتناصرون النظام البائد ولوصم المقاومة بدعوى بعثية القيادة أو أجنبية العناصر التي تجعل من مناصرتها حرجاً على كل صاحب ضمير، ومن هنا كانت الشراسة والفجور الاجتماعي يتهدد بموجبه الحكام أن يحمو الحكوميين ويوفروا لهم فرص العيش الكريم والحريات الأساسية وأن تكون دماء وأموال وأعراض الرعية في عهد الراعي أما المحكومون فعليهم واجب الطاعة، وأعطى العراقيون الثاني ما زال ملكاً في توفير الأمن وتشكيل الحكومة التي انتظرتنا طويلاً، ولكن العراق ظل غامباً ياتل فيها القوى الضعيف من غير أن يحرك الحكام ساكتاً أو ينجروا في الأمر شيئاً، فتتناقل الأخبار مقتلهم والعتور على جثثهم في الأنهر والوديان أو يحفظ منهم من يخطف، ولا أحد يعلم كيف ومتى وأين وما القضية وإلى أين نحن سائرون؟ فراع يقود إلى فراغ.. فراغ استوري وحكومي وسياسي، وبدلاً من أن يتشغل الرعاة بما الفراغ ينشغل هؤلاء في توزيع المناصب وكل ينظر إلى حصته وهل تلام حجمه ومآلاته وتضحياته وطموحاته! انتهت الانتخابات التي انتظرناها بفراع الصبر وتوقعنا أن تكون الوصفة السحرية التي تزيل كل هومنا من تدوي كل علنا، وضعت ثلاثة أشهر ولم تشف جرحنا ولم يتحقق هدف ولم يرق فتق بل زادت الفتوق وبرزت أمراض جديدة وكثرت العلل واتكس الأمر وتردى الأمان.

### وفاء الحكام

ونشرت صحيفة «المشرق» الصادرة عن تجمع الوحدة الوطنية العراقية مقالاً افتتاحياً بعنوان «أوفي المحكومين ولم يف الحكام» نكرت فيه أن بين الحكوميين عقد اجتماعي يتهدد بموجبه الحكام أن يحمو الحكوميين ويوفروا لهم فرص العيش الكريم والحريات الأساسية وأن تكون دماء وأموال وأعراض الرعية في عهد الراعي أما المحكومون فعليهم واجب الطاعة، وأعطى العراقيون الثاني ما زال ملكاً في توفير الأمن وتشكيل الحكومة التي انتظرتنا طويلاً، ولكن العراق ظل غامباً ياتل فيها القوى الضعيف من غير أن يحرك الحكام ساكتاً أو ينجروا في الأمر شيئاً، فتتناقل الأخبار مقتلهم والعتور على جثثهم في الأنهر والوديان أو يحفظ منهم من يخطف، ولا أحد يعلم كيف ومتى وأين وما القضية وإلى أين نحن سائرون؟ فراع يقود إلى فراغ.. فراغ استوري وحكومي وسياسي، وبدلاً من أن يتشغل الرعاة بما الفراغ ينشغل هؤلاء في توزيع المناصب وكل ينظر إلى حصته وهل تلام حجمه ومآلاته وتضحياته وطموحاته! انتهت الانتخابات التي انتظرناها بفراع الصبر وتوقعنا أن تكون الوصفة السحرية التي تزيل كل هومنا من تدوي كل علنا، وضعت ثلاثة أشهر ولم تشف جرحنا ولم يتحقق هدف ولم يرق فتق بل زادت الفتوق وبرزت أمراض جديدة وكثرت العلل واتكس الأمر وتردى الأمان.

### بغداد - «القدس العربي» من علي العبيدي:

اهتمت الصحف العراقية بالعديد من الموضوعات والضيافة ذات الاهتمام للمواطن العراقي ومنها وجود خلافات حقيقية بين القيادتين الكردية تحول دون الاتفاق على تقاسم السلطة ومطالبة الحكومة بإيفاء التزاماتها ووعودها للمواطنين وتأكيد التيار الصدري عدم قدرة العولمة الأمريكية على طمس المقاومة الشريفة والوقوف من مأساة الفلسطينيين في عراقنا بعد الاحتلال ونقد لتساهل الحكومة تجاه الفساد الإداري وغيره.

### خلافات القيادتين الكرديتين

وتناولت صحيفة «الفرات» المستقلة الخلافات بين القيادتين الكرديتين بمقال بعنوان «من المستفيد من خلافات القيادتين الكرديتين؟» جاء فيه أن الصحيفة كانت قد شاركت في أكثر من مناسبة إلى وجود خلافات حقيقية بين القيادتين الكرديتين لا تتعلّقان فقط بطريقة تقاسم المناصب القيادية في الحكومة المركزية بل في كل ما له علاقة بسلطة القرار المركزي في منطقة كردستان، وهو الأمر الذي أدى إلى سيول هائل من الانتقادات والشكاوى التي أمتصر البعض بها موقع الصحيفة على الانترنت تهاجم من تحذيرات الخبراء منها عدم التشرّش بخصوصية كردستان والحق الإصافسي لبعض قياديينها في الحصول على ما يشاؤون من العتكة العراقية الجديدة بعيداً عن أسس الانتخاب والنسب السنية، بحيث تصلح الأمور جاهزة دون أن يكتفوا أنفسهم عناء السفر إلى بغداد التي لا يعترفون في قرارة أنفسهم بأنها عاصمة الدولة المركزية، ويرجّم تداول الوكالات والوحدات الصحافية من خارج الفرات بمعلومات تخول ان العنصرات من الأشخاص قد تم اعتقادهم في أربيل ودموك والأصناف المسيطرة بارزاني على خلفية الاحتجاجات بوصول جلال إلى رئاسة العراق، وهو الأمر الذي لم تشهد أية منظمة أخرى في العراق مما يعني عدم تجاوز هاتين القيادتين لترسيبات الماضي، وغير المنطقي بقاء الإحتمالات والمسايات الشخصية الحزبية والجزبية أساساً لقبول المشاركة في الحكم من عدمه، وليس نهجاً وطنياً أن يضع البعض العصي في أي تحرك وطني لا يخدم مصالحه، كما لا يجب أن يبقى العراق خال من السيادة كما يتنمنا البعض!

### المقاومة في العراق والعولمة

ونشرت صحيفة «أشراقات الصبر» الصادرة عن التيار الصدري كلمة للشهيد حسن الزكاني أحد مساعدي السيد مقتدى الصدر في لقاء القاهرة الثالث أشار فيها إلى ضرورة التفرّيق بين مفهوم العولمة كعولمة لثقافة شعوب الأرض وحوار الحضارات وبين الأثرة التي تسعى إلى احتياج العالم بثقافة أحادية الجانب وشركات متوحشة عبرة إلى حريات وأمريكا لا تزي لها أثر أي معتقدات بل غريب وغوانتانامو على إثر الحواجز العسكرية في العراق التي تقلل المعارين عليها مجرد الشبهة أو التسلية، لقد قاومنا الاحتلال بشراسة وشرف ولكننا وجدنا أنفسنا نتخلل من مخيفات النظام إلى الاحتلال وسط أجواء ضبابية صقلت فيها نسبة من الاعتداءات والانتهاكات حول التحرير وحرية تقرير المصير والديمقراطية، وقررتنا عندها اللجوء إلى الأساليب السلمية لإخراج الحل في

### معاناة فلسطينيي العراق

وحول أوضاع الفلسطينيين القيسيين في العراق كتب الشيخ الدكتور حارث الضاري الأمين العام لهيئة علماء المسلمين موضوعاً على صحيفة «البصائر» التي تصدرها الجمعية بعنوان «مأساة الفلسطينيين في العراق» جاء فيه: يبدو أن مآسي الفلسطينيين متواصلة منذ مناسبتهم الأولى بأحلال بلدنهم من قبل الصهاينة عام

### طلب في الوقت الضائع

ونشرت صحيفة «راية العرب» لسان حال التيار القومي العربي في العراق خير جاء فيه: وأخيراً تذكر السيد أباد علوي رئيس الوزراء الوقت العتقيلين العراقيين و قبل انتهاء ولايته ساعات، فقد بعث برسالة إلى جورج كيبس قائد ما تسمى بقوات التحالف في العراق طالبه فيها بمراجعة ملف العتقيلين العراقيين في السجون الذي جرى خلال العامين المنصرين من تجاوزات مالية وقانونية فإن الوقت القليل الذي لا يزال ممتلئ كما جاء برسالة علوي الذي قال بأن هؤلاء الجنود ما تم إيداعهم أو توجيه أي تهم عليهم، وعلقت الصحيفة أن الطلب جاء في الوقت الضائع وكما يقولون بعد خراب البصرة.

### الفساد

وتحت عنوان «فساد في الوقت الضائع» أشار مقال في صحيفة «الاتحاد» الصادرة عن الاتحاد الوطني الكردستاني عن موضوع الفساد حيث ذكر كاتبه أنه مع الإعلان عن إجراءات صارمة ستعطل قريباً يؤول الفساد الإداري في الوزارات والوحدات، فإن الأخبار التي ترشح منها تشير إلى أن المفسدين والرتبين والباطني الضعير شرعوا بسببها مع الزمن التفتيح للفظ بخاتم الوقت الإضافي بعد أن انبوا أشرطة مشفرة وأظهروا خلالها سيرهاهم في الرضوة والأحشال والاختلاس بون أن يوقف اندفاعهم وخرقواهم حكم حازم يزيل القصاص العال بهم، وبعد كل الذي جرى خلال العامين المنصرين من تجاوزات مالية وقانونية فإن الوقت القليل الذي لا يزال ممتلئ كما جاء برسالة علوي الذي قال بأن هؤلاء الجنود ما تم إيداعهم أو توجيه أي تهم عليهم، وعلقت الصحيفة أن الطلب جاء في الوقت الضائع وكما يقولون بعد خراب البصرة.

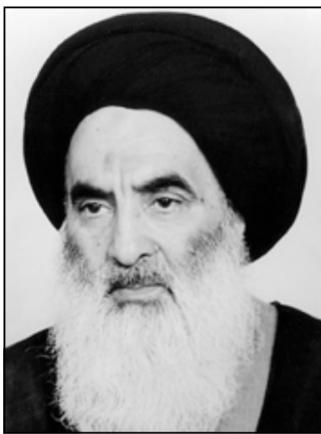
### إطلاق سراح وزارة الإعلام

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة الزوراء الصادرة عن نقابة الصحافيين العراقيين موضوعاً جاء فيه: يخطئ من يظن أن الإعلام الحر المستورد إلى العراق سيحقق طائرناوات الإنسانية والوجه المشرق للصحافة الوطنية العراقية، والمؤمنة أنه في ظل وحدة الصحافيين والإعلاميين سيحقق حلم كل الخالصين في عراقنا الجريح الذين يطالبون بإطلاق سراح وزارة الإعلام.. ووزارة كل الخالصين في عراقنا الجريح.



د. إبراهيم الجعفري

رئيس قد أفصحت عن رغبة واشنطن بتخلي الجعفري عن منصبه، وتكليف عبدالمهدي بها، والآخرين أفضل وكالة المخابرات الأمريكية تقدم وكالة المخابرات الأخرى بقبول انتقالها، ويقوض كما تكفي المعلومات، وان يتعامل معها الائتلاف الشيعي الجديدة، ولا يستبعد أن تكون كوندوليزا



آية الله السيستاني

وعليه أن يعود إلى موقعه السابق كاتباً للوزير مع المتفجحي الذي يبدو لفرصة أفضل بهذا الصدد (أي أن يتبادل الأثان مع السيستاني) الجعفري يعود إلى كتابة الرئاسة وبعدها يترك الرئاسة الحكومية. وينقل عن أوساط أباد علوي، أن المجلس الأعلى هو الطرف الوحيد في مطالبات كتلة العراقية للاشتراك في الحكومة الانتقالية، في الوقت الذي رفضت الأطراف الأخرى كالجعفري

## تراجع فرص نجاح الجعفري بتشكيل الحكومة الجديدة وارتفاع اسهم عبدالمهدي بعد زيارته لواشنطن آية الله السيستاني مستاء من الانقسامات بالائتلاف الشيعي وفشله في أول مهمة له

وتهددته مقاطعة الحكومة الجديدة وعدم إشراف حزبه فيها إلا إذا اشتركت فيها كتلة (العراقية) برئاسة علوي، قد تفضحت تماماً الاتفاق الذي أبرم بين التحالف الكردي والائتلاف في السابع من الشهر الماضي، وقضى على تقاسم المناصب والوزارات بين الطرفين، كما أن الرسالة عززت قوة علوي السياسية وشجعته على توثيق شروطه التي تضمنت حق كتلته في استخدام (الفيوت) ضد قرارات الحكومة، ومنحها موقع نائب رئيس الوزراء إضافة إلى أربع وزارات، وأحد مسيادية (الدخلة) ووزارتين خدميتين (الصحة والزراعة).

ولم يستبعد قادة الائتلاف الشيعي أن تكون رسالة بارزاني وفي هذا التوقيت تكون من التحالف الكردي للانحساح على التصاق المنكر، خصوصاً وأنه جاء عقب تصاريح ووافق معلنة إبداءه ريفية في التحالف جلال طالباني شكفت أحراج الجعفري، خاصة الاجتماعات التي يجري في العراق بإشراف الائتلاف الشيعي الرسمي بالمنطقة الخضراء، مع ممثلين للسنّة العرب وبعوثه لهم بالتامسك بطالبانيهم وضمهم في الوزارات، وتأكيد بان التحالف الكردي سيقف معهم في هذا الشأن، ولا يخفي أعضاء في الائتلاف امتعاضهم من يسومونه بالتصرفات الاستقوائية، وعمليات الابتزاز التي مارسها بارزاني وطالباني

وتهددته مقاطعة الحكومة الجديدة وعدم إشراف حزبه فيها إلا إذا اشتركت فيها كتلة (العراقية) برئاسة علوي، قد تفضحت تماماً الاتفاق الذي أبرم بين التحالف الكردي والائتلاف في السابع من الشهر الماضي، وقضى على تقاسم المناصب والوزارات بين الطرفين، كما أن الرسالة عززت قوة علوي السياسية وشجعته على توثيق شروطه التي تضمنت حق كتلته في استخدام (الفيوت) ضد قرارات الحكومة، ومنحها موقع نائب رئيس الوزراء إضافة إلى أربع وزارات، وأحد مسيادية (الدخلة) ووزارتين خدميتين (الصحة والزراعة).

ولم يستبعد قادة الائتلاف الشيعي أن تكون رسالة بارزاني وفي هذا التوقيت تكون من التحالف الكردي للانحساح على التصاق المنكر، خصوصاً وأنه جاء عقب تصاريح ووافق معلنة إبداءه ريفية في التحالف جلال طالباني شكفت أحراج الجعفري، خاصة الاجتماعات التي يجري في العراق بإشراف الائتلاف الشيعي الرسمي بالمنطقة الخضراء، مع ممثلين للسنّة العرب وبعوثه لهم بالتامسك بطالبانيهم وضمهم في الوزارات، وتأكيد بان التحالف الكردي سيقف معهم في هذا الشأن، ولا يخفي أعضاء في الائتلاف امتعاضهم من يسومونه بالتصرفات الاستقوائية، وعمليات الابتزاز التي مارسها بارزاني وطالباني

### بغداد - «القدس العربي»:

بدا واضحا من الكلمة التي القاها رئيس الجمعية الوطنية العراقية حاج حسني في افتتاح جلسة امس (الأحد) وحدها فيها جدول الاجتماع بموضوع واحد هو مواصلة بحث النظام الداخلي للجمعية وعدم التطرق إلى موضوعات أخرى غيره، أن إبراهيم الجعفري مرشح الائتلاف الشيعي لرئاسة الحكومة الانتقالية بل مهمس، ولم يتكلم من أنجاز المهمة المكلف بها، في إعلان تشكيله للوزارات وتقديمها إلى الجمعية امس، كما أوجت مصادر مقرية منه خلال اليومين الماضيين.

ويبدو أن التطورات الجديدة التي صاحب مسامحات تاليف الحكومة الجديدة، ومنها رسالة مسعود بارزاني إلى الائتلاف الشيعي التي شكفت النقاب عنها امس صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية وفيها تهديد بعدم مشاركة حزبه في الحكومة إذا تم استبعادها كتلة أباد علوي منها، ومطالبة جمعية أباد الوطنية (السنية) بسبعة مقاعد وزير، أعادت إبراهيم الجعفري إلى المربع الأول من المهمة التي كلف بها، واضطرته إلى إعادة النظر في حياته السابقة، والبده ومشاورات جديدة لتذليل العقبات التي ظهرت في طريق تاليف حكومته، وأوضح أن رسالة الحزب الديمقراطي الكردي (بارزاني) إلى الائتلاف الشيعي

## هيوستن رايتس ووتش: يجب التحقيق مع رامسفيلد وتينيت في تعذيب القوات الأمريكية للسجناء العراقيين

● تحت إدارة جورج تينيت، ويتفويض مسدده كما تفيد المعلومات، «سلمت» وكالة المخابرات المركزية توفيق في بلدان تم تعذيبهم فيها، مما يمكن أن يجعل مسؤولاً لأبغضت شرها في التعذيب، وقد قامت وكالة المخابرات المركزية أيضاً، بإخفاء العتقيلين في أمان سرية، ويقال أنها استخدمت «التعطيش» في الماء، حيث يدفع برأس العتقيل تحت الماء إلى أن يعتقد أنه سيموت غرقاً، ويتفويض من تينيت كما تكفي المعلومات.

● وافق الجنرال سانشين على طرق الاستجواب غير السجنا التي مارسها الجنود في أبو غريب، ولا يبدو أن الجنرال سانشين قد تدخل لوقف ارتكاب جرائم الحرب والتعذيب من قبل الجنود الواقعين تحت امرته المباشرة.

● قد يتحمل الجنرال ميلر، بصفتها قائد معسكر الاعتقال الشديدي الحراسة في غوانتانامو بدافور، من مسؤولية عن جرائم الحرب وأعمال التعذيب التي تمت هناك، وقد يتحمل أيضاً مسؤولية تصدير أساليب استجواب سيئة وغير قانونية إلى العراق.

ومن بين ما خلص إليه تقرير هيوستن رايتس ووتش: ● يجب التحقيق مع الوزير رامسفيلد بشأن مسؤوليته الخاملة عن التعذيب وجرائم الحرب التي ارتكبوها الجنود الأمريكيون في أفغانستان والعراق وغوانتانامو، بموجب مبدأ «السؤولية القيادية»، وهو المبدأ القانوني الذي يحمل القائد مسؤولية الجرائم التي يرتكبها العاملون بإمرته من يعلم أو عليه معرفة ارتكابهم إيها، ومن ثم تلقاها عن هذا النوع بعد جلسات معلنة لإيقافهم، وكان الوزير رامسفيلد قد وافق على طرق الاستجواب التي تحرق معاهدات جنيف والقائفة مناضة التعذيب من قبيل استخدام كلاب الحراسة لإخافة السجناء ومن قبيل وضعهم في وضعيات «صعبة» ومؤلمة، كما لم يتوفّر أي دليل على أن رامسفيلد، وخلال ثلاث سنوات من تزايد التقارير التي تحدثت عن سوء المعاملة، قد مارس سلطته وأتذر مرووسيه بأن إساءة التحقيق الجنائي، فهي تؤكد أن باستطاعة لجنة مستقلة جمع الأدلة التي تستمر الحكومة بإخفائها بما فيها التعليمات الموجهة إلى وكالة المخابرات المركزية بشأن تسليم السجناء وبشأن مرافقها السرية، والتي تقيد المعلومات بأن الرئيس بوش هو من قام بتوقيعها.

العقيلين، وتتضمن وزارة العدل الأمريكية على تعيين مستشار قانوني من خارجها عند وجود تضارب مصالح من هذا النوع وعندما تستدعي الصحة العامة وجود مدع ما لا ترغب بالحكومة صلة.

● وكزت منظمة هيوستن رايتس ووتش» أيضاً دعوتها للكونغرس والرئيس الأمريكي لإقامة لجنة خاصة، لدراسة لائحة 9/11 للتحقيق في المسائل المتعلقة بإساءة معاملة السجناء، وتقوم لجنة من هذا النوع بعد جلسات استماع، وتكون لها سلطة كاملة لاستدعاء الشهود، وإدرة على التوضيحية تعذيب مدع خاص للتحقيق في قضية الجريمة الخاملة، إذا لم يكن يدعي العام قد عين مدعي خاصا بعد، ورغم أن منظمة هيوستن رايتس ووتش قد قالت بأن الأدلة الموجودة فعلا توجب إجراء التحقيق الجنائي، فهي تؤكد أن باستطاعة لجنة مستقلة جمع الأدلة التي تستمر الحكومة بإخفائها بما فيها التعليمات الموجهة إلى وكالة المخابرات المركزية بشأن تسليم السجناء وبشأن مرافقها السرية، والتي تقيد المعلومات بأن الرئيس بوش هو من قام بتوقيعها.

إياهم أمران لم يحدث في أبو غريب فقط بل في أماكن أخرى في أفغانستان والعراق إضافة إلى غوانتانامو وأماكن سرية، أخرى حول العالم، في خرق لعاهدة جنيف وللقوانين المناهضة للتعذيب.

وقالت «هيوستن رايتس ووتش» أن الولايات المتحدة، ورغم هذه الأدلة، «تتمدد حماية من خطاط السياسات العقلال غير القانونية عبر رفضها السماح بتحقيق مستقل في إساءة معاملة السجناء وعبر امتناعها عن إجراء تحقيق جنائي بحق القادة الذين سجدوا بتنامي واستمرار هذه الإساءات الدرامية بحق العتقيلين، وفي الوقت الذي أجرت فيه وزارة الدفاع الأمريكية عدداً كبيراً من التحقيقات، إلا أنها لم تشرع في تحقيق داخلي يتتبع تراتبية المسؤولية القيادية، في حين بدأت المحاكمات بحق الجنود من ذوي الرتب المنخفضة والمتعاقدين فقط.»

وطالبت المنظمة «بمعيّن مدع عام خاص كون المدعي العام الوتش غوزاليس منوطا بشكل كبير في السياسة التي أدت إلى هذه الممارسات، مما يؤدي إلى تضارب في المصالح ينمعه من إجراء تحقيق سليم في إساءة معاملة

### لندن - «القدس العربي» - من أحمد المصري:

رايتس ووتش» إلى تعرض الجنود في الراتب الدنيا إلى اللوم في فضيحة أبو غريب ويسبب ممارسات التعذيب في مناطق أخرى من العالم في حين يهدى كبار القادة بعيداً عن متناول العقاب، مؤكداً على أن هذا ليس عدلاً، بكل بساطة.

وأضاف برودي، ولم ينتج هذا النموذج من إساءة المعاملة والتطرق في عدد من البلدان، من أفعال الأقران من الجنود الذين يخدعون الانظمة، بل نتج عن قرارات متخذة من جانب مسؤولين أمريكيين على مستوى رفيع لتحرير الألةظة أو تحاجها أو حتى القامها جانبا.»

وقال برودي «بعد مرور سنة على أبو غريب، تستمر الولايات المتحدة بفعل ما تفعله اللينكاتونيات وجمهوريات الون عندما تفضّخ جرائمها أمام العالم: تغطية الفضيحة ونقل اللوم إلى الأسفل، في حين يستر جدار من الصناعات باحاطة مهندسي السياسات التي أدت إلى هذه الجرائم.»

وأكدت المنظمة الدولية على توفر دليل دامع على أن إساءة الولايات المتحدة للسجناء المسلمين وتعذيبها

قالت منظمة «هيوستن رايتس ووتش» في تقرير أعلنت عنه امس أن على الولايات المتحدة تعيين مدع عام خاص للتحقيق في مسؤولية كل من وزير الدفاع دونالد رامسفيلد والديبر السابق لوكالة المخابرات المركزية جورج تينيت عن حالات تعذيب السجناء والإساءة إليهم.

ويصدر التقرير بعنوان «إنها بلدان تم تعذيبهم فيها» من العقاب، «السؤولية القيادية» عن إساءة الولايات المتحدة لعاملة للسجناء»، عشية الذكرى السنوية الأولى لنشر صور فضيحة أبو غريب في 28 نيسان (أبريل).

ويقدم التقرير دليلاً ملموساً كافياً للشروع بتحقيق جنائي مع كل من رامسفيلد وتينيت، إضافة إلى الجنرال ريكاردو سانشين القائد الأعلى السابق للقوات الأمريكية في العراق، والجنرال جيفري ميلر القائد السابق لمعسكر الاعتقال في خليج غوانتانامو بكويا.

وأشار ريد برودي، المستشار الخاص في «هيوستن

## البشير يلتقي عنان ويبحث معه الأوضاع في دارفور السودان: وفد من الإتحاد الأفريقي يحدد مطلع أيار موعداً لجولة المفاوضات بين الحكومة وتمردي دارفور

تطورات الأوضاع في دارفور وقال د. مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية في تصريح لوكالة الأنباء السودانية أن رئيس الجمهورية عقد لقاء مع الرئيس النيجيري أوباسانجو تطرق للجهود التي يقوم بها من أجل استئناف المفاوضات مع تمردي دارفور والور الذي تلعبه بعثة الإتحاد الأفريقي في مراقبة وقف إطلاق النار. وأضاف أن لقاء الرئيس بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي في جنات عنان علاقات السودان مع الأمم المتحدة سواء كان يعقدها في السودان أو في الفترات التي أصدرها مجلس الأمن أخيراً.

وأكد البشير حرص السودان على التعاون مع الأمم المتحدة ومنها إلى

القمة التي عقدت في مصر وجمعت الرؤساء النيجيري والمصري والسوداني والاتيسوبي، وأضاف أن الرئيس أوباسانجو تبحث امس في جاكارتا على هامش هذه القمة مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في سيمبا حول الأزمة في دارفور.

فيما وصل الخرطوم أمس الأحد وفد الإتحاد الأفريقي للترتيب لجولة الرابعة لفواضات أوجنا بين الحكومة ومسحي دارفور، وقال نور الدين المنزلي المتحدث الأفريقي الذي يضم السفير سام أيبكو المبعوث الخاضع لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمستشار السياسي بوبو

قراراته الأخيرة ضد السودان كما التقى البشير الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وتطرق للقاء في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها وتنسيق الوثائق في المحافل الدولية.

وقالت أن الرئيس السوداني أيضاً الرئيس الكينشاسي برونيز مشرف وقد لمه شرحاً حول الأوضاع في السودان وكيفية دفع العلاقات المتجمدة بين البلدين، وقال صديق بوعالقة سفير السودان في اندونيسيا أن البشير اجتمع بظفره الصيني هو جنتاو بناء على طلب الأخير. وأوضح أن اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع بدارفور وذكر السفير إن الرئيس الصيني جدد

ضرورة عدم تعيق مجلس الأمن للأوضاع في السودان وأن يلعب دوراً أكثر إيجابية خلال المرحلة المقبلة، وأشار إلى أن لقاء البشير برئيس الوزراء الماليزي عبد الله بدوي تطرق إلى الدور الذي تلعبه ماليزيا من خلال رئاستها لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة عدم الانحياز في خدمة أهداف شعوب المنظمة باعتبار أن السودان عضو في هاتين المنظمات.

فيما قالت مصادر مطلعة في جاكارتا إن البشير عقد اجتماعاً مغلقاً مع كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة أمس على هامش القمة الأفروآسيوية وأبان أن الاجتماع ركز على أوضاع دارفور والعلاقات بين السودان ومجلس الأمن في أعقاب

### الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

على الرغم من الاحداث المتعاقبة والمتسارعة التي شهدهتها المساحة السودانية خلال الامة الماضية ابيدها من الخلافات خلال الامة الدستور ورحيل القيادي الشيعي الجنيد عنان لم عودة الايدي السودانية العالي الطبيب صالح الخرطوم الا ان أزمة دارفور لا زالت هي سيدة الساعة بلا منازع وتتصدر اخبار السودان، وبالاسم بحث الرئيس عمر البشير مع الأمين العام للأمم المتحدة والرئيسين الصيني والباكستاني



## الجيش الاسرائيلي كذب في جريمة اغتياله الصحافي البريطاني جيمس ميلر



جيمس ميلر

كشفت صحيفة «الواشنطن بوست» ان جنود اسرائيليين كذبوا وتلاعبوا بالأدلة في محاولة منهم لعرقلة التحقيق الذي قام به مدعو الجيش حول ملابسات مقتل الصحافي البريطاني جيمس ميلر. واستندت الصحيفة الى تقرير اعده محامي الجيش الاسرائيلي/ القيادة الجنوبية والذي جاء في 79 صفحة، حيث يقدم التقرير شهادات الجنود التي اعدها المحققون حول مقتل المصور التلفزيوني في غزة، ويصور التقرير كيف غير الجنود شهاداتهم.

ويقول التقرير ان قائد الوحدة التي اتهم جنودها باطلاق النار سمع جنوده وهم يتحدثون أثناء التحقيق «ولسوء الحظ لم يذكر هذا للقيادات العليا في الجيش». كما يقول التقرير ان مخزن البندقية التي استخدمت في عملية القتل قبل عامين، تم تغييره، ويقول التقرير ان البنادق التي قدمت للمحققين لا يمكن ان تكون قد استخدمت في عملية القتل التي تمت في رفح. ويواصل التقرير قائلاً «من المهم الملاحظة انه أثناء التحقيق، ساد شعور قلق من ان الجنود الذين حقق معهم قاموا بتغيير بنادقهم التي استخدموها في عملية القتل، بنادق جديدة»، ولم يتم توجيه التهمة الى الجندي الاسرائيلي هذا. وتم نشر التقرير في الساعات من نيسان (أبريل) الحالي حيث وزع على كافة القيادات العليا بما فيها هيئة الأركان الاسرائيلية. ومع ان التقرير لم يوص باتخاذ اجراءات جنائية ضد الجنود، الا ان عملية التغطية على مقتل الصحافي ميلر، ستؤثر على سمعة الجيش الاسرائيلي، حسبما قالت الصحفية.

وتحولت عملية اغتيال المصور ميلر الى مصدر للتوتر بين الحكومة البريطانية والاسرائيلية. وقامت لجنة «بافنا» لجوازات التلفزيون الاحد الماضي بمنع ميلر، بعد وفاته عاجلاً لاجازة في فيلم «موت في غزة»، وقتل ميلر في الساعة السادسة عشرة عندما كان يصور اللقطات الاخيرة من عمله الذي شاركته فيه ايضا سايرا شاه، وكان عندما قتل يليس السطرة المختصة بالصحافيين ويرفع العلم الابيض ضد ذلك اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص عليه ومات نتيجة طلقة اصابتها في الرقبة.

وحسب الرواية الاسرائيلية الاولى فانها قالت ان الجنود ردوا على اطلاق النار، وحسب الاتصالات الاسلكية بين الجنود الاسرائيليين فقد اظهرت ان الجنود علموا بوجود صحافيين في المنطقة، وقال والد الصحافي التلفزيوني، جيفري ميلر، انه «يسمح القوات الاسرائيلية بالتحلج بالذلة فان الجيش الاسرائيلي مطروح في مقتل ابني». ويقول التقرير ان كل الجنود قاموا بتغيير شهاداتهم التي قدموها اثناء التحقيق «شهاداتهم تقدم صورة فقيرة، والتناقض لم يحصل فقط في شهادات الجنود التي اختلفت عن بعضها البعض ولكن في شهادة الجندي الواحد، والتي برزت في اكثر من مرة مما يعني عدم وجود انسجام، ومقارنة مع شهادات الجنود المتناقضة، يقول الحامي ان الفلسطينيين والصحافيين الذين تمت مقابلتهم قدموا شهادات صحيحة. ولكن التقرير يقول ان الجيش لم يجد ادلة ثابتة حول قيام الجنود باستبدال بنادقهم، ويقول ايضا ان الفحص الباليستي لم يثبت وجود علاقة بين الرصاصة التي اطلقها الجندي «ها»، والرصاصة التي قتلت ميلر.

ويشير الحامي «هناك شكوك بقيام الضابط باطلاق

لندن - «القدس العربي»:

10 - اسرائيل تدعم الحرية الدينية لجميع المعتقدات.

11 - نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس سيغير عن دعم الولايات المتحدة المتواصل لاسرائيل وللقدس غير المقسمة.

الجزء الثالث: موقع سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل في مدة لا تزيد عن 180 يوماً قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية تقوم الولايات المتحدة بنقل سفارتها في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

الجزء الرابع: الاعتراف بالقدس غير المقسمة عاصمة لاسرائيل.

الولايات المتحدة لن تعترف بالدولة الفلسطينية لحين قيام المجتمع الدولي بحل وضع القدس لاخر من 3 ألاف عام.

2 - لم تكن القدس ابدأ عاصمة لأي دولة أخرى غير الشعب اليهودي.

3 - القدس مركزية لليهودية وقد ذكرت في التوراة، انجيل اليهود، 766 مرة.

4 - لم تكن القدس الاسم في القرآن.

5 - غير الشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

6 - قانون الولايات المتحدة الامريكية ينص على ان سياسة الولايات المتحدة هي ان القدس يجب ان تكون العاصمة غير المقسمة لاسرائيل.

7 - لكل دولة سيادية الحق في تحديد عاصمتها.

8 - اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تقيم فيها بناء للشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

9 - لا تعترف بالقدس سفارة في المدينة المعلقة كعاصمة للولايات المتحدة.

10 - يجب السماح لوطني اسرائيل بحرية العبادة وطبقاً لتقاليدهم.

حسب الرواية الاسرائيلية الاولى فانها قالت ان الجنود ردوا على اطلاق النار، وحسب الاتصالات الاسلكية بين الجنود الاسرائيليين فقد اظهرت ان الجنود علموا بوجود صحافيين في المنطقة، وقال والد الصحافي التلفزيوني، جيفري ميلر، انه «يسمح القوات الاسرائيلية بالتحلج بالذلة فان الجيش الاسرائيلي مطروح في مقتل ابني». ويقول التقرير ان كل الجنود قاموا بتغيير شهاداتهم التي قدموها اثناء التحقيق «شهاداتهم تقدم صورة فقيرة، والتناقض لم يحصل فقط في شهادات الجنود التي اختلفت عن بعضها البعض ولكن في شهادة الجندي الواحد، والتي برزت في اكثر من مرة مما يعني عدم وجود انسجام، ومقارنة مع شهادات الجنود المتناقضة، يقول الحامي ان الفلسطينيين والصحافيين الذين تمت مقابلتهم قدموا شهادات صحيحة. ولكن التقرير يقول ان الجيش لم يجد ادلة ثابتة حول قيام الجنود باستبدال بنادقهم، ويقول ايضا ان الفحص الباليستي لم يثبت وجود علاقة بين الرصاصة التي اطلقها الجندي «ها»، والرصاصة التي قتلت ميلر.

ويشير الحامي «هناك شكوك بقيام الضابط باطلاق

## حماس تحمل واشنطن مسؤولية نسف التهدة مشروع قرار في الكونغرس يسعى للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مقابل الاعتراف بفلسطين

الاسلامية والمسيحية في هذه المدينة والشعب العربي الفلسطيني العظيم الصامد على ارض هذه المدينة.

وفيما يلي ترجمة لهذا المشروع المقترح «تشريع مشترك: من اجل توفير الاعتراف بالقدس كعاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالدولة الفلسطينية ولغايات اخرى، فان مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي يقرن: الجزء الاول: هذا التشريع المشترك يمكن تسميته بتشريع القدس.

الجزء الثاني: الكونغرس توصل الى هذه النتائج:

1 - لقد كانت القدس عاصمة الشعب اليهودي لاطر من 3 ألاف عام.

2 - لم تكن القدس ابدأ عاصمة لأي دولة أخرى غير الشعب اليهودي.

3 - القدس مركزية لليهودية وقد ذكرت في التوراة، انجيل اليهود، 766 مرة.

4 - لم تكن القدس الاسم في القرآن.

5 - غير الشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

6 - قانون الولايات المتحدة الامريكية ينص على ان سياسة الولايات المتحدة هي ان القدس يجب ان تكون العاصمة غير المقسمة لاسرائيل.

7 - لكل دولة سيادية الحق في تحديد عاصمتها.

8 - اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تقيم فيها بناء للشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

9 - لا تعترف بالقدس سفارة في المدينة المعلقة كعاصمة للولايات المتحدة.

10 - يجب السماح لوطني اسرائيل بحرية العبادة وطبقاً لتقاليدهم.

الاسلامية والمسيحية في هذه المدينة والشعب العربي الفلسطيني العظيم الصامد على ارض هذه المدينة.

وفيما يلي ترجمة لهذا المشروع المقترح «تشريع مشترك: من اجل توفير الاعتراف بالقدس كعاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالدولة الفلسطينية ولغايات اخرى، فان مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي يقرن: الجزء الاول: هذا التشريع المشترك يمكن تسميته بتشريع القدس.

الجزء الثاني: الكونغرس توصل الى هذه النتائج:

1 - لقد كانت القدس عاصمة الشعب اليهودي لاطر من 3 ألاف عام.

2 - لم تكن القدس ابدأ عاصمة لأي دولة أخرى غير الشعب اليهودي.

3 - القدس مركزية لليهودية وقد ذكرت في التوراة، انجيل اليهود، 766 مرة.

4 - لم تكن القدس الاسم في القرآن.

5 - غير الشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

6 - قانون الولايات المتحدة الامريكية ينص على ان سياسة الولايات المتحدة هي ان القدس يجب ان تكون العاصمة غير المقسمة لاسرائيل.

7 - لكل دولة سيادية الحق في تحديد عاصمتها.

8 - اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تقيم فيها بناء للشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

9 - لا تعترف بالقدس سفارة في المدينة المعلقة كعاصمة للولايات المتحدة.

10 - يجب السماح لوطني اسرائيل بحرية العبادة وطبقاً لتقاليدهم.

الاسلامية والمسيحية في هذه المدينة والشعب العربي الفلسطيني العظيم الصامد على ارض هذه المدينة.

وفيما يلي ترجمة لهذا المشروع المقترح «تشريع مشترك: من اجل توفير الاعتراف بالقدس كعاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالدولة الفلسطينية ولغايات اخرى، فان مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي يقرن: الجزء الاول: هذا التشريع المشترك يمكن تسميته بتشريع القدس.

الجزء الثاني: الكونغرس توصل الى هذه النتائج:

1 - لقد كانت القدس عاصمة الشعب اليهودي لاطر من 3 ألاف عام.

2 - لم تكن القدس ابدأ عاصمة لأي دولة أخرى غير الشعب اليهودي.

3 - القدس مركزية لليهودية وقد ذكرت في التوراة، انجيل اليهود، 766 مرة.

4 - لم تكن القدس الاسم في القرآن.

5 - غير الشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

6 - قانون الولايات المتحدة الامريكية ينص على ان سياسة الولايات المتحدة هي ان القدس يجب ان تكون العاصمة غير المقسمة لاسرائيل.

7 - لكل دولة سيادية الحق في تحديد عاصمتها.

8 - اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تقيم فيها بناء للشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

9 - لا تعترف بالقدس سفارة في المدينة المعلقة كعاصمة للولايات المتحدة.

10 - يجب السماح لوطني اسرائيل بحرية العبادة وطبقاً لتقاليدهم.

الاسلامية والمسيحية في هذه المدينة والشعب العربي الفلسطيني العظيم الصامد على ارض هذه المدينة.

وفيما يلي ترجمة لهذا المشروع المقترح «تشريع مشترك: من اجل توفير الاعتراف بالقدس كعاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالدولة الفلسطينية ولغايات اخرى، فان مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي يقرن: الجزء الاول: هذا التشريع المشترك يمكن تسميته بتشريع القدس.

الجزء الثاني: الكونغرس توصل الى هذه النتائج:

1 - لقد كانت القدس عاصمة الشعب اليهودي لاطر من 3 ألاف عام.

2 - لم تكن القدس ابدأ عاصمة لأي دولة أخرى غير الشعب اليهودي.

3 - القدس مركزية لليهودية وقد ذكرت في التوراة، انجيل اليهود، 766 مرة.

4 - لم تكن القدس الاسم في القرآن.

5 - غير الشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

6 - قانون الولايات المتحدة الامريكية ينص على ان سياسة الولايات المتحدة هي ان القدس يجب ان تكون العاصمة غير المقسمة لاسرائيل.

7 - لكل دولة سيادية الحق في تحديد عاصمتها.

8 - اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تقيم فيها بناء للشعب اليهودي وهو ما رد عليه عرفات رئيس، البرلمان والحكومة العليا.

9 - لا تعترف بالقدس سفارة في المدينة المعلقة كعاصمة للولايات المتحدة.

10 - يجب السماح لوطني اسرائيل بحرية العبادة وطبقاً لتقاليدهم.

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

دانت السلطة الوطنية الفلسطينية مشروعاً يجري تداوله في مجلسي الشيوخ والكونغرس الأمريكيين يدعو للاعتراف بالقدس كعاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل 180 يوماً من اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية.

ويشترط مشروع القرار الجديد الذي حوله الكونغرس الاسريكي الى لجنة العلاقات الخارجية وقدمه عضو مجلس الشيوخ سامي مروان باك، الاعتراف بالقدس عاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقال صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية انه لأول مرة في التاريخ يحاول برلمان دولة ان يقر عاصمة دولة أخرى، وأضاف عرفات قائلاً: هذا الكونغرس ونتيجة لمارسات جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل يتصرف في الكثير من الامور كاسرائيلي اكثر من الاسرائيليين.

من ناحيتها حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من ان أي قرارات امريكية قد تستدر باعتبار القدس عاصمة للدولة العبرية، سينسف كل الجهود، التي تدفع باتجاه أي تهدئة.

وقال مشير المصري الناطق الاعلامي باسم حركة «حماس»، ان الولايات المتحدة الامريكية تختبث دوماً بانها «الوجه الآخر للعدو»، من خلال مواقف عدوة تؤكد احتياج الإدارة الأمريكية إلى العدو، والنظره المحجفة للقضية الفلسطينية، والصراع الفلسطيني

### الحكومة اللبنانية امام البرلمان غداً وتوجه لتقصير المهل الدستورية

## قانون العام 2000 يتحول مخرجاً و«بكركي» تعول على تعديلات جنبلاط راض وبيري المرشح الاقوى وسعد الحريري يحصد بيروت



الابايا بنديتك السادس عشر يقابل الرئيس اللبناني اميل لحود وزوجته في الغاتيكمان امس (رويترز)

الكثر قليل، ولكن قد تكون دائرة عالية ويعيدا معاً أفضل له من عاليه وحدها. وهذا القانون يرضي الرئيس نبيه بري ولو كسب الجنوب الى دائرتين، لانه يتيح له التحرك من القضاء والافادة من الخزون الشعبي في صور لاعادة تكوين كتلة محترمة بالتحالف مع حزب الله والبروز مجدداً كمرشح قوي لرياسة المجلس بعد عودته على رأس كتلة محترمة من حوالي 14 نائباً، كما يرضي هذا التقسيم حزب الله فهو سيكون الناخب الاقوى في بعلبك-الهرمل، وسيكون شريكاً مع الرئيس بري في الجنوب، وبالنسبة الى تيار المستقبل فان تقسيمات العام 2000 في بيروت اتاحت

الكثر قليل، ولكن قد تكون دائرة عالية ويعيدا معاً أفضل له من عاليه وحدها. وهذا القانون يرضي الرئيس نبيه بري ولو كسب الجنوب الى دائرتين، لانه يتيح له التحرك من القضاء والافادة من الخزون الشعبي في صور لاعادة تكوين كتلة محترمة بالتحالف مع حزب الله والبروز مجدداً كمرشح قوي لرياسة المجلس بعد عودته على رأس كتلة محترمة من حوالي 14 نائباً، كما يرضي هذا التقسيم حزب الله فهو سيكون الناخب الاقوى في بعلبك-الهرمل، وسيكون شريكاً مع الرئيس بري في الجنوب، وبالنسبة الى تيار المستقبل فان تقسيمات العام 2000 في بيروت اتاحت

الكثر قليل، ولكن قد تكون دائرة عالية ويعيدا معاً أفضل له من عاليه وحدها. وهذا القانون يرضي الرئيس نبيه بري ولو كسب الجنوب الى دائرتين، لانه يتيح له التحرك من القضاء والافادة من الخزون الشعبي في صور لاعادة تكوين كتلة محترمة بالتحالف مع حزب الله والبروز مجدداً كمرشح قوي لرياسة المجلس بعد عودته على رأس كتلة محترمة من حوالي 14 نائباً، كما يرضي هذا التقسيم حزب الله فهو سيكون الناخب الاقوى في بعلبك-الهرمل، وسيكون شريكاً مع الرئيس بري في الجنوب، وبالنسبة الى تيار المستقبل فان تقسيمات العام 2000 في بيروت اتاحت

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تشهد بيروت اسبوعاً سياسياً وأمياً حاسماً على اصعدة مختلفة أبرزها احتمال الانسحاب السوري من منطقة البقاع، والتصويت على الثقة لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي غداً وبعد غد، واحتمال عودة الهيئات الناخبة في 29 نيسان نيسان الجسولة الاولى من الانتخابات في 29 ايار المقبل أو قبل ذلك التاريخ في حال تجاوب رئيس مجلس النواب نبيه بري مع ما ورد في البيان الوزاري من دعوة حكومية الى تقصير المهل من شهر الى 15 يوماً.

وكان لافتاً اللقاء الذي عقده الرئيس ميقاتي في الفاتيكمان مع البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على هامش مشاركة الرؤساء الثلاثة في احتفال تنصيب البابا الجديد، إذ قام ميقاتي بزيارة الى صفير وعرض معه الاحتمالات السياسية وشروع قانون الانتداب مع ما يظن سيبني حجم كتلته النيابية بمعدل 3 نواب في بعيدا و4 بين الشوف وعاليه، وقد يركز جنبلاط تجربة ترك مقعد شاغر لحزب الله في حال عدم التعاون المباشر، فيما لم يُعرف بعد ما سيكون موقف الامير طلال ارسلان من الانقياس على هذا القانون الاشبه بالقضاء وهو الذي يعترض على ما يسميه ديكتاتورية

### سورية تنضم لمعاهدة دولية لمكافحة «تمويل الارهاب»

باتوك - رويترز: قال مسؤولون بالامم المتحدة أمس الاحد ان سورية التي تنتميها الولايات المتحدة بـ«رعاية الارهاب» انضمت رسمياً الى معاهدة للامم المتحدة تهدف الى قطع التمويل عن الانشطة «الارهابية».

وقدمت وثائق التصديق السورية على المعاهدة الى مؤتمر للامم المتحدة لمكافحة الجريمة يعقد في باتوك حيث كانت قضية تمويل الارهاب خاصة من خلال غسيل الاموال والجريمة المنظمة قضية رئيسية، وقال انطونيو مارييا كوستا المدير التنفيذي لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لرويترز «انه قرار مهم ليس فقط فيما يخص سورية».

وأضاف «نحن نشجع بشدة تصديق كل الدول وانضمامها

باتوك - رويترز: قال مسؤولون بالامم المتحدة أمس الاحد ان سورية التي تنتميها الولايات المتحدة بـ«رعاية الارهاب» انضمت رسمياً الى معاهدة للامم المتحدة تهدف الى قطع التمويل عن الانشطة «الارهابية».

وقدمت وثائق التصديق السورية على المعاهدة الى مؤتمر للامم المتحدة لمكافحة الجريمة يعقد في باتوك حيث كانت قضية تمويل الارهاب خاصة من خلال غسيل الاموال والجريمة المنظمة قضية رئيسية، وقال انطونيو مارييا كوستا المدير التنفيذي لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لرويترز «انه قرار مهم ليس فقط فيما يخص سورية».

وأضاف «نحن نشجع بشدة تصديق كل الدول وانضمامها

## جامعة حيفا تضطهد الاكاديميين المعارضين للاحتلال وجامعة «بار ايلان» تشجع الاستيطان والجامعة العبرية تستولي على اراض فلسطينية اسرائيل تحتج على قرار جمعية الاساتذة البريطانيين بمقاطعة جامعات اسرائيلية

التعسفية ضد المؤرخ يئدي كاتس، الذي اكد في رسالة الماجستير التي قدمها الى قسم دراسات الشرق الاوسط في الجامعة ان العصابات الصهيونية ارتكبت مجزرة فظيعة في قرية الخطورة ابان النكبة المشؤومة، كما قامت الجامعة بتقديمها الى المحكمة التاديبية، في حين قام افراد وحدة «الاسكندر» الذين نفذوا المجزرة الرهيبة في القرية التي كانت تقع بالقرب من حيفا دعوى قذف وتشهير ما زالت المحكمة تنظر فيها. علاوة على ذلك، فقد اتخذت الجامعة قرار بطرد الدكتور ايلان بابي، ويرفض الصهيونية، لانه اشرف على الدراسة التي اعدها كاتس وصاق عليها، اما فرض المقاطعة على جامعة «بار ايلان» فساء بسبب تدريسها للاستيطان وفتح فروع لها في المستعمرات القائمة على الاراضي المحتلة، وتدرس النقابية البريطانية حالياً فرض المقاطعة على الجامعة العبرية في القدس المحتلة، بسبب استيلائها على اراضي فلسطينيين ان تقام معظم فروعها على اراض سويت من الفلسطينيين وتتخذ حالياً مشروعاً جديداً لاقامة غرف سكنية لطلابها بعد مصادرة مساحات شاسعة من اراضي الفلسطينيين.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المقاطعة بدأت عملياً

التعسفية ضد المؤرخ يئدي كاتس، الذي اكد في رسالة الماجستير التي قدمها الى قسم دراسات الشرق الاوسط في الجامعة ان العصابات الصهيونية ارتكبت مجزرة فظيعة في قرية الخطورة ابان النكبة المشؤومة، كما قامت الجامعة بتقديمها الى المحكمة التاديبية، في حين قام افراد وحدة «الاسكندر» الذين نفذوا المجزرة الرهيبة في القرية التي كانت تقع بالقرب من حيفا دعوى قذف وتشهير ما زالت المحكمة تنظر فيها. علاوة على ذلك، فقد اتخذت الجامعة قرار بطرد الدكتور ايلان بابي، ويرفض الصهيونية، لانه اشرف على الدراسة التي اعدها كاتس وصاق عليها، اما فرض المقاطعة على جامعة «بار ايلان» فساء بسبب تدريسها للاستيطان وفتح فروع لها في المستعمرات القائمة على الاراضي المحتلة، وتدرس النقابية البريطانية حالياً فرض المقاطعة على الجامعة العبرية في القدس المحتلة، بسبب استيلائها على اراضي فلسطينيين ان تقام معظم فروعها على اراض سويت من الفلسطينيين وتتخذ حالياً مشروعاً جديداً لاقامة غرف سكنية لطلابها بعد مصادرة مساحات شاسعة من اراضي الفلسطينيين.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المقاطعة بدأت عملياً

التعسفية ضد المؤرخ يئدي كاتس، الذي اكد في رسالة الماجستير التي قدمها الى قسم دراسات الشرق الاوسط في الجامعة ان العصابات الصهيونية ارتكبت مجزرة فظيعة في قرية الخطورة ابان النكبة المشؤومة، كما قامت الجامعة بتقديمها الى المحكمة التاديبية، في حين قام افراد وحدة «الاسكندر» الذين نفذوا المجزرة الرهيبة في القرية التي كانت تقع بالقرب من حيفا دعوى قذف وتشهير ما زالت المحكمة تنظر فيها. علاوة على ذلك، فقد اتخذت الجامعة قرار بطرد الدكتور ايلان بابي، ويرفض الصهيونية، لانه اشرف على الدراسة التي اعدها كاتس وصاق عليها، اما فرض المقاطعة على جامعة «بار ايلان» فساء بسبب تدريسها للاستيطان وفتح فروع لها في المستعمرات القائمة على الاراضي المحتلة، وتدرس النقابية البريطانية حالياً فرض المقاطعة على الجامعة العبرية في القدس المحتلة، بسبب استيلائها على اراضي فلسطينيين ان تقام معظم فروعها على اراض سويت من الفلسطينيين وتتخذ حالياً مشروعاً جديداً لاقامة غرف سكنية لطلابها بعد مصادرة مساحات شاسعة من اراضي الفلسطينيين.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المقاطعة بدأت عملياً

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اثار القرار الذي اتخذته جمعية الاساتذة الجامعيين البريطانيين بغرض المقاطعة على بعض الجامعات الاسرائيلية لموقفها من احتلال الاراضي الفلسطينية والمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، ردود فعل غاضبة في الدولة العبرية وعلقت وزارة الخارجية الاسرائيلية رسمياً ان الوزارة قدمت احتجاجاً رسمياً الى الحكومة البريطانية بواسطة سفيرها في لندن تسفي حويفس، زاعمة ان القرار منحاك للفلسطينيين، وفي سياق ذي صلة رد المحاضرون في الجامعة العبرية في القدس الغربية وفي جامعة حيفا انهم سيواصلون تدريس المناهج بشكل اعتيادي، ولكنهم يرفضون رفضاً قاطعاً قرار المجلس البريطاني الذي اعتبرهوا في غاية التعسفية.

وفرضت جمعية اساتذة الجامعات البريطانية، المقاطعة على جامعتي بار ايلان في تل ابيب والتي كان يدرس فيها يغال عمير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين، وحيفا وتحت حياضها جامعة القدس هذه المقاطعة، وفرضت المقاطعة على جامعة حيفا بسبب اجراءاتها

### اكتمال الانسحاب السوري من لبنان غداً بمغادرة غزاة

ساعة من موعد الاحتفال الرسمي يوم غد الثلاثاء بجلاء القوات السورية من لبنان، وتسوية وثيرة الانتحابات السورية من منطقة البقاع لتتمثل في نشر الامين العام للامم المتحدة كوفي

### بيروت - «القدس العربي»:

ساعة من موعد الاحتفال الرسمي يوم غد الثلاثاء بجلاء القوات السورية من لبنان، وتسوية وثيرة الانتحابات السورية من منطقة البقاع لتتمثل في نشر الامين العام للامم المتحدة كوفي

### خاتمي يحذر لدى استقباله جنبلاط من حرب اهلية بلبنان

دوما خاتمي المسلمي التي التيقظ «ازاء مؤامرات الاعداء الذين يريدون توجيه ضربات الى المنطقة والى سورية ولبنان»، واستقبل كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني، جنبلاط السبت وشهد ايضا على امية «الوحدة بين مختلف الجهات والجموعات اللبنانية»، وقال خرازي، «ان الولايات المتحدة تسعى الى خلق أزمة في لبنان للاستفادة منها بينما يجب ان يحل اللبنانيون مشاكل بلدهم بأنفسهم».

من جهته، أعلن الناطق باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا اسفندي ان زيارة جنبلاط تأتي في إطار «سياسة الجمهورية الاسلامية التي ترغب بالحوار مع مختلف المجموعات اللبنانية سواء كانت في الموالاة او في المعارضة»، وقال اسفندي في لقائه جنبلاط المؤثرة.

جنبلاط شخصية مؤثرة في لبنان وان زيارته مهمة، ان ايران تشجع اللبنانيين على المحافظة على وحدتهم وعلى التعاون والحذر من مؤامرات الكيان الصهيوني التي لن يوفرت فرصة للاستفادة منها».

دوما خاتمي المسلمي التي التيقظ «ازاء مؤامرات الاعداء الذين يريدون توجيه ضربات الى المنطقة والى سورية ولبنان»، واستقبل كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني، جنبلاط السبت وشهد ايضا على امية «الوحدة بين مختلف الجهات والجموعات اللبنانية»، وقال خرازي، «ان الولايات المتحدة تسعى الى خلق أزمة في لبنان للاستفادة منها بينما يجب ان يحل اللبنانيون مشاكل بلدهم بأنفسهم».

من جهته، أعلن الناطق باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا اسفندي ان زيارة جنبلاط تأتي في إطار «سياسة الجمهورية الاسلامية التي ترغب بالحوار مع مختلف المجموعات اللبنانية سواء كانت في الموالاة او في المعارضة»، وقال اسفندي في لقائه جنبلاط المؤثرة.

جنبلاط شخصية مؤثرة في لبنان وان زيارته مهمة، ان ايران تشجع اللبنانيين على المحافظة على وحدتهم وعلى التعاون والحذر من مؤامرات الكيان الصهيوني التي لن يوفرت فرصة للاستفادة منها».



خاتمي مستقبلاً جنبلاط في طهران امس (رويترز)



## الجزائر: بلخادم يطلب إعفاءه من الخارجية في تعديل حكومي يتم قبل نهاية الأسبوع المقبل

الجزائر - من فيصل حشاش:

أكد مصدر جزائري مطلع أمس الأحد أن وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بلخادم طلب إعفاءه من منصبه في التعديل الحكومي الذي ينوي الرئيس بوتفليقة إجراءه الأسبوع المقبل بعد موافقة من اللجنة الأولى - أسبوعية التي انعقدت بايندينياس.

وأبلغ المصدر الذي طلب عدم التصريح عن اسمه يوانديت برس أنترناتشان، أن بلخادم كان ينوي الانسحاب من منصبه كوزير للخارجية مباشرة بعد انتخابه أميناً عاماً للجنة التحرير الوطني ( حزب الألفية البرلمانية ) في 2 شباط (فبراير) الماضي في مؤتمره الثامن.

وأكد المصدر أن بلخادم صرح بذلك إلى وزراء في الحكومة الحالية، وأبلغهم بأنه

ليس بإمكانه البقاء على رأس الجهاز الدبلوماسي بعد انتخابه زعيماً للجنة التي يرأسها شرقياً الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأن ذلك يقتضي منه التفرغ إلى قيادة الحزب الذي يعد حالياً القوة السياسية الأولى في البلاد.

وأضاف أن بلخادم سيقبل منصب وزير دولة دون حقيبة لإدارة شؤون البتلا عن عرب إلى جانب الرئيس بوتفليقة، مؤكداً في نفس الوقت أن بلخادم يعد من الرجال القريبين جداً من الرئيس.

وكشف أن وزير الداخلية الحالي نور الدين يزيد زهوني المقرّب أيضاً من بوتفليقة سيستولي في الحكومة المعدلة التي يرأسها أحمد أويحيى الأمين العام للجنة الوطنية الديمقراطية ( القوة السياسية الثانية في البرلمان) منصب

وزير الدفاع الذي يشغله حالياً بوتفليقة، وهي المرة الأولى في تاريخ الجزائر التي سيتولى فيها مدني حقيبة الدفاع.

كما أشار إلى أن زهوني سيتولى أيضاً شؤون الأمن بعد نقلها من وزارة الداخلية إلى الدفاع والتصنيع ووزارة الدفاع وشؤون الأمن، لتستند وزارة الداخلية والجماعات المحلية لوزير الموارد المائية الحالي عبد الملك سلالا الذي سبق وأن شغل هذا المنصب.

وأضاف أن التعديل الحكومي المقبل سيشهد منح رئيس حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمين) أبو جرة سلطاني منصب وزير دولة دون حقيبة، لتضاف إلى المناصب الوزارية الأربعة التي تشرف عليها حركته في الحكومة، مشيراً إلى أن هذا الإجراء هو توزيع للمناصب بين ما يسمى بالائتلاف الرئاسي الذي ساند

الرئيس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في نيسان (أبريل) 2004، ويضم الائتلاف جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم (القوة السياسية الثالثة) والتجمع الوطني الديمقراطي.

يذكر أن بلخادم من الأعضاء البارزين في جبهة التحرير التي حكمت البلاد في عهد الحزب الواحد طيلة 30 سنة، ولم يخف مسيوه الإسلامية في تاريخه السياسي وخاصة عندما كان رئيساً للبرلمان أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

كما أعلن رفضه المطلق للعلمانية في أكثر من مناسبة، ورفضه ذلك إلى الإصطفاة إلى جانب الرئيس بوتفليقة أثناء الأزمة التي عصفت بالحزب قبل ثلاث سنوات، عندما كان علي بن فليس

## بتهمة « المشاركة باغتيال عميل الماني لمكافحة التجسس وزوجته عام 1994 » ليبيا وليست أمريكا كانت أول من طلب ملاحقة اسامة بن لادن عبر الانترنت

باريس - من ميشال موتو:



يغيد الانترنت لليبيا كانت في العام 1998 أول من طلب ملاحقة اسامة بن لادن المتهم في أكبر محاكمة ضد تنظيم القاعدة تجري في أوروبا بذات الجمعية في مدريد.

ويعد بلخادم من أبرز مؤسسي اللجنة الجزائرية لقائمة الطبع مع إسرائيل.

وقد دعا بعد انتخابه إلى تجسيد مسعى الصالحة الوطنية التي رفع شعارها الرئيس بوتفليقة، وحتى على دعم الإصلاحات وتنفيذ برنامج بوتفليقة على الواقع.

وأكد أن أولوياته ستمتمحور حول إعادة تأسيس الحزب وتمكين جبهة التحرير من مواصلة رسالتها والإنتفاخ على المجتمع المدني وساندة الإصلاحات، وشدد على أن حزيه سيكون رائدا في دفع الجزائر من أجل المصالحة الوطنية والعفو الشامل.

ويعد أكثر من عشر سنوات، لا تزال ظروف مقتل سيلفان بيكر الخبير في شؤون الشرق الأوسط في المكتب الفدرالي الألماني لحماية الدستور وزوجته فيرا، غامضة.

فقد عثر على جثثهما قرب سرت (ليبيا)، وتؤكد طرابلس أنها وقعا ضحية ثلاثة عناصر من «الجماعة الإسلامية المقاتلة» الليبية كما تنهت اسامة بن لادن الذي كان موجوداً آنذاك في السودان الجاور.

«والبلد الأحمر» الذي وجه إلى الانترنت في 16 آذار (مارس) 1998 ويحمل رقم «إيه-20232/1998» عممها الانترنت اعتباراً من 15 نيسان (أبريل) من السنة ذاتها.

وتحت عنوان «عرض الوقائع، جاء في البلاغ في 10 آذار (مارس) 1994 وقرب سرت قام المدمعون الشلبي والعلون والوريلي وبن لادن بحق مواطنين المانيين».

ويضيف أن زعيم القاعدة «خضع لثلاثة توقيف (...) ورفضها السلطات القضائية في طرابلس (ليبيا) بتهمته القتل وحباسة وبعد أن يتسلق غير مشروع».

وأبعد ذلك، أضيفت مذكرة توقيف اصرتنهما الولايات المتحدة عام 2000 ثم سبانيا (2003) إلى هذه المذكرة التي يتم تحديثها بانتظام وتتضمن أيضا اتهامات «بالتأمر الإرهابي».

والأوصاف الجسدية كتبت كالتالي: «الطول 1.96 مترا والوزن 65 كغ، عينان بنيان وشعر أسود، لحية وشاربان، وقد يكون بعضه من عماس».

ومنذ ذلك الحين، صدرت في حق غالبية الأعضاء المعروفين من قيادة القاعدة بلاغات بالملاقحة، وأصبحت كل أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء تتلقاها عبر شبكة المنظمة على الانترنت.

لا تزال حوالي 30 دولة في العالم الثالث التي يصعب وصولها إلى شبكة الانترنت، تتلقى هذه البلاغات على شكل ورق.

وفي كل سنة يصدر الانترنت حوالي ألفي «بلاغ أحمر»، ويمكن الإطلاع على حوالي عشرة آلاف منها جالياً على موقع الانترنت على الانترنت تحت عنوان «مطلوبين» والذي يضم قسماً علمياً وآخر لا يمكن الإطلاع عليه مخصصاً لأجهزة الشرطة والقضاء في العالم أجمع.

## يتحدث فيه القرصاوي وطنطاوي وهويدي والتسخيري تشومسكي و 10 يهود يشاركون بمؤتمر الأديان بالدوحة

سعيد البوطي والدكتور محمد جابر الأنصاري مستشار ملك البحرين وأية الله محمد التسخيري الأمين العام للمجمع العلمي للتقريب بين الأديان ومفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني وغيرهم.

ويشارك من الجانب المسيحي الألبانيا شونده ونصرالله صفيرو وجورج صليبا وروسا كناش شرق أوسطية وغربية وممثلون عن الفاتيكانيات وعشرات غيرهم.

ويهدف مؤتمر الدوحة للحوار بين الأديان والذي يعقد تحت شعار «دور الأديان في بناء الحضارة الإنسانية» إلى إبراز قاسية الأديان وتشاركها في تأسيس وبناء الحضارة، كما يناقش

### الدوحة - «القدس العربي» من مازن حماد:

يشارك المفكر اليهودي الأمريكي المعروف ناعوم تشومسكي في مؤتمر حول حوار الأديان يعقد في الدوحة في 18 أيار (مايو) المقبل، وتكرت صحيفة «الراية» الصادرة أمس إن تشومسكي واحد من 11 يهودياً سيشتركون في المؤتمر وهم تسعة من خارج إسرائيل، وواحد منهم إسرائيلي ويعيد في سان فرانسيسكو وهو يهودا ستولوف منسق مبادرة الأديان الموحدة.

## أئمة النمسا يدعون مسلميها للتسامح واحترام حقوق المرأة

فيينا - أف ب: دعا أئمة النمسا مسلمي هذا البلد أمس الأحد إلى التسامح واحترام حقوق المرأة إضافة إلى تعزيز انخراطهم في المجتمع التعددي مشيدين «بالتنوع» النمساوي.

وندد الأئمة الـ150 في مؤتمرهم الأول، بالتحط في الإرهاب واعربوا في النص الذي افتتحوا به المؤتمر عن أسفهم «للخلط الذي يقيمه الناس غالباً بين الإسلام والإرهاب، الأمر الذي يعانني منه المسلمون كثيراً إذ يشعرون دائماً بالحاجة إلى التبرير». وقال الأئمة: «يزداد حالياً النظر إلى النمسا على أنها نموذج في أوروبا فيما يتعلق بالعلاقة مع الإسلام».

ويضمن دستور النمسا ذات الأثوية الكاثوليكية الكبيرة، حرية المعتقد ويدرس الإسلام في المدارس الرسمية للتلاميذ المسلمين ولا تسجل أي حوادث ميمه مع هذه المجموعة التي يبلغ عددها 340 ألفاً معظمهم من الأتراك والبوسنيين.

ولاحظ مراسلو وكالة فرانس برس أن ربع المشاركين في المؤتمر هم نساء جميعهن محجبات.

وجاء في النص المقترح للتوصيات النهائية للمؤتمر: «يجب تعزيز مشاريع إسلامية للتغلب على بعض الظواهر مثل عدم تعليم النساء والزواج السري».

## الدبلوماسي الأردني نبيل الشريف يبحث رجال الإعلام على الإسهام في التواصل بين الحضارات

نقل الصورة الحقيقية والتركيز على القواسم المشتركة، بين ثقافات الشعوب.

ويرى نبيل الشريف الذي يتولى سفارة الأردن بالقرب منذ 2003 أنه هذه القنوات التواصلية كان لها دور في تعميق الهوة بين العالم العربي والغربي والاجتماعية في موضوع «العرب والشرق الأوسط».

ونهب إلى أن تأسيس السلام العالمي يتطلب إقامة حوار بين الحضارات بين الحق في الاختلاف ويعطي حقوقاً متساوية من شأنها أن تسفر عن خلق آليات للفهم المشترك وفق قيم جديدة وتطوّر رؤية إنسانية شمولية.

ووجه الحاضر دعوة للاعلاميين العرب للاتقاء في ما بينهم لتقديم ومراجعة الجهود التي قاموا بها من

## رئيس ساحل العاج يجري محادثات مع معمر القذافي

طرابلس - أف ب: بحث رئيس ساحل العاج لوران غباغبو مع الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس التطورات في بلاده، قبل أن يغادر ليبيا بعد ظهر أمس الأحد، على ما أفاد مصدر رسمي.

وكان المولان التقيا مساء السبت وناقشا الوضع في ساحل العاج والاستعدادات الجارية تمهيدا لمجموعة دول الصحراء والساحل المقرر عقدها في واغادوغو، بحسب المصدر.

وقال مستشار غباغبو الإعلامي سيلفيرو تويو إن غباغبو وصل السبت إلى ليبيا في زيارة تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان الزعيم الليبي تدخل في تشرين الثاني (نوفمبر) لدى الأطراف المتنازعة في ساحل العاج عند استئناف الممارك في هذا البلد المقسوم بفعل حركة تمرد مسلح قامت في أيلول (سبتمبر) 2002.

واعتبر القذافي أن التدخل الفرنسي في ساحل العاج «كام خطأ»، ويتنصر نحو أربعة آلاف جندي فرنسي بتقوية بين المتحدة في المستعمرة الفرنسية السابقة ويطلب انصار غباغبو برحيلهم.

## مقتل ثلاثة حراس بلديين بكمين نصبه مسلحون ومصرع شخصين في انفجار قنبلة شرقي الجزائر

مع تصعيد المتشددين للهجمات في محاولة لعرقلة خطة من السلطات لإقرار عفو شامل بهدف إنهاء العنف المستمر منذ أكثر من عقد، ولم يتسن العنف في الإقليم بالقدرة السلطات لتطبيق، ولم تعلن أي جاعة المسؤولية عن الهجوم.

وفي تحرك لوقف الهجمات بدأت القوات الحكومية منذ أسابيع عمليات تطهير واسعة بحثاً عن المتشددين بالمناطق الجبلية، وقتل أكثر من 50 شخصاً أغلبهم من الجنود وقوات الأمن قرب العاصمة في الأونة الأخيرة.

وتلقى السلطات بالسلوالية في الهجمات على الجماعة العنف للدعوة والقتال أكبر تنظيم إسلامي مسلح في البلاد، وحث الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مراراً الجزائريين على دعم خطة العفو الشامل قائلًا أن موجة العنف التي بدأت عام 1992 خلفت 200 ألف قتيل، ومن المتوقع أن

## البوليفاريو تدين ممارسات الرباط «القمعية» ضد الرباط هجمة جديدة على حرية الصحافة في شمال أفريقيا

الجزائر - رويترز - أف ب: قالت جماعات معنية بحقوق الإنسان إن حرية الصحافة تتعرض لهجمة جديدة في شمال أفريقيا بعد أن قضت محاكم جنائية في الجزائر والغرب بمعاينة صحافيين بالسجون ومنع آخرين من ممارسة عملهم لادانتهم في قضايا تشهير.

وتدعو منظمة مراقبة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» و«مراسلون بلا حدود» ومنظمات أخرى الحكومات إلى احترام حرية التعبير بعد شهر عبس بالنسبة لوسائل الإعلام في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي عن الجزائر أنها شهدت تراجعاً في حرية الصحافة خلال العام الماضي، ووصفت منظمة مراسلون بلا حدود التي تتخذ من باريس مقرها لها بالفرامة والحرمان من مزاولة الصحافة لدرجة شغور بسبب مقال كتبه حول منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الأمريكية في 28 نيسان (أبريل) أمام القضاء في تونس بسبب كتاباته المناهضة للحكومة التي انتقدت.

وحكم على رئيس التحرير الجزائري المنتقد للحكومة محمد بن شيكو وأربعة من صحافييه بالسجون يوم الثلاثاء الماضي بعد خسارتهم قضية سب وكذف رفعتها وزير النفط الجزائري، وفي وقت سابق من هذا الشهر عوقب الصحافي المغربي البارز علي الرباط وهو أحد المتشددين بشدة للظلم الملكي في بلاده بالفرامة والحرمان من مزاولة الصحافة لدرجة شغور بسبب مقال كتبه حول منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الأمريكية في 28 نيسان (أبريل) أمام القضاء في تونس بسبب كتاباته المناهضة للحكومة التي انتقدت.



محامون تونسيون يرفعون لافتات تطالب بإطلاق زميلهم

تونس - أف ب: أعلن محامو محمد عبو، المحامي التونسي المعتقل إثر نشره مقالات على شبكة الانترنت تنتقد السلطات، أن مثول مؤكلمه الجمعة أمام المحكمة بتهمة «الاعتداء المادي» قضية «مفبركة».

وأكد المحامي عياشي الهمامي في لقاء مع مراسلي الصحافة الدولية «أنها مؤامرة حيكمت لتلطيخ سمعة زميلنا».

وقد أوقف عبو في بداية آذار (مارس) غداة نشره مقالاً ينتقد الرئيس زين العابدين بن علي لدعوته رئيس الوزراء الإسرائيلي ايريل شارون إلى القمة العالمية للمجتمع الاعلامي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في تونس.

وسيحاكم عبو في 28 من الشهر الجاري بتهمة «التحريض على انتهاك القوانين» وليس كما نشره ضد زيارة شارون بل استناداً لمقال آخر نشره في 25 (أغسطس) 2004 قارن عبو المعتقلات التونسية بسجن أبو غريب العراقي الشهير.

وطالبت مهنة المحاماة الغاضبة بالأفراج عن محمد عبو المحامي المعتقل، وما زال عدد من زملائه ينتظرون اعتصام

## محاو الدفاع: مثول محمد عبو امام المحكمة بتهمة الاعتداء المادي «قضية مفبركة»

تونس - أف ب: أعلن محامو محمد عبو، المحامي التونسي المعتقل إثر نشره مقالات على شبكة الانترنت تنتقد السلطات، أن مثول مؤكلمه الجمعة أمام المحكمة بتهمة «الاعتداء المادي» قضية «مفبركة».

وأكد المحامي عياشي الهمامي في لقاء مع مراسلي الصحافة الدولية «أنها مؤامرة حيكمت لتلطيخ سمعة زميلنا».

وقد أوقف عبو في بداية آذار (مارس) غداة نشره مقالاً ينتقد الرئيس زين العابدين بن علي لدعوته رئيس الوزراء الإسرائيلي ايريل شارون إلى القمة العالمية للمجتمع الاعلامي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في تونس.

وسيحاكم عبو في 28 من الشهر الجاري بتهمة «التحريض على انتهاك القوانين» وليس كما نشره ضد زيارة شارون بل استناداً لمقال آخر نشره في 25 (أغسطس) 2004 قارن عبو المعتقلات التونسية بسجن أبو غريب العراقي الشهير.

وطالبت مهنة المحاماة الغاضبة بالأفراج عن محمد عبو المحامي المعتقل، وما زال عدد من زملائه ينتظرون اعتصام

كما ادان قائد جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليفاريو) محمد عبد العزيز «الممارسات القمعية» للحكومة المغربية في حق الصحافي لان ذلك من شأنه توجيه وجهها للصحافيي نشرتها في رسالة وجهها للصحافة على موقعها في شبكة الانترنت عبر عبد العزيز عن «تضامنه مع تضال (علي الرباط) من أجل الحرية في مواجهة الحملة العنيفة التي تشنها ضد الحكومة المغربية مستخدمة جميع الوسائل».

وأكد عبد العزيز أن «هذه الممارسة التي تتعارض مع شععارات الديمقراطية والاحترام من الدول الإنسانية التي تعلنها الرباط، لا هدف لها سوى إسكات صوت الحقيقة وفتح حرية التعبير».

وأضاف أن «عالم اليوم لم يعد يقبل مثل هذه الممارسات التي تعود إلى القرون الوسطى».

وصدر الحكم في حق الصحافي المغربي المغربي عن المحكمة الابتدائية بالرباط في 12 نيسان (أبريل) بعد اتهامه «بجحفة الجحفة» في بيان شكوى رفعها



مئات المهاجرين يتظاهرون في مدريد اسام مطالبين بتسهيل اجراءات اقامتهم في اسبانيا

## دراسة لمركز الجنوب لحقوق الإنسان: 20 مليون مهاجر بلا حقوق في أوروبا وأمريكا

أسباب كثيرة بعضها اقتصادي وبعضها الآخر يتعلق بالطبيعة الديمغرافية لدول الاقتصاد وتركيبية السكان ونسبتهم.

وفي حين تولى الوراثة اهتماماً كبيراً للاحتياجات والولويات سوق العمل الأوروبي فيما يتعلق بقضايا الهجرة الاقتصادية وكشفت الدراسة عن أوجه القصور في الرؤية الأوروبية التي تضمنتها ميثاق «الورقة الخضراء» الصادرة عن المجلس الأوروبي في الحادي عشر من شهر كانون الثاني (يناير) 2005، وتهدف الوراثة إلى مطالبة كافة الأطراف ذات الصلة بالتعليق وإبداء الرأي لوضع آليات لإدارة مسألة الهجرة على أساس من التعاون بين كل الأطراف.

وتضمنت الورقة الخطوط العامة لسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه الهجرة غير الشرعية التي تتحدث في واقع الامر على تعزيز الشرعية المهاجرة والتي يحتاج إليها السوق الأوروبية

الأساسية التي يجب أن تكون محل اهتمام وتديق بالعلم في المناقشات المزمع عقدها بين كافة الأطراف ذات الصلة خلال العام الجاري بشأن مسألة الهجرة.

وكشفت الدراسة أن السبب الرئيسي للهجرة من الدول النامية وخاصة من دول جنوب المتوسط (مصر ودول المغرب العربي) إلى أوروبا سواء بشكل شرعي أو غير شرعي يكمن في الظروف الاقتصادية في تلك الدول.

وأوضحت الدراسة أن غالبية المهاجرين من دول جنوب المتوسط والشرق الأوسط لا يتوجهون إلى أوروبا بل إلى دول أخرى كدولة تركيا التي تشهد تدفقاً كبيراً من المهاجرين غير الشرعيين على سواحلها.

ويذكر أن 20 مليون مهاجر بلا حقوق في أوروبا وأمريكا، وذلك نتيجة للدعوة للاعلاميين العرب للاتقاء في ما بينهم لتقديم ومراجعة الجهود التي قاموا بها من

### لندن - «القدس العربي» من أحمد الصري:

أصدر مركز الجنوب لحقوق الإنسان دراسة حديثة حول سياسات الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بقضايا الهجرة الاقتصادية وكشفت الدراسة عن أوجه القصور في الرؤية الأوروبية التي تضمنتها ميثاق «الورقة الخضراء» الصادرة عن المجلس الأوروبي في الحادي عشر من شهر كانون الثاني (يناير) 2005، وتهدف الوراثة إلى مطالبة كافة الأطراف ذات الصلة بالتعليق وإبداء الرأي لوضع آليات لإدارة مسألة الهجرة على أساس من التعاون بين كل الأطراف.

وتضمنت الورقة الخطوط العامة لسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه الهجرة غير الشرعية التي تتحدث في واقع الامر على تعزيز الشرعية المهاجرة والتي يحتاج إليها السوق الأوروبية





## قال ان اسرائيل ستتفوق على دول غرب اوربا اقتصاديا خلال عشر سنوات

# نتنياهو: شارون لم يزعجني مؤخرًا.. واحسن تعويض للمستوطنين منحهم اراضي بالضفة



■ ماذا بالنسبة لإحداث بعض التوازن بين ضرائب العمل وضرائب رأس المال، لماذا تخصصون 15 في المئة ضريبة على رأس المال بينما تخصصون 50 في المئة على العمل؟  
 ■ لقد سجلت اقتراحك لدراسته.  
 ■ أريد شيئاً ملموساً منك؟  
 ■ لقد سجلت اقتراحك.  
 ■ هذا يعود لتلخيصك للعامين الأخيرين.. كلما مر الوقت تغلب يميني السياسي على يميني الاقتصادي. يميني صاحب الإنذارات والصراعات ضد شارون تغلب على يميني صاحب الإصلاحات والتغييرات الهيكلية؟  
 ■ عليك ان تعرف أنني أمثل رؤية سياسية محددة جداً. اعتقدت، وما زلت، ان قضية فك الارتباط إشكالية جداً، وستتسبب بنتائج كثيرة غير متوقعة. ولكنني كنت مستعداً أيضاً لإبلاغ ذلك لو حدث استفتاء شعبي. هذا الامر لم يكن ليروى للتخريير الذين يعارضون هذه الطريق. ولكنني أمل ان لا يحدث شيء واحد وهو ان يسقط الناس سياستي الاقتصادية صحية لرؤيتهم السياسية، وان يستخدموها وسيلة للمناكفة. الأشخاص الذي لا يتفق معي في رؤيتي السياسية ملزم بان لا يلغى إنجازاتي للموسسة في المجال الاقتصادي.

■ السؤال هو ان لم تكن أنت الذي يجعل ذلك وليس غيرك. كيف ستوضع لي دعم لقانون الوظائف، وكيف يتساقق ذلك مع نتياهو المكافئ في القطاع الجماهيري؟  
 ■ أنتي أسف اذا خيبت أمك. ليس لأنني أتفاخر بذلك، ولكن كان هناك استطلاع في إحدى الصحف بين أعضاء مركز الليكود وسأولهم هو السياسي الذي يسهل الوصول اليه بين أعضاء المركز. فحصلت على المكان الأخير في هذه القائمة. هذا يدل اذا أنتي لا تميز كثيراً بالترزف لمرکز الحزب.  
 ■ ماذا، لماذا تؤيد زيادة الوظائف التي تقود الى تعيين القويين السياسيين؟  
 ■ القانون الذي أؤيده ليس مؤيداً لأعضاء المركز. هذا القانون ينادي بزيادة التعيينات من خارج الجهاز القائم، وهو يهدف الى إفساح المجال لتوظيف أناس من خارج الإطار الحكومي.  
 ■ لا تخشني ان تسير السياسة على الاعتبارات المهنية هنا؟  
 ■ أمامك مشكلة واحدة فقط وهي ان الحكومة هي التي تقدر قبول هذا النهج، فهل يوافق الجهاذ السياسي على نهجك الجديد هذا أم لا؟  
 ■ ليس لدي جواب واضح على سؤالك. ولكن هذه المسألة الأهم في الواقع لان اسرائيل بقيت جامدة في مستوى الـ 17 ألف دولار كمنتوج للفرد الواحد في الوقت الذي تصل قبسه ايرلندا وسنغافورة وحتى قبرص الى رقم أعلى من ذلك. قبرص استطاعت ان تتجاوزنا، ذلك لانها غيرت التناسب بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي، فحسنت الوضع الاقتصادي ونما الاقتصاد من خلال القطاع الخاص وتخفيض الضرائب وتقليص البيروقراطية وفتح الاحتكارات للمنافسة. عندما تقوم بلد هذه الامور يتحسن وضع الجميع، وهذه ليست السياسة الاقتصادية الصحيحة فقط، وانما السياسة الاجتماعية الصحيحة أيضاً. أنا أكثر بصوره مطلقة بفكرة اعتبار المخصصات السياسية الاجتماعية الصحيحة.  
 ■ السؤال هو هل نتجسون في التقليل من يتوجب تقليصهم فعلاً. أم ان سياستكم ستترك ضحاياها وتلحق الضرر بوالدك الذين يحتاجون المخصصات فعلاً؟  
 ■ التمييز الجذري الاجتماعي والاقتصادي الذي يميز سياستنا هو ان من يستطيع ان يعمل فله ان يتوجه للعمل، ومن لا يستطيع سيتلقى المساعدة منا. مأساة اسرائيل كانت الخطأ بين هاتين الفئتين، وما علينا فعله هو ان نصل بينهما. ومن يعمل هو الذي يستحق الإثابة حتى ينتج ثمره. بالطبع لا، فالامر ليس كذلك. ليس بإمكاننا ان نُكر الكعكة اذا لم تغير طريقة توزيعها، فالامر ان مترابطان.  
 ■ أجل، ولكن أيضاً اذا كان يميني الاقتصادي يعرف كيف يغير الكعكات، فان نتياهو السياسي يقوم بإزعاجه في توزيعها بصورة صحيحة. هذا ما يحدث حيث ان بياناتكم تشير الى النمو الاقتصادي بينما يظهر التلغز ثلاثيات الناس وهي خراغة في البيوت؟  
 ■ أنا اعتقد أنك مخطيء. أولاً، وهذا الامر الاساسي الذي يجب القيام به، ان الكعكة التي يجب ان توزع تتضمن تقليصاً للقسم الخاص بالحكومة. التوزيع يتم مباشرة للمواطنين لقاء عملهم وليس من قبل التوزيع الحكومي. هذا هو السمين والضعيف. الناس تحصل على ما تستحقه مقابل عملها، والحكومة تدعم غير القادرين.

■ للحظة يمكن الاستيلاء بان نتياهو صاحب الأعلام الوردية قد تحول الى صورة معدلة من شمعون بيريس، فجأة يتحدث عن الحلم وعن المستقبل ويلحق عالمياً عالياً الى ارتفاعات لم نعرفها من قبل. ولكن نتياهو لا يتأثر بالساحرين، ويبيعي على ما يرام. عما قريب سيصدر كتاباً كاملاً لأفكاره حيث لم يجد وقتاً للكتابة بنفسه، إلا ان أحد الباحثين يتولى مهمة اعداد الود الخادم لهذا الكتاب.  
 ■ أيضاً تريد بيعنا سويسرا الشرق الأوسط؟  
 ■ أنا اعتقد ان من المهم تحديد غاية واضحة في دولة اسرائيل، لأننا لن نحصل على شيء من دون تحديد الأهداف. لقد راوحنا في المكان لسنوات طويلة من دون اتجاه محدد، ولذلك اعتقدت ان من المهم طرح هذا الهدف. ولو كنت قد طرحت ذلك الطرح قبل عامين لم يصحوا علي، وربما كانوا سيدخلونني الى مستشفى الأمراض العقلية قبل عام أيضاً تصاموا معي وكانني قادم من القمر عندما قلت ان الركود قد انتهى. وقد انتهى هذا الركود فعلاً، وهذا امر مؤكد.  
 ■ ماذا، هل ترى الامور قبل الجميع، ببساطة؟  
 ■ هذه مسألة مطلوبة جداً وهامة من القائد. أنا قلت في عام 1984 ان الولايات المتحدة ستفتح أبوابها لنشأت آلاف اليهود، ولم يصدقوا ذلك. وفي عام 1993، في احتفالات اوسلو، قلت ان الصواريخ ستطيران من غزة، ولم يصدقوا ذلك أيضاً. وفي عام 1995 كتبت ان الاسلام الراديكالي سيسقط الجرين الثوراث، ولم يصدقوا ذلك أيضاً. وفي عام 2005 أقول أنني أعرف ان اسرائيل ستفوق دول غرب اوربا اقتصاديا خلال عشر سنوات وانها ستكون إحدى الدول الثرية الـ 15 في العالم. بعض الناس لا يصدقون ذلك، ولكن ما يقترحي ان هناك قسماً بصديقي، وان من يعارضونني أصبحوا أكثر حزراً.  
 ■ ماذا تجتذب النار إليك بهذه الشدة في الواقع؟  
 ■ أحدهم كتب أنني الوزير الوحيد أو السياسي الوحيد الموجود في محك عملي دائم. حيث انه لا يمكن في القضايا المالية الإنتواء بينما ويسار وصعوداً ونزولاً مثل باقي الوزراء واعساءه الكتيبت الآخرين. ماضى المناورة عندي معدوم في الواقع، حتى الآونة الأخيرة كانت هناك أفعال قليلة داخل الحكومة، ولكن عددها تزايد مع تغيير تركيبها. ولكنني أعتقد ان العقبة الأساسية تكمن

أجرى المقابلة: موشيه بيول (معاريف) 2005/4/22

## الفضوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين آخذة في التناقص.. وعلى حكومة شارون التخلص من شرقي القدس

# جدل بين المؤرخين والسياسيين والديمقرافيين حول التهديد الديمغرافي وغضب بعد توقع صحافي امريكي باختفاء دولة اسرائيل بعد اربعين عاماً

المستوطنون يخطون خطاً كبيراً وهم يقومون بإحراز هدف في مرامهم وفي مرامنا جميعاً، حسب رأي ديفرغولا. الأشد من ذلك هو كلام الديمغرافي البروفيسور أمنون سوفير، الذي يحذر منذ سنوات من الخطر الديمغرافي. وهو يقول ان شفارترس قد استند في نبوءاته على إبحاثه، ويؤيده في توقعاته، وان اسرائيل تسير نحو لانحمار. ولكنه يخالفه الرأي في عدم وجود حل للمعضلة. والحل في نظره، مثل ديلا فرغولا، يكمن في التحلي عن المناطق وميادنة السكان وإقامة الجدار. الجدار هو الحل لبقاء اسرائيل ومن دونه سيكون هناك انحمار اجتماعي. أما اذا بنى السور فهذا يعني النجاة لليهود. «السور هو الطريق الوحيد للانتصار على الرحم الفلسطيني، اذا سقط هذا السور سيخربنا طوفان هائل من الفلسطينيين مثل المكسيكيين الذين دخلوا الى الولايات المتحدة، واذ سقط السور سقطت اسرائيل». ولكن الجدار سيدفع الفلسطينيين حسب رأيه الى البحث عن مصار عمل لانقسمهم في الاردن والسعودية والعراق ودول الخليج.

### من دون الجدار. سننتحر

سوفير يقول انه لا يوجد أي منطق في لبقاء السيطرة على شرقي القدس. هذه المواقع ليست أماكن مقدسة ويعيش فيها ربع مليون عربي، ولذلك يتوجب هاج على اسرائيل التخلص منها، حسب قوله. «قلت ذلك لشارون ولم يسقط عن كرسبه. نحن سننضم ذات يوم اريئيل ومعاليه اوديم والخا وألفيه مشنه. هيا نتخلص من النّعة الدولية التي ومن الجنون. فقد أن الأوان لاتخاذ قرارات قاطعة، في اللحظة التي سيدرك فيها الفلسطينيون انهم لا يستطيعون التغلب علينا من خلال الديمغرافيا، سيبدأون بالتفاوض معنا لأنه لن يكون لديهم خيار آخر».

يورد اتيئغر، الفصّل المسابق في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، ورئيس طاقم الخبراء الاسرائيلي الأمريكي الذي قام بدراسة التهديد الديمغرافي وتوصل الى استنتاجات معقدة ودراماتيكية. لا يوافق على أفكار شفارترس وسوفير. استنتاجات طاقمه قالت ان هناك 2.4 مليون فلسطيني في الضفة وغزة وليس 3.8 مليون كما اعتقدوا الآن على أساس دراسات سوفير وديلا فرغولا. طاقمه تضمن في صفوفه خبراء مثل البروفيسور عزرا زوهر والدكتور دافيد باسبيغ والعميد احتياط دافيد شاحف والأورخة البروفيسورة روبرتا سياد وغيرهم. «العضيات التي استند اليها شفارترس، أي إبحاث أنبياء الغضب الديمغرافيين خاطئة ولا أساس لها من الصحة، لانها تركزت على أرقام مشوهة ومضخمة وهادقة وتوقعت بلا أساس قام بنشرها مكتب الإحصاء الفلسطيني»، يقول اتيئغر. «النتائج تشير الى انه لا يوجد أساس لادعاء بان اليهود سيتحولون الى أقلية بين النهر والاردن. منذ عام 1967 بقيت هناك أغلبية يهودية بنسبة 60 في المئة، ومنذ عام 1990 إزادات نسبة اليهود بـ 2,5 في المئة للنسبة»، يقول اتيئغر. الفلسطينيون أيضاً لا يقومون حسب قوله بشطب أسماء الموتى من سجلهم السكاني وذلك لأسباب منها ضمان مواصلة حصولهم على المخصصات من المؤسسات الدولية مثل التروانو. من الناحية الأخرى يرفض فرغولا والبروفيسور سوفير كليا ادعاءات اتيئغر، ويشكك في نتائج إبحاثه. اتيئغر يرفض كل السيناريوهات البلهاء. «عندما أعلن بن غوريون عن إقامة الدولة كان بين النهر والبحر 48 في المئة يهود، أما اليوم فقد أصبحوا 60 في المئة، بينما يتراجع عدد العرب. اسرائيل ذات قوة عسكرية هائلة مع تكنولوجيا في الثانية في حجمها في العالم، وطب مطور، اذا، أليس بإمكاننا اليوم ان نغلب ما فعله بن غوريون في عام 1948».

أريك بندر ويوفت برومو باحان (معاريف) 2005/4/22

أي شيء جديد باستثناء إدخاله للرؤيا القديمة. إبحاث ديلا فرغولا تعطي صورة واضحة للوضع: خلال سنوات معدودات سيتحول اليهود الى أقلية في المساحة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الاردن. «لدينا اليوم أغلبية 51 في المئة يهود بصعوبة. وكل ما تبقى هم فلسطينيون، و3 في المئة مهاجرون جدد غير يهود من الاتحاد السوفييتي سابقاً. الفجوة بيننا وبين الفلسطينيين آخذة في التناقص. حتى عام 2010 سنصل الى التكاثر الطلق، ومن بعد ذلك سننقد صفة الأغلبية».

التاريخ يعلمنا حسب رأي فرغولا ان الدول تخسفي عن الوجود أحياناً ببساطة شديدة. «هل يذكر أحد ما اليوم ان دولة البانيا كانت قائمة على ثلث مساحة ايطاليا حتى عام 1861؟ الظروف الداخلية والخارجية قررت انها لا تملك حقاً في الوجود. وهذا الامر حدث أيضاً مع الإتحاد السوفييتي، وهو، خلافاً لنا، كان دولة عظمى عالمية، ولذلك يتوجب علينا ان ننظر الى الأمام وان نراقب الجريبات التي تحدث».

«ليس من المسؤوليه بمكان التحدث عن تصفية دولة اسرائيل المحتملة، ولكن من واجبنا ان نعمل كل شيء حتى نضمن بقاء هذه الدولة، حتى لا نصل الى هذا الوضع وان لا نتقرب حتى من حافة الأزمة». فرغولا يعتقد انه لا يوجد حل سوى الإفتراق عن المناطق ما فيها أحياء شرقي القدس العربية، وميادنة المناطق. نقل الثلث للفلسطينيين مقابل الكتل الاستيطانية الكبرى، هذا الحل سيغير الوضع الديمغرافي بصورة ملموسة حسب رأيه، ويريح اسرائيل عن ثلث عرب اسرائيل، الامر الذي يضمن أغلبية يهودية حتى عام 2050 على الأقل.

اسرائيل لا تستطيع ان تواصل سيطرتها على المناطق على المدى الزمني، وحرب السوتوطنين حسب رأيه، هي في الواقع حرب ضد مستقبل اسرائيل، وحرب خاسرة سلفاً، هي تصب ضد التاريخ وضد المنطق والوجود اليهودي، اهالي غوش قطيف

ويكونون مستعدين لتلبية كل الواجبات بما فيها الخدمة العسكرية او المدنية. أما كل من يتدققي فهم ليسوا مرغوبين هنا، وسيضطرون للرحيل الى الجانب العربي. ليبرمان يحذر ان خطفة كل الارتباط تترك للعرب منطقة نظيفة من اليهود، بينما تتحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية مع 20 في المئة من الأقلية العربية الأخذة في الازدياد. ليبرمان، خلافاً لشفارترس، ليس قلقاً من نجاح الكيان الصهيوني في الحفاظ على بقائه في أجزاء من الضفة وغزة، وإن كان الفلسطينيون يريدون ان يكونوا طفيليين على غيرهم فليس على ظهر اسرائيل، وانما على ظهر الدول العربية الغنية، ولا فطليهم ان يحذو حذو سنغافورة وهونغ كونغ الزدهرتين. من الجانب الآخر من الخارطة السياسية، يطأ رئيس حركة «باحد»، يوسي بيلين، ان شفارترس يقع في خطأ كبير. «صحيح ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على المناطق سيدخلنا في مشكلة ديمغرافية صعبة، ولكن خلافي الأكبر معه هو انه يقول انه لا توجد امكانية لبقاء دولة فلسطينية مستقلة اقتصاديا، وان هذه الدولة ستنتفجر باتجاه اسرائيل»، يقول بيلين، «هذه توقعات بلا أساس في الواقع. هناك بالتأكيد امكانية لإدخال عدد كبير من السكان في منطقة صغيرة اذا قمنا بتوفير العمل لهم. الدول الصغيرة أيضاً تستطيع البقاء، وسنغافورة هي مثال على ذلك».

«شفارترس يبرهن عن موقف ما بعد صهيوني في مقالته»، يقول بيلين، «ولكنه لا يقترح أي حل، ويقول انه لا يوجد حل للوضع، وأنا أختلفه واعتقد ان شارون يدرك الوضع اليوم، وخطه فك الارتباط هي البرهان على ذلك، وهو يدرك انه لا يمكن السيطرة على الفلسطينيين على المدى الزمني».

كبير الديمغرافيين المختص في ديمغرافيا الشعب اليهودي، البروفيسور سيرجي ديلا فرغولا، يقول ان شفارترس لم يطرح

ان تستطيع اغلاق الثغرات إلا اذا حاولت حماية نفسها بوسائل مشابهة لتلك التي استخدمتها جنوب افريقيا العنصرية، ولكنها ستفقد في هذه الحالة دعم الولايات المتحدة والغرب، ولن تستطيع البقاء. هذه النبوءة الأخرية تجد التعزيز لدى شفارترس من خلال مشاعر الياس المتزايدة التي يلهمسها في الآونة الأخيرة عند الوطنيين الاسرائيليين الذين يكررون على مسامحه عبارة: «لماذا لم نأخذ أوغندا».

ما الحل؟ فالتاريخ يعلمنا، كما يدعي شفارترس، ان هناك مشاكل كثيرة بقيت بلا حل، وكل المؤشرات تدل على ان الصراع الصهيوني - الفلسطيني ليس قابلاً للحل. ليس من الممكن إلا الوصول الى استنتاج واحد: التطلع القومي اليهودي والفلسطيني لتحقيق الذات على نفس قطعة الأرض الصغيرة، لا يمكن ان يتحقق، واسرائيل لن تستطيع البقاء حتى عيد ميلادها المئة.

### إعادة التوزيع من جديد

لم نل مفاجئاً من مقالة شفارترس هو فيغدور ليبرمان رئيس حركة «اسرائيل بيتنا» والاتحاد الوطني. «لقد حذرت قبل ثلاث سنوات من ان دولة اسرائيل تسير نحو الخراب، وانه ليس مضوناً بالرة ان تبقى قائمة بعد عشرين عاماً، «عندئذ قالوا عني أنني مجنون ومهوس». ولكن يبدو ان هناك اشخاصا مثلي ينظرون الى الأمام».

إلا ان ليبرمان يدعي ان هناك حلا: رسم خطوط جديدة، دولة يهودية تشمل الكتل الاستيطانية في المناطق طبعاً من دون عرب الى جانب كيان فلسطيني متناغم أيضاً يضم أغلبية عرب اسرائيل في داخله. في هذا الإطار يبقي في اسرائيل فقط العرب الذين يقبلون دولة اسرائيل كدولة قومية يهودية وصهيونية،

انما محققت، لا سمح الله، نبوءة الصحافي الأمريكي بنيامين شفارترس، أحد كبار محرري مجلة «الانليت» الأمريكية المقترية التي تصدر في بوسطن، فهذا يعني ان حزم العقاب لن يقتصر على غوش قطيف وشمالي الضفة. بإمكاننا جميعاً ان نبداً في حل مشاكلنا.

«هل ستبقى اسرائيل قائمة بعد مئة عام؟»، هذا العنوان الذي اختاره شفارترس لمقالته المثيرة للخلاف في عدد أيار (مايو) من مجلة «الانليت» والتي توقع فيها نهاية الشروع الصهيوني. آخر من سأل هذا السؤال كان معارض النظام السوفييتي أندريه امريك الذي كتب في عام 1969 كتابه «هل سيبقي الاتحاد السوفييتي قائماً حتى عام 1984؟». التاريخ يشير الى ان خطاه كان يفرق عد سنوات فقط. شفارترس قرر سماع في المحادثات مع جهات مختلفة في اسرائيل وبالأساس على النقديعات الديمغرافية الاسرائيلية، ان الرحم الفلسطيني هو قبيلة متكتمة فعلاً، وستؤدي في نهاية المطاف الى ترجيح كفة الميزان ومنعنا من الحفاظ على التوازن في أيار (مايو) 2048. شفارترس قال في هذا الاسوع في مقابلة أجريت معه ان التفاؤل الذي يظهر في اسرائيل من خلال الصحف والتصريحات، سئحني، ولكن المشاكل الحقيقية لا تجد طريقها للحل. هو في الثمانية والأربعين من عمره، من مواليد نيويورك، ويقطن في بوسطن مع تجربة غنية في الصحافة والعلاقات الدولية سواء لكونه باحثاً في معهد «راند» او من خلال تحريه للمصحف الكاتودية الفصحى «سياسة العالم». شفارترس على قناعة ان كل شيء يكمن في التاريخ، وهو لا يعرف اذا كانت الأجيال القادمة من الفلسطينيين ستقبل الاتفاقات التي سيقع عليها قائدهم. اتفاق السلام مع اسرائيل سيبقي قائماً حسب رأيه طالما لم يتمكن الفلسطينيون من تغيير الواقع.

### السور سينتفجر

«المشروع الصهيوني لم ينجح أبداً في التغلب على العقبة الديمغرافية التي تطلقه منذ تأسيسه»، قال شفارترس في مقالته. «الاحتياجات الوجودية للسكان الفلسطينيين ذوي الخصوبة العالية التي تفوق اسرائيل بعدة مرات، ستلزم كل دولة فلسطينية مستقبلياً بان تحاول توسيع حدودها، الامر الذي سيكون على حساب اسرائيل وربما على حساب الاردن أيضاً». الواقع الديمغرافي فاض من الوعاء حسب رأيه وتوقع على آباء الصهيونية الذين آمنوا بفكرة ارض بلا شعب للشعب بلا أرض. خلال عام واحد فقط سيتحول اليهود الى أقلية في المساحة المحددة بين البحر وحدود الاردن كدولة. وخلال 15 عاماً ستصل نسبتهم الى 42 في المئة من السكان فقط.

العجلة الديمغرافية ستؤدي الى ان يتخلى الفلسطينيون عن فكرة الدولة المستقلة، وان يتخذوا فكرة الدولة ثنائية القومية حسب مبدأ «صوت واحد للشخص الواحد»، الامر الذي يضمن لهم أغلبية في الدولة العربية اليهودية.

رئيس الحكومة اريئيل شارون يدرك الخطر الديمغرافي جيداً، حسب رأي شفارترس، وخطته أحادية الجانب لفك الارتباط وتمترسه من خلف الجدار الفاصل، هما نتيجتان اثنتان من ادراكه هذا، ولكن الديمغرافيا الفلسطينية ستقوم بتفجير هذا السور.

شارون، أبو مازن وكل شخص عقلاني في المنطقة يعرفون ما يتوجب فعله: إيقاف الإرهاب مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من أغلبية المناطق وتفكيك أغلبية المستوطنات وإقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل على أغلبية أراضي الضفة والقطاع. ولكن الشعب في اسرائيل لن يقبل بالانسحاب الكامل والفلسطينيون لا يستطيعون التنازل عن حق العودة، حسب رأي شفارترس. هذا الطريق المسدود، والى جانب العقبة الديمغرافية، سيرجع الكفة اذا ضد كل حل مطروح.

الدولة الفلسطينية أيضاً لن تستطيع الصمود في المناطق بسبب التكاثر الطبيعي الفلسطيني الهائل، حيث سيحتجون عن كل طريقة ممكنة ومنوفرة نحو سوق العمل والاقتصاد الاسرائيلي القوي. حسب توقعات شفارترس سوداوية اسرائيل





«الغياب والتجلي» عنوان معرض فوزي الدليمي في لندن:

## الوان مقتحمة ونافرة مثل إصاار وكائنات بشرية حبلى بالتوتور!

ابراهيم درويش\*

■ اول انطباع يأخذه المشاهد عن معرض فوزي الدليمي (ديوان الكوفة/ لندن) هو الالوان النافرة والجامحة التي تخفي وراءها في تجليات شخصها الغامضة حالة من التمرد والقلق، ولا يعني هذا ان معرض الدليمي هو عن التمرد او الخوف، الحرب بل في هذا النفور ما يعبر عن حالة من الامل والتطلع للمستقبل.

وما يتغير في مجموعة اللوحات هي طريقة حركة الريشة على سطح اللوحة، حيث تبدو الرموز، هنا مغلفة بحركات دائرية (دوامات) يعطيها اللون القاتم احياناً شكلاً عن غضب عارم يشتمل في صدر الفنان، والقا في البحث والحركة.

والانطباع الذي يأخذه المشاهد عندما يلاحظ الاشكال التي تتجسد في اطار واحد، كرموز بلا وجه او ملامح، هي اشكال صحراوية، غامضة، تسير او تظهر من داخل سراب الصحراء او خيال الماتة البعيد، هنا القاعة كثيرة، والقناع هنا ليس قناعاً سحرانياً بل جباب فرسته لحظة العاصفة. ولهذا بدت لي اللوحات خاصة تلك في لونها فيها الجامحة كمواسف صحراوية تغلف الاشخاص، رجالاً كانوا او نساء بغلاف من الغبار والحرارة.

حيث تتجلي الرموز في غموضها.. هذا الغموض يعبر عن ما يعتدل في قلب الفنان من حركة، تبدو لوحات فوزي الدليمي عفوية، خريشات، تشير الى ان الفنان لا زال في مراحل بناء اللوحة، حيث يظهر مكملاً في لوحات اخرى تزدهي بالوان نافرة مثل العاصف، ولكن ما يتغير في تجرية الفنان الذي يجرب ادواته في التعبير، وتحكم في اللون ومساحته ودرجة الحركة التي يعطيها فانه يبتعد ليقرب من مجال التجريد، حيث تصبح التفاصيل لا قيمة لها، ويتسيد اللون وان كان لونا واحداً على قضاء ابض المساحة الصغيرة للوحة. وهذه قراءة معكوسة، لتطور العمل الفني الذي يطرحه هذا المعرض فلوحاته الاولى تعود الى الثمانينات من القرن الماضي ولهذا فهي تحمل في بعضها ملامح من تأثر الفنان، او تفاعله مع اعمال اخرى، مثلاً لوحة (شخصان/ 1987) التي تحمل الكثير من ملامح ماتيس.

ويهدأ فالرحلة من التعبير الخالص الى التعبير المجرد، جاء بافتراض ان التجربة الفنية قبل ان تتجرد من تفاصيلها الغامضة يجب ان تمر بحركة من التعبيرات الحاضرة والغائبة. والحقيقة ان فكرة التجلي والغياب، هي ايضا اشارة لهذا الانتقال من التعبير/ التصوير الى الجرد، الاسم والحركة واللون، كما ان فكرة التجلي والغياب، هي عن غموض التجربة الفنية، ولهذا فهي في ارهاصاتها تجل صوفي، والوقوف امام اللوحة والبحث في تفاصيلها، ولا يعني هذا الوقوف والتفرج التعرف على ملامح الصورة، فما تمنحه اللوحات هو حالة من الهياج اللوني، اللوامة التي يعبر عنها واقتنا، وادماً ما يربط العمل الفني بالواقع الذي يصدر عنه الفنان، ويجب ان لا يكون هذا معياراً لكل فنان، وهنا نتحدث عن فنان عراقي، والعراقي مثل الفلسطيني قبله، صار يربط بقضية بلاده، سواء كان مع الاحتلال او «التحرير في لغة بعض المثقفين العراقيين» او المقاومة بكل اسمائها المثيرة للجدل، وهنا الخطر عندما نربط كل ما يصدر عن الفنان العراقي من زاوية ما يحدث في بلاده او يتفاعل معه، ايا كانت هوية الفنان السياسي (مع او ضد)، ذلك ان ربط التجربة بواقع سياسي متحرك يجهب التجربة الفنية في بعدها الانساني، الفنان هو في النهاية انسان، يرى الامور من خلال منظاره البصري ويعبر عنه باللون، وما يعني الفنان هنا هو فترة الحركة والسكون، وهنا تعطيت الالوان التي يستخدمها الدليمي درجات من التوتور والهدوء، واهياناً تجادل التوتور والهدوء في نفس اللوحة.

والتي في رموز الدليمي، خاصة الاشكال البشرية والشخص، انه على الرغم من غياب ملامحها الخاصة مما يشير، ربما الى ان الفنان يمارس حالة من الحلم او التأمل، فان الكتل الجسدية، خاصة الاقدام مثيرة، ضخمة، وتبدو الارجل مثل اوتال من اللحم، اما الرؤوس فهي صغيرة، دوائر صغيرة في بحر من الالوان والحركات، وهنا ملج يمكن تفسيره باكثر من اتجاه، عن علم، الحزن، عدم القدرة على الفعل، او حتى عن التذمؤ الانساني، وتشؤء الحياة/ الحياة المشوهة، لرجل مثقلة وتفصيل امرأة غامضة وحالات من التماهي والبحث في ما تبقى او النظر خلف النافذة هي مجمل موضوعات في المعنى الاجرائي لاعمال التي يعرضها الدليمي، والحقيقة انه على الرغم من القنامة والنفور اللوني/ الجسمي الا ان الفنان يراوح في استخداماته اللونية، فالبياض يكسر جموح اللوحة مقدماً في النهاية بصيص امل. ومع ذلك فهناك لوحات فيها الكثير من الهدوء والالوان الهادئة وفيها الكثير من الضوء والتفائل، وفيها ايضا تورد على الشكل والصيغ والمفردات الفنية، يكتب الفنان برسماً اطري في بعض الاحيان، نوافذ رموز بشرية، وخطوط تبدو كأنها توقيعات وخريشات على مساحة بيضاء.

ويتعامل الفنان هنا بحسرية مع المساحات وتوزيع الالوان والمزوجة بين القنامة والبيروق. في لوحة «علم الحافة» (1999) بياض كبير، ولكنه مغموم ومبشّر من خلال السواد بالاعصار القادم، نكرتني اللوحة بحالة السماء قبل هطول المطر في مدارات الاستواء، حيث ترعد السماء وتزيد، وتبدو الغيوم مثقلة بتبار هائل من الماء الذي ينداح مثل شلال، فلت من عصفاله، وبالعودة الى الرموز والاشكال البشرية، تبدو على عظم كتلتها وصغر رؤوسها، منتفخة تنتظر لحظة ولادة ما في موسم الخصب القادم، وقد يكون الانتفاخ علامة على قرب لحظة الانفجار، مثل الزجاجات التي تتمدد لتنتفخ محدثة دويها هائلاً، يتحامل الفنان على لحظات الغياب بالتاكيد على اللون الابيض كحلقة للتماهي مع الموضوع والاختفاء، وربما كان هذا الغشاء هو نفاذ في زمن البراءة او محاولة للتطهر، ففي الكثير من الطغوس الدينية، يحتل البياض مركزاً هاماً في تشكيل وعي الانسان بالقدوس ويعتبر باباً للتطهر من الآثام، وبما ان اللوحة، مسحة، فضاء، يابق مضوء احياناً، واهياناً يابق قاتم، في ظل مرجعاً للمشاهد، يضيء عليها من مواقفه الشخصية وحالاته الانفعالية، ويبدو الفنان واعياً، بدرجة التلوين



فوزي الدليمي (القدس العربي)

علان للفنان (القدس العربي)

نقل الحالات الانفعالية، والعاطفية، وهي عالية ومشحونة ايضا، وترافق ولادة اللوحة، ومع وجود بعض الطبقات اللونية التي تشير لتركيب العملية الابداعية، او صناعة اللوحة الا ان هذا التركيب «الطبعة» تبدو لطيفة، حيث تدمج الالوان، وتخلق علاقة قرابة بين الالوان المتداخلة على مساحة اللوحة، خذ مثلاً «على الحافة» (2003).

طبعاً، عندما يكون هناك تأكيد على اللون الهادئ فهذا لا يعني بالضرورة الحديث عن حالة من الامل او التفاؤل، فلوحة مثل «بورا» على الرغم من الوانها الخفيفة والهادئة، الا انها تحمل الكثير من حروز وجروح الذاكرة، عبر الفنان عن هذا باستخدامه السكين، فالشكل النافذ او الباب المغلق، يفتح افاقاً للبحث خلف هذه المساحة المغلفة، والمغلقة بالزمن، والغريب ان الفنان لم يلجأ للالوان الداكنة والمخضرة للتعبير عن الزمن الماضي واختار الواناً باهتة، فاللوحة هنا ليست عن اصالة التجربة والحلم وانما عن الاشياء الباهتة.

الرموز في لوحات الدليمي تبدو متكاملة مع بعضها البعض، متكومة، قريبة، واهياناً متداخلة، والضوء في اللوحة واللون يعطيها الحركة ويمنحها، اي الرموز، مفرداتها الخاصة، التي تفتح في غموضها الباب امام التساؤل، والفن هو كله عن التساؤل والبحث خلف الاشياء، والفنان يعكس حالته او حالاته النفسية على مساحة اللوحة ومنها يخرج القارئ/ المشاهد هنا بفكرة ثلاث حالته النفسية، وكلما توقف القارئ امام اللوحة اكتشف الكثير من اجزائه واشلاته في تفاصيل اللون والضوء.

في التفاصيل في لوحة «ما تبقى»، وهي من اللوحات الرئيسية في المعرض تؤكد هذا فهي تجذب في لونها الذي يشبه البحر الهائج كل

قنامة الذاكرة وافتتاح التجربة الانسانية، وهنا ايضا شعرية خاصة في اللوحة. والدليمي الذي يهتم بالشعر يقدم لنا اكثر من لحظة شعرية، في اللوحات المعروضة، وشعرية اللون والشكل تبدو واضحة في الرموز المغلفة بالغموض بشكل تكرر ببديوات في الصحراء، مغلفات باللباس - الحجاب - وبالصحراء الحجاب الاكبر، والاشكال تعيد تشكيل او بناء واقع يذكر بطوارق في غموض الصحراء وهو الغموض الاكبر الذي يغلف مساحة اللوحة هذه، الحركة الدوارة للريشة والانتقافات تعطينا هذا الموقف رؤيته، انظر لوحة «شخصون تمشي»، فعبر الحركة الضبابية او الغيوم

لا ادري لماذا ومن اين أتت تلك الحركات اللولبية المتضاربة والحية التي تشبه الاعصار، غير ان هذه الدوامات والانتقافات اللولبية هي اول ما يصلنا من أعمال الرسام فوزي الدليمي. على أي حال، لابد أن تكون هذه الدوامات قد ابتلعت أجزاء من الواقع والذاكرة والشاعر وما يتركه التماس مع هذا الفنان من فرح وحزن. إنها بتعبير آخر تأتي لكي تختصر المعنى في ديناميكتها اللونية وتأثيرها في الزمان والمكان وفي ما يعمل في الداخل وفي العلاقة بالخارج لفنان يتميز بالانساق حتى في حركة دواماته احياناً يبدو وكأننا ندخل في صفحة غنائية كان عيين قاسيتين منطبعتان على الخلفية وفيما حولهما يدور شكل أسود دقيق، مجموعة من الأشلاء مع خطاف كبير كايوسي. ولا تستطيع الخلفية البيضاء التخفيف من حدة العمل فيبدو السطح كالبهر الهائج.

هنا تكشف رسوم فوزي عن جانبها السايبولوجي المعقد وعن قدرتها في العبور بشكل طبيعي، دون مجاز، وبرهافة اللعب، من الاضطراب العميق الى خفة التصالح المولج... إن رسوم فوزي تكف أو تؤجل، مؤقتاً، اذا شئتاً، على طرح ما لا يمكن رؤيته وتجسيد الحركة الداخلية ومشاهد النفس السرية. إذن عبر تلك النافذة الضبابية بمد الفنان نظره نحو الخارج فيرى اجساداً وأشكالاً يعرضها لنا، غير أنها اشكال لها خصوصيتها، وهي تكاد أن تكون نوعاً من الظلال الخرساء، اجساد غير محددة قادمة من عالم مجنون غير محدد....

مصائر مشتركة من السهل لاحتها، هكذا كما تبدو، الى المعاناة الطويلة والقاسية للشعب العراقي الذي ينتمي اليه الفنان. وهذا بالخطيم ما يتميز به فوزي الدليمي الذي ألفني من سجله التعبيري أي مبالغة، تاركا أي نوع من أنواع المؤثرات الخاصة لكي تكون الحقيقة هي الطاغية.

\* ناقد من أسرة «القدس العربي»

## قصيدتان

سعدى يوسف

الإصغاء

بين حين وآخر  
(واقرا هنا: بين عام وآخر)  
اصغى الى نبض قلبي...  
(اتحسب ما قلتُه لعبةً أو مجازاً؟)  
اقول: أحاول أن أتخبت من نبض قلبي  
وأن أهدف السمع؛  
أجلس مسترخياً  
والنوافذ مُحكَّمةً  
لا هدير محرك سيارةٍ  
لا رياحٍ  
ولا مطر يتعمرغ فوق الزجاج المضاعف...  
أسئبلُ جفني  
أزخي نواعي  
ارهف سمعي: ادق. ادق. ادق...  
وأخض رأسي يساراً.  
فيلمسُ حنكي قميصي الطري الذي ابتعثه أس.  
يا قلبُ  
يا قلبُ  
أي الرفيقين نحن؟  
أي كل عام تحدثنى مرةً، فأرد عيك السلام؟  
الكلامُ  
الحياة المؤجلة...  
الآن أسمعُ صوتك  
نبضك كالبيوق...  
أمي سراباً الخيول التي تتقدم في السهب؟  
أم هو بوق التمشور...

في صباح غائم

الصباحات غائمة، ليس من قبل عشرين يوماً فقط...  
الصباحات غائمة، منذ عشرين عاماً وأكثر،  
إن الصباحات غائمةٌ  
مُدَّ وُكُنَّا.  
وفي عدن كانت الشمس في السمت فجراً  
تؤججُ حقةً أسك مثل الزجاج،  
ولكن تلك الصباحات غائمةٌ  
.....  
.....  
ربما في عواصف تلجج تجلج الصباح البيهي...  
لقد حطت الطيرُ  
عند محطة مترو الجنوب، بموسكو  
انتظرت التي لم تجيء  
وانتظرت... انتظرت إلى حد أن غمر الثلج شعرك  
واقات عينيك؛  
قلت: الصباحات غائمة...  
وانكثت.  
.....  
.....  
السلام لا تنتهي حينما ترتقيها  
(غريفة باريس في الطابق السابع)  
السيئ ليس بعيداً  
وفي الصبح نفترض الشمس...  
لكن تلك الغريفة لن تبصر الشمس إلا دقائق.  
إن الصباحات غائمة في غريفة باريس أيضاً  
.....  
.....  
وماذا عن المشهد الآن؟  
- لا مشهد الآن.  
إن رمت نورا فخبي ع شابيبي في نبيذ العروق  
ولا تنتظر أن يكون الصباح المتاح بهياً...  
ستشهد كل الصباحات غائمةً  
ومدججة بالعفونة  
حتى تموت!

لندن 2005/4/18

## «أيام في الجنة» رواية لعالية آل سعيد

لندن - «القدس العربي»:

صدر عن شركة «رياض الريس للكتاب والنشر» (بيروت) رواية جديدة للروائية العمانية عالية آل سعيد بعنوان «أيام في الجنة». وتتحدث الروائية الجريئة بموضوعها المتكرر عن رجل عربي والعشوائية، ويعرضه في ديوان الكوفة هو المعرض الشخصي الأول.

من سذات الافاق الذي تروي سيرته المؤلفة، برشاقة وضاءة يقتربان من سلوك الاعمال العمالية. حيث الشخصيات والبؤر كلها ساخنة وموحية وليس فيها بتاتا ما يدعو الى الملل. رجل طفيلي عالق في مصيدة احابيله ومغامراته فيه ما يدعو الى الرثاء وفيه ما يدعو الى التعاطف لكنه بطل هذا الزمان العربي على الاربع. من الرواية نقتطف: كان رأسه محملاً بالاشعار



لندن 2005/4/18

والكلمات فهو (هاوي شعر) كابناء جيله، جبل الأربعينات، ولكن ليس هناك من يردد هذه القصائد على مسامعه، لذلك كالعادة يحتفظ بما في مخيلته من كلمات وقصائد وأفكار حتى يصل الى البيت ويدون كل شيء في دفتر خصصه للقصائد، ثم يسجلها بصوت على اشربة يحتفظ بها فاذا ما سحت له الفرصة فانه يسمعه ما انجبت. كما يقول- (عبقريته) من كلمات وشجون.

## مقتنعة بدورها في «الباحثات عن الحرية»

# نيكول بروديل: أفلامنا مليئة بالقبيلات والمايوهات فلماذا التعقيد؟



نيكول بروديل (وسط) في لقطة من فيلم «الباحثات عن الحرية»

وجلسنا في لبنان وتناقشنا في الموضوع وعدلنا في السيناريو بما يتناسب مع شخصيتي.

■ أديش الفيلم حمل صورتك لكن الصورة الأكبر للفنانة داليا البحيري والفنان احمد عز وهما في غرفة النوم الم يضايفك هذا؟

■ الأفيش الذي شاهدته كان عليه صورتي فقط ولم أعرف ماذا حدث بعد ذلك في الأفيش.

■ وإذا كان يتضمّن صورتك بمفردك والفيلم عن ثلاثة فتيات؟

■ هذا السؤال يوجه إلى المخرجة.. وفي لقاء صحفي ذكرت إيناس النغدي أنها شاهدت في تعبيرات وجهي شيئا أراد أن تركز عليه في الأفيش.

■ هل يعدّ الفيلم بطولة جماعية أم مطلقة لإحداكن؟

■ هذا سؤال صعب الإجابة عنه.. وحالياً لا انظر إلى الفيلم من هذه الزاوية بل أن يكون عملاً فنياً جيداً وأنا مقتنعة به جداً.. وأن أصبح هناك بعض الأفلام لا تقدم البطل لوحده بل توجد عوامل أخرى مهمة في الفيلم وبالتالي لو لم تكن داليا البحيري وسناء موزيان في الفيلم لم كان هناك فيلم من الأساس.

■ ألم يتشارك أي قلق من المشاركة في أفلام إيناس النغدي وهي تقدم مشاهد مثيرة دائماً بها؟

■ شوف طول عمر السينما فيها قبيلات ومايوهات وإغراء فلفلماذا اليوم البعض يسعى إلى تعقيد الأمور؟

■ إننا مقتنعة بالدور الذي قدمته ولقد عرض على الكثير من الأذوار قبل ذلك.. لكني اعتدلت عنها لعدم اقتناعي بما كان يعرض علي.. وفكرة «الباحثات عن الحرية» أعجبتني لأن به معان عميقة جداً.. هذا إضافة إلى مكونات أخرى متمثلة في التواحي الفنية للعمل كالتصوير والإخراج وطاقتي العمل وربما من أجل ذلك فالفيلم جائزة أفضل فيلم في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير.

■ لكننا لعلنا لن الدور لم يكن مكتوباً لك وأنه عرض على ممثلات أخريات؟

■ صحيح أنه لم يكتب لي.. وقامت المخرجة بترشيح أكثر من فنانة له ثم استقر رأيا على

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

نجحت الفنانة اللبنانية نيكول بروديل كعارضة أزياء وفتاة إعلانات وفيديو كليب منذ حصولها على لقب ملكة جمال لبنان عام 93/92 إلى أن خاضت تجربة التمثيل مع المخرج إيناس النغدي في فيلمها الأخير (الباحثات عن الحرية) الذي أثار حول نيكول ردود أفعال مختلفة ومتباينة. البعض انتقدها لارتباطها بفيلم يتسم بالإغراء.. لكنها رفضت الاتهامات وأكدت أنها لم تقدم أي عري بالفيلم ومشاهدها المقصود منه حالة «رق» يشعر بها المتفرج.

■ من خلال فيلمك الأخير «الباحثات عن الحرية» هل ترىته ينطبق عليك في شيء؟

■ كل إنسان منا يبحث عن حرية معينة ويسأل نفسه هل أنا حر تماماً في حياتي وقناعاتي وتصرفاتي.. وهل أنا متأكد برواسب تربية أو مجتمع معين أم متحرر من كل هذه الأشياء؟ ومن قناعاتي الخاصة وتجاربي في الحياة أتحسّر أن الحرية هي شيء موجود في داخلنا.. كل يوم نبحث عنه وكل يوم نرغب في أن نتحرر أنفسنا من أشياء ربما فرضت علينا أو تعلمناها أننا هكذا تربيينا.

■ هل ترى أن الإطار المناسب لك؟

■ أنا مقتنعة بالدور الذي قدمته ولقد عرض على الكثير من الأذوار قبل ذلك.. لكني اعتدلت عنها لعدم اقتناعي بما كان يعرض علي.. وفكرة «الباحثات عن الحرية» أعجبتني لأن به معان عميقة جداً.. هذا إضافة إلى مكونات أخرى متمثلة في التواحي الفنية للعمل كالتصوير والإخراج وطاقتي العمل وربما من أجل ذلك فالفيلم جائزة أفضل فيلم في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير.

■ لكننا لعلنا لن الدور لم يكن مكتوباً لك وأنه عرض على ممثلات أخريات؟

■ صحيح أنه لم يكتب لي.. وقامت المخرجة بترشيح أكثر من فنانة له ثم استقر رأيا على

■ أنا أفكر جيداً ما هي مشاهد الإغراء وجسد يصور بطريقة معينة ومن زوايا معينة.. لكن هل هذا لم يكن موجوداً في قبلي مغربة ومثيرة؟

■ وكانت هذه المشاهد «مقرفة» ولم يكن بها عري أو إغراء.. وكانت المشاهد تحمل فكرة من وراءها ولا يرى الجمهور فيها شيئاً.

■ ربما هذه المشاهد المقرفة يراها الجمهور مغربة ومثيرة؟

■ إننا أفكر جيداً ما هي مشاهد الإغراء وجسد يصور بطريقة معينة ومن زوايا معينة.. لكن هل هذا لم يكن موجوداً في قبلي مغربة ومثيرة؟

■ وكانت هذه المشاهد «مقرفة» ولم يكن بها عري أو إغراء.. وكانت المشاهد تحمل فكرة من وراءها ولا يرى الجمهور فيها شيئاً.

■ ربما هذه المشاهد المقرفة يراها الجمهور مغربة ومثيرة؟

## عناؤها واجه تشويشا مقصودا: فاطمة بنت الحسين فنانة الشعب الغربي

وكما ترسخ في وعيهم الجمعي حتى أصبحت الأغنية الشعبية صنو الهواء الذي يستنشقونه، وتكررت فاطمة بنت الحسين ويكررها أمها في أن تكون ما أرادت هي أن تكونه لا ما أراد لها الآخرون، وما هي تفضي من صوتها الصراح لتتلقي الأغنية الشعبية عبيطة سديّة، بمعنى أن العبيطة لا تعني دائماً أنها البكاء والنوح فقط، بل صوتا يعلن الفرح بعد استرجاع ما فات وتكميل لتبدأ الحياة رجراحة في ربوع وقيافي وجبال المغرب في تعدده وتنوعه الثقافي، وكان صوت فاطمة بنت الحسين يعلن هذا الصوت، وهي عودة للنقطة البدء والتلاقي في امتزاج سلالات في سلالة واحدة، وثقافتين في نظام ثقافي واحد في المغرب.

لقد تكت فاطمة فنانة بنت الحسين لتلعب هذا الاعتبار الفني عندما اختارت مدينة أسفي التي تعتبر تراثها مخزينا ومصنعا للمعنى ولنا أن نلاحظ تركيب قصائد الحسية وإيقاعاتها وطريقة أدائها حيث جاءت كلها مركبة غير بسيطة كما نلاحظ في العبيطة الشيطونية مثلا أو المرساي.. وهذا التركيب الذي عليه العبيطة الحسبائية يأتي انطلاقا من وحدة القصيدة لا وحدة البيت الواحد كما هو في البروال وليس كما يمكن أن يوحى به بموقال كرابط ويأتي كذلك محايا كصن لطريقة أدائه والتي هي نفسها طريقة تلقيه وهنا تكمن الفرجة المركبة فإن كان فن العبيدات الرمي يتأسس على الركب فإن فن العبيطة الحسبائية يتأسس من هذا التركيب الغنائي الذي يستمد كل أنواع العيوبط ضمن عبيطة واحدة ولهذا نجد يعتمد المحموشي أو الحوزي في خاتمته.

لقد أحسنت فاطمة بنت الحسين مرة أخرى عندما اهدت إلى أسفي، كما أن صوتها المنمى والشهد يفرض على المستمع الانتباه بل يشده إليه، ولا نراه هنا ذلك لا يتعلّق بهذا النوع من الغناء بل بالثقافة الشعبية التي يتعلّق بالشيخوخ الذين أخذت منهم أو منهن بل هو هو استنبطت من لونها وعشيقها لهذا الفن استنبطتها هذا الهوى وكأني بها تعبر عن هذا المعنى بلانتمها المحروقة:

«أديرة إيديا في يديه هناك حبيبي»  
مبنى ومعنى يدل على معنى هذه العلاقة، وتستمر عبيطة كما تستمر قاطنة بنت الحسين في إنشائها الذي تبقى لنا وتستحضرها في علاقتهما بقرن العبيطة وهي تعني:

«أديرة إيديا في يديه هناك حبيبي»  
مبنى ومعنى يدل على معنى هذه العلاقة، وتستمر عبيطة كما تستمر قاطنة بنت الحسين في إنشائها الذي تبقى لنا وتستحضرها في علاقتهما بقرن العبيطة وهي تعني:

«أديرة إيديا في يديه هناك حبيبي»  
مبنى ومعنى يدل على معنى هذه العلاقة، وتستمر عبيطة كما تستمر قاطنة بنت الحسين في إنشائها الذي تبقى لنا وتستحضرها في علاقتهما بقرن العبيطة وهي تعني:

لقد أحسنت فاطمة بنت الحسين مرة أخرى عندما اهدت إلى أسفي، كما أن صوتها المنمى والشهد يفرض على المستمع الانتباه بل يشده إليه، ولا نراه هنا ذلك لا يتعلّق بهذا النوع من الغناء بل بالثقافة الشعبية التي يتعلّق بالشيخوخ الذين أخذت منهم أو منهن بل هو هو استنبطت من لونها وعشيقها لهذا الفن استنبطتها هذا الهوى وكأني بها تعبر عن هذا المعنى بلانتمها المحروقة:

لقد أحسنت فاطمة بنت الحسين مرة أخرى عندما اهدت إلى أسفي، كما أن صوتها المنمى والشهد يفرض على المستمع الانتباه بل يشده إليه، ولا نراه هنا ذلك لا يتعلّق بهذا النوع من الغناء بل بالثقافة الشعبية التي يتعلّق بالشيخوخ الذين أخذت منهم أو منهن بل هو هو استنبطت من لونها وعشيقها لهذا الفن استنبطتها هذا الهوى وكأني بها تعبر عن هذا المعنى بلانتمها المحروقة:

لقد أحسنت فاطمة بنت الحسين مرة أخرى عندما اهدت إلى أسفي، كما أن صوتها المنمى والشهد يفرض على المستمع الانتباه بل يشده إليه، ولا نراه هنا ذلك لا يتعلّق بهذا النوع من الغناء بل بالثقافة الشعبية التي يتعلّق بالشيخوخ الذين أخذت منهم أو منهن بل هو هو استنبطت من لونها وعشيقها لهذا الفن استنبطتها هذا الهوى وكأني بها تعبر عن هذا المعنى بلانتمها المحروقة:

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

هكذا حبيبي

### سالم الكويدي

فاطمة بنت الحسين فنانة الشعب، هكذا يمكننا أن نقولها ليس بعد غيابها، بل لكونها من منبت الشعب، وعانقت الأمه وأفراحه حتى كانت في معانقتها لتتسبب لهذه الأيام والأفراح، فجاءت ممتددة ومغنية وكأنها لا تتكلم إلا هذه اللمة التي علمها إياها الفن الشعبي، وهذا فن العبيطة منذ نعومة أظفارها حتى ممانها لأن فن العبيطة كان الأكثر تداولاً ولازال كذلك في أصداءه خاصة فن الراي وما يعرف بقرن المجموعات الغنائية بما في ذلك ناس العيون وجيل جيلاته وتكاثره وشاهديه وسنائه.

### سالم الكويدي

فاطمة بنت الحسين فنانة الشعب، هكذا يمكننا أن نقولها ليس بعد غيابها، بل لكونها من منبت الشعب، وعانقت الأمه وأفراحه حتى كانت في معانقتها لتتسبب لهذه الأيام والأفراح، فجاءت ممتددة ومغنية وكأنها لا تتكلم إلا هذه اللمة التي علمها إياها الفن الشعبي، وهذا فن العبيطة منذ نعومة أظفارها حتى ممانها لأن فن العبيطة كان الأكثر تداولاً ولازال كذلك في أصداءه خاصة فن الراي وما يعرف بقرن المجموعات الغنائية بما في ذلك ناس العيون وجيل جيلاته وتكاثره وشاهديه وسنائه.

إن ولع المرأة بقرن العبيطة لم يكن ولعاً عادياً حيث أخذ كل أحاسيسها ومشاعرها التي تنفسها في صوتها وفي أنايتها الذي يفرض الاحترام والتقدير لدلالات معانيه وكان القدر انتدبها لتحمل مشعل الغناء وهي امرأة في مجتمع رجولي يدوي يتصف بالصرامة ولا يبريد المرأة إلا بيتها، ولذا أن تقدر ذلك عندما نعلم بالتشويش الذي أثير حول فن العبيطة ومن يتعاطى هذا الفن حتى كان أن يصيح صرخاً محسراً، وعندما ترجع للوراء نلاحظ سبب هذا التشويش المقصود والمنظف ضد فن العبيطة.

إن ولع المرأة بقرن العبيطة لم يكن ولعاً عادياً حيث أخذ كل أحاسيسها ومشاعرها التي تنفسها في صوتها وفي أنايتها الذي يفرض الاحترام والتقدير لدلالات معانيه وكان القدر انتدبها لتحمل مشعل الغناء وهي امرأة في مجتمع رجولي يدوي يتصف بالصرامة ولا يبريد المرأة إلا بيتها، ولذا أن تقدر ذلك عندما نعلم بالتشويش الذي أثير حول فن العبيطة ومن يتعاطى هذا الفن حتى كان أن يصيح صرخاً محسراً، وعندما ترجع للوراء نلاحظ سبب هذا التشويش المقصود والمنظف ضد فن العبيطة.

فمن الواضح أن فن العبيطة جاء ميلاده مع الامتزاج الذي عرفته ساكنة المغرب لوفود القبائل العربية في العهد الموحي وكان هذا الفن نتيجة ذلك ليلا اللغة العامية لغة الشعب الموحد الأمازيغية بالسلالة العربية وهي لغة عربية اللسان بتكسيري في الاستعمال لبعض بنياتها التركيبية والصرفية وهو ما يمكن أن يعالج على مستوى التداويلات، كما أن وجود اللغته ذاته أعطى بالضرورة فن قول تعبيرية منطوق مما حملته العرب الأوادن معهم ومع ما وجدا عليه فن أحواش ومن هذا الامتزاج الفني تلاطم وجود فن عبيدات الرمي كبراول في وحدة البيت الشعري مبنى ومعنى وفي يومقوال كرابط بين أبيات القصيدة وهو ما يلاحظ لدى أنشاد وأنظام فن أحواش وتنطق هذه المركبة الصوتية الغنائية بالتنوع وتتوحد في أداء عبطي يعبر عن الوجدان الشعبي بالمغرب وكان لهذا الانتشار دور في توحيد الشعب وصياغة نظمه الثقافي الذي جاء بقرار سياسي كما تعلم عند الموحدين، ونفس البناء التنظيمي والأداء تجده في

فمن الواضح أن فن العبيطة جاء ميلاده مع الامتزاج الذي عرفته ساكنة المغرب لوفود القبائل العربية في العهد الموحي وكان هذا الفن نتيجة ذلك ليلا اللغة العامية لغة الشعب الموحد الأمازيغية بالسلالة العربية وهي لغة عربية اللسان بتكسيري في الاستعمال لبعض بنياتها التركيبية والصرفية وهو ما يمكن أن يعالج على مستوى التداويلات، كما أن وجود اللغته ذاته أعطى بالضرورة فن قول تعبيرية منطوق مما حملته العرب الأوادن معهم ومع ما وجدا عليه فن أحواش ومن هذا الامتزاج الفني تلاطم وجود فن عبيدات الرمي كبراول في وحدة البيت الشعري مبنى ومعنى وفي يومقوال كرابط بين أبيات القصيدة وهو ما يلاحظ لدى أنشاد وأنظام فن أحواش وتنطق هذه المركبة الصوتية الغنائية بالتنوع وتتوحد في أداء عبطي يعبر عن الوجدان الشعبي بالمغرب وكان لهذا الانتشار دور في توحيد الشعب وصياغة نظمه الثقافي الذي جاء بقرار سياسي كما تعلم عند الموحدين، ونفس البناء التنظيمي والأداء تجده في

تنويعات أخرى في الفن الشعبي المغربي الملحون مثلاً طرب الألة الأندلسي أو الغرناطي حيث التفت الأصيل لهم جميعاً هو فن أحواش والمواويل العربية التي جاءت مستخلصة ومعدجة في عبيدات الرمي، من هذا المنطلق نفسر الاستهواء الثقافي الذي كان عليه ولع قاطنة بنت الحسين في مجتمعتها وبالطبع هناك من سبقها إليه وقد تلمذت على بعضهن في هذا الميدان والذي لا يمكن أن يتكفى فيه بالرغبة والحس بل يتطلب الإجداد والإيقان لأنه وكما سبق الإشارة صغنة، كما أن هذا الانتشار الذي صلب عليه فن العبيطة والذي كل المناطق حتى أصبحت كل منطقة تصيف إليه من خصوصيتها ولتها لا تخرج من كونه فن العبيطة مثلاً: العبيطة الفيلايلية، العبيطة الماليلية، الجيلية....

تنويعات أخرى في الفن الشعبي المغربي الملحون مثلاً طرب الألة الأندلسي أو الغرناطي حيث التفت الأصيل لهم جميعاً هو فن أحواش والمواويل العربية التي جاءت مستخلصة ومعدجة في عبيدات الرمي، من هذا المنطلق نفسر الاستهواء الثقافي الذي كان عليه ولع قاطنة بنت الحسين في مجتمعتها وبالطبع هناك من سبقها إليه وقد تلمذت على بعضهن في هذا الميدان والذي لا يمكن أن يتكفى فيه بالرغبة والحس بل يتطلب الإجداد والإيقان لأنه وكما سبق الإشارة صغنة، كما أن هذا الانتشار الذي صلب عليه فن العبيطة والذي كل المناطق حتى أصبحت كل منطقة تصيف إليه من خصوصيتها ولتها لا تخرج من كونه فن العبيطة مثلاً: العبيطة الفيلايلية، العبيطة الماليلية، الجيلية....

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

وكل هذا ناتج من الإحساس بالهوية والانتماء لهذا الوطن، وعندما يكون فن العبيطة بهذه القوة في الوعي

## فضائيات

### نانسي عجرم وعمرو خالد في الفضائيات العربية وجهان لوجه إعلامية واحدة

عبد السلام بنعيسى\*

■ بلغ عدد الفضائيات العربية التي تبث الأغاني المصورة بالفديو كليب مستوى قياسياً. ينبغي تكوين لجنة من الخبراء في علم النفس والاجتماع والموسيقى، والمختصين في الإعلام والإصغاء، لتحديد لنا بالتدقيق عدد هذه القنوات، ومحتوى ما يروج فيها، من صور، ومن كلمات للأغاني، وللأحان الموسيقية. لاشك أن عدد هذه الفضائيات مرشح للارتفاع ليس لأن الجمهور يحب الأغاني القديمة في شاشاتها ويعشقها، وبما من الاستجابة لرغباته يتم إنشاؤها، وتخصص لها الاعتمادات المالية الكبيرة من خزائن الحكومات العربية. إنشأ تلك القنوات بهذه الكمية الغزيرة، وبكل هذا الإسفال المتنامي، يتم لأغراض لا تشكل أولوية حقيقية للمشاهد العربي، وإنما تعتبر أولوية مركزية بالنسبة لمن ينشئها ويمولها ويرعاها، إذ ما أكثر الحاجيات التي يعبر الجمهور العربي عن رغبته في الحصول عليها، ولكن لا أحد يلتفت إليه، ويهتم به، وبحاجياته ويستجيب لها، بدعى قلة الإمكانيات المالية وانعدامها، في حين، يقع التركيز على مثل هذه القنوات، وتنتج كل يوم في الساحة الإعلامية العربية، وكأنها الفطر...

مفردات أغاني الفيديو كليب القديمة في هذه الفضائيات سطحية وتافهة، ولا تحمل أحيانا أي معانٍ، والأحان الموسيقية التي تندرج فيها تعتمد على الصخب والضجيج، وليست من النوع الذي يهذب النفس، ويؤثر بشكل إيجابي في المشاهد. إنها أغان تعتمد على حركات الجسد التي تقوم بها المطربات أثناء الغناء، فالجمهور لا ينصت إلى أغان مصورة بطريقة احترافية تبرز معاني سامية، وتحت على قيم نبيلة تهدف إلى إثراء شخصية المشاهد، ليعلم منها في التسبيح الثقافي للمجتمع، ويعمل من أجل الارتقاء نحو الأفضل بالمجتمع حيث يعيش.

إن المتتبع لهذه الأغاني لا يشاهد إلا أجسادا لفتيات جميلات تتلوى في



## اتحاد الكرة الفلسطيني يعلن مقاطعة زيارة رونالدو الى الاراضي الفلسطينية

رام الله (الشفقة الغربية) - أ ف ب: نكر امير سر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بدر مكي امس الأحد ان الاتحاد «قرر» في جلسته الاخيرة، مقاطعة زيارة، النجم البرازيلي مهاجم ريال مدريد الاسباني الی الاراضي الفلسطينية. وعزا مكي في تصريح لوكالة فرانس برس سبب المقاطعة الی ان «الزيارة تمت بالتنسيق مع مركز بيرييس للسلام، ولم يشارك الاتحاد الفلسطيني في التنسيق على ما علمنا».

ونقلت صحيفة «الايام» الفلسطينية امس عن برنامج الامم المتحدة الانمائي، ان زيارة النجم البرازيلي رونالدو «تأتي في سياق برنامج مكافحة الفقر الذي تنفذه الامم المتحدة».

والدبي ناظم باسم البرنامج «استغراب» من موقف الاتحاد الفلسطيني، مؤكدا على ان «زيارة رونالدو تم بالتنسيق لها من قبل برنامج الامم المتحدة فقط». وان الاتحاد الفلسطيني لم يشارك في أي من هذه التحضيرات.

مكي رسل الى ان الاتحاد الفلسطيني تلقى قبل اقل من اسبوعين رسالة من البرنامج الانمائي تؤكد ان مركز بيرييس للسلام (الاسرائيلي) شارك في ترتيب هذه الزيارة.

واضاف «علينا» من برنامج الامم المتحدة التأكيد من خلال رسالة رسمية، ان كان مركز بيرييس طرفا في التنظيم ام لا. لكن البرنامج لم يرد واعلن موقفه المستغرب في الصحف».

وتابع «نحن لنا قاعدة جماهيرية واسعة من الاندية الفلسطينية، ولا نستطيع ان نتجاهلها، لذلك فقد قررنا العزوف عن المشاركة في استقبال النجم رونالدو كي لا نخوض في قضايا سياسية معقدة، وبشكل يؤثر على عملنا».

وسيزور رونالدو حسب برنامج الامم المتحدة مدينة رام الله الفلسطينية في 16 ايار/مايو المقبل حيث سيلتقي مع مسؤولين فلسطينيين كبار، ثم مدرسة فلسطينية وصریح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ويعقد مؤتمرا صحافيا عقب ذلك يعلن من خلاله افتتاح مدرسة كروية، ويعتبر رونالدو من أبرز اللاعبين في العالم حيث احرز مع منتخب البرازيل كأس العالم مرتين الاولى عام 1994 في الولايات المتحدة والثانية عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان ونجح هدافا في الاخيرة برصيد 8 اهداف فضلا عن اختياره من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) افضل لاعب في العالم 3 مرات اعوام 96 و97 و2002.

## فوز كبير لبورتسموث على ساوثمبتون ببطولة انكلترا

لندن - أ ف ب: حقق بورتسموث فوزا كبيرا على ضيفه ساوثمبتون 1/4 امس الأحد على ملعب فراون بارك امام اكثر من 20 الف متفرج في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وسجلت الاهداف الخمسة في الشوط الاول افتتحها مهاجم بورتسموث النيجيري ايجيبيني ياكوبو في الدقيقة الرابعة رافعا رصيده الی 12 هدفا، و اضاف الهولندي اربين دي سيوف (17) والكولمبي الديو فراقلي لامونا تريزور لولا (22 و 27) الاهداف الثلاثة الاخري، في حين سجل السنغالي هنري كامارا (20) هدف الحاسم.

ورفع بورتسموث رصيده الی 38 نقطة وبقي في المركز الخامس عشر، فيما وقف رصيد ساوثمبتون عند 28 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الاخير.

وكان هارنس تعادل مساء السبت 2/2 مضيفة هايرينيان.

وبهذه النتيجة رفع هايرينيان رصيده الی 57 نقطة ويحتل المركز الثالث في حين ارتفع رصيد هارنس صاحب المركز الخامس الی 49 نقطة. كما فاز اربدين على مزرويل 1/صفر ليبرفك رصيده الی 55 نقطة ويحتل المركز الرابع وتجمد رصيد المركز صاحب المركز السادس عند 43 نقطة.

وصعد فريق سنترلاند الی الدوري الانكليزي الممتاز بعد فوزه على ليستر سيتي 1/2 وتعادل ارب منافسيه وهما ويغان وايبوسيتش تاون.

وبفوز ارتفع رصيد سنترلاند الی 88 نقطة متقدما خمس نقاط على ويغان صاحب المركز الثاني وسبع نقاط على ايسويث تاون. ومع ميقا باراتين فقط في عمر الدوري فقد ضمن سنترلاند

## بطولة ايطاليا سيمبوريا يستعيد المركز الرابع وخسارة مفاجئة لانتر ميلان

روما - أ ف ب: استعاد سيمبوريا المركز الرابع بفوزه على ضيفه روما 1/2 امس الأحد في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري ايطالي لكرة القدم.

ومنع مونتو تونيو التقدم لسيمبوريا في الدقيقة 33، وعزز فرانيسكو فالكي تقدم اصحاب الارض بهدف ثان في الدقيقة 79 من ركلة جزاء، قبل ان يسجل فنتشينو مونتالا هدف الشرف للضيوف في ركلة جزاء رافعا رصيده الی 21 هدفا في صدارة لائحة الهادفين.

ينكر ان روما خاض اول مباراة في غياب قائده فرانيسكو مونتو في ميقا باراتين، وسبق وسيمبوريا، الساعي الی حجز موقع في مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل، رصيده الی 55 نقطة يفارق نظائين امام اودينيزي الذي كان الترتع المركز الرابع وقتما يتخلله على ضيفه سينيغا 2/3 في افتتاح المرحلة الست، فيما تجمد رصيد روما عند 39 نقطة.

ومنى انتر ميلان بخسارة مفاجئة امام ضيفه سينيغا 2/1 بهدف اوتو ميلان في طريقة الی تحقيق الفوز عندما تقدم بهدف ايرجنجيتي كوليوي كروز في الدقيقة 46، بيد ان ارتبون في نابولي ارب التعادل لاصحاب الارض الی 59 نقطة.

يسجل بيريرا رافيل قبل الفوز في الدقيقة 90، وكان انتر ميلان الذي من خسارته الثمانية هذا الموسم الی اول امام جاره ميلان حامل اللقب ومتصدر الترتيب الحالي، الی اول امام جاره ميلان حامل اللقب ومتصدر الترتيب الحالي،

وكان هارنس تعادل مساء السبت 2/2 مضيفة هايرينيان.

وبهذه النتيجة رفع هايرينيان رصيده الی 57 نقطة ويحتل المركز الثالث في حين ارتفع رصيد هارنس صاحب المركز الخامس الی 49 نقطة. كما فاز اربدين على مزرويل 1/صفر ليبرفك رصيده الی 55 نقطة ويحتل المركز الرابع وتجمد رصيد المركز صاحب المركز السادس عند 43 نقطة.

وصعد فريق سنترلاند الی الدوري الانكليزي الممتاز بعد فوزه على ليستر سيتي 1/2 وتعادل ارب منافسيه وهما ويغان وايبوسيتش تاون.

وبفوز ارتفع رصيد سنترلاند الی 88 نقطة متقدما خمس نقاط على ويغان صاحب المركز الثاني وسبع نقاط على ايسويث تاون. ومع ميقا باراتين فقط في عمر الدوري فقد ضمن سنترلاند

## كاشيما انترلز يبتعد في صدارة بطولة اليابان

طوكيو - أ ف ب: ابتعد كاشيما انترلز في صدارة ترتيب الدوري الياباني لكرة القدم الی فوزه على ضيفه جوبيلو واوتا 1/1 اذ هدى كاشيما، واوتا (47 هدف) جوبيلو. ورفع كاشيما رصيده الی 19 نقطة وتقدم بفارق 2 نقاط عن ارب منافسيه ناغويا غراموس أيت.

وفشل يوكوهاما مارينوس حامل اللقب في استخدامه الكرتي الثاني اثر خسارته امام ضيفه اومييا اريديجا الی الوافد الجديد بهدف لالاكو (61 من ركلة جزاء) مقابل هدفين لتوتو (46 من ركلة جزاء) وساكوواي (89).

## فرق روسيا وفرنسا وبلجيكا تكافح ببطولة كأس الاتحاد للنس

لندن - رويترز: فازت الالعبية الروسية ايلينا ييميتيفا على الالعبية تاتيانا جارينين في بطولة كأس الاتحاد للنس للثلاثي روسيا والهندية ونيوزيا والهندية في 1/1 من ايطاليا في نهاية منافسات اليوم الالون من مسابقة المبدلين في دور الثمانية بالجولة العالبية الالو الأولى.

وبطولة بطولة كأس الاتحاد للنس، وجاء تعادل الالبدنين في اليوم الالون رغم غياب الروسيات الثلاث حاملات لقب مسابقات التتس الالربع الكبرى.

وكانت الالعبية الفرنسية فرانشيسكا سافانيوني تقدمت بيلهاها بالفوز 5/7 و3/6 في ميدانا سافين بشفقة مرات سافين بطل استراليا في المباراة التي اقيمت بينهما على ارضية رملية في بوجليا بايطاليا قبل ان تتكمن ييميتيفا التي وصلت لنهائي بطولتي امريكا

وفرنسا العام الماضي من التغلب على جارينين لتعادل لروسيا، ويغيب عن روسيسيا في هذه البطولة اربن ثلاث العام، وقالت ديشي «لا اعرف حقيقة مايسكنها بطله فرنسا وماريا شارابوفا بطله ويسجلون وسيفلانا كوزنيتسيفا حاملة لقب بطولة امريكا المفتوحة.

واصبحت فرنسا التي خسرت عندما روسيا في نهائي 2004 لثلاثية عندما قررت الالعبية الفرنسية ايميلي موريسمو المصنفة الثالثة اعلى الانسحاب من البطولة في اللحظة الاخيرة قبل مباراة بلادها امام النمسا، تقدمت النمسا الالصفر عندما فازت موريسجرج على الفرنسية تاتالي ديشي 6/7 و2/6.

ولم تظهر ايشي في التتراجع الال16 مركزا خلف ديشي في التصنيف الال11 اي دلالة على التوتور امام جماهيرها،

## مدن افريقية تستضيف بطولات كبيرة للالعاب القوى

نairobi - رويترز: قال رئيس الاتحاد الافريقي للالعاب القوى ان مدنا افريقية سوف تستضيف العام القادم عدة مسابقات للالعاب القوى ذات جوائز قيمة على غرار مسابقات الغولدن ليغ الالاروپية، وبلغ الكاميروني كالكابا المجوم مؤتمرا صحافيا بان القاءات ستجري في مدن نكار ونيرويي وجوهانسبرغ وبوجا والرياب.

وقال مالمبوب «اجتماع الاتحاد الافريقي للالعاب القوى في نيرويي في السابع من ايار (مايو) سيكون اول خطوة لاستضافة لقاء كبير هنا في كينيا».

وتابع «اعتادوا ان العام القادم ستكون اللقاءات على نفس مستوى لقاءات الغولدن ليغ الالاروپية».

وقد يقدم مالمبوب تفاصيل عن مواعيد المسابقات الاخرى التي قال انها ستساعد في وقف هجرة كواد الرياضيين الافارقة ليغ الخارج، وقال «افريقيا عندما افضل رياضيين ومن غير المعقول عدم مشاركتهم في مسابقات في القارة».

ومضى يقول «ولمنا السبب نطلقا خمس مسابقات كبيرة لجذب اهتمام الالاوليين والعالبيين».

واضاف «الاطال عندما فعاة تلفزيون فرنسية ومؤسسة متعددة الجنسيات للريوج للالعاب القوى في افريقيا لاتنا نركز على تحسين الالعبية بحرفية لجذب كبار النجوم وتقديم جوائز كبيرة».

وتنشر على كثيرا في التصنيف العالمي ولكن لعمى لاتا في عرف الالارب». وانسحبت موريسمو بسبب مشكلات في المعدة ومرضها فيرجين رازانو.

وكانت موريسمو استعادت بشكل متغير ذاتها على فريق افريكا سيور الالافوري بهدف لصفر ببدئية الالبيضاء، وشهدت مباراة النجم السالحي الالكامروني الذي قاد المباراة، الالذي اسهم بشكل واضح في خروج الفريق السنكري من هذا الدور.

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة لا تأخذ سيرها الطبيعي، أعلن الحكم عن ضربة جزاء خيالية في الدقيقة 18 من زمن الشوط الالاول، احرزها الفريق الزيربييه بهدف الالول للفريق التونسي، واحتج الفريق الغربي بشدة على ضربة الجزاء التي أعلنها الحكم الكامروني، الامر الذي أدى بالتحكم الی طرد الالعب عادل السراج من صفوف الجيش السنكري، وفي وقت المباراة اثر ذلك 6 دقائق، وقدم الفريق الغربي اعتراضا تقنيا.

ورغم النقص العددي نجح الفريق الغربي في تسديدا نتجى من مجريات اللعب الالاول اذ اوقف هجمات الفريق السنوسي وتملك الكرة عسبر انه لم ينجح في ايراك التعادل، على الرغم من المحاولات التي تمكن من صياغتها واقتت مرمى الفريق السنوسي، وفي الوقت الذي كان فيه

## مصر: الاهلي والاسماعيلي والمقاولون يجتازون دور ال16 في بطولتي افريقيا للاندية تطورات مثيرة في أزمة الزمالك مع المصري والمركة تنتقل الى مجلس الشعب ومرضى ومتولي يتبادلان الاتهامات

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعود:

نجحت اندية الاهلي والمقاولون العرب والاسماعيلي في اجتياز عقبة دور ال16 في بطولتي افريقيا للاندية، ففي دوري رابطة الالاطال تمكن الاهلي من تخليتها عقبة صعبة في دور الال6 وتاهل لدور الثمانية بعد تعادله المتبر مع ضيفه اتحاد العاصمة الجزائري 2/2 في مباراة الالاياب بالقاهرة، ولولا الفوز الذي حققه بطل مصر في المباراة الالولى بالجزائر وفوزه بهدف محمد بركات لكان خارج البطولة الالآن.

وفي مسابقة كأس الاتحاد الافريقي حقق فريق المقاولون العرب (الصاعد حديثا لدوري الممتاز) مفاجأة كبرى بالفوز على ضيفه الالريخ السنودي 3/صفر، وكان المقاولون قد خسرو لقاء الالهاب بالخرطوم 1/3، وبذلك تصعد الفريق المصري الی ملحق دور الال6 او دور الال6 الاضافي (حسب تسمية الاتحاد الافريقي له) حيث تنضم الی كأس الاتحاد الفرق الخاسرة في نفس الدور بكأس رابطة الالاطال اسوة بما هو متبع في الالاوربي.

وكان الاسماعيلي قد تاهل للملحق دور الال6 بكأس الاتحاد بعدما اعتبر فائزا على الجيش الرواندي بقرار من «الكاف» حيث لم يتمكن الفريق من دخول الاراضي الرواندية لاداء المباراة الالولى واحتجرت الالبعثة في كينيا وعادت للقاءه دون لعب.

بذلك تواصل الالندية المصرية مسيرتها بنجاح في بطولتي افريقيا للاندية بعد اجتياز دوري الال32 والال16، لكن المهمة للالزمة صعبة بدءا من الالاورب التالية بعد تاهل الالندية الكبرى لتزداد المعركة وشراسة، والبقاء بلا شك سيكون لالاقوى.

وفي مباراة العودة بدور الال6 في دوري رابطة الالاطال، فاجأ الاهلي الجماهير المصرية بانه الالهوزر امام الجزائر، ولم يتمكن من الفوز عليه في القاهرة واقتفى بالتعادل معه 2/2، رغم ان بطل مصر فاز في مباراة الالهاب بهدف نظيف.

ورغم ان الاهلي سيطر على معظم اشراط المباراة، الا ان لاعبيه خاضوا فترات الهام الهجومية تعاملوا بالاستعداد ولم ياخذوا الالاورب بالدرجة المطلوبة من الجدية واصاعوا لالعديد من الغرض من السهولة بسبب الاستعراض الزائد عن اللزوم والقسرية في الالء والتي وصلت لحد الالانانية في بعض الالحيان.

ولو لعب الفريق الجزائري المباراة بطريقة هجومية بحثة التخفيف الوضع كثيرا، لكن مديرة جمال مناد فضل الاعتدال على فريقه لئلا يفتقد لاعبي الهجمات المرتدة بسرعة في حالة امتلاك الكرة وهو ما ظهر واضحا من خلال الالء.

ورغم ان اتحاد العاصمة لعب بمهاجم جديد وبيزرامو، وخلفه شخصيات متميزة والخضر وبال اندريزي، الا انهم كانوا بحالة جيدة وفعالين، حيث خطف هدف مياحات قبل نهاية الشوط الالاول، حيث حكم لقاء الالهاب محمدا يوسف الذي اكد فيه انه الغي المباراة بين الشويطين بعد اعتداء سعيد متولي عليه وتهديره له بالقتل اذا خسرو فرقة المباراة، وانه اضطر لاستكمالها حفاظا على حياته وعلى الالمن العام، والقانون يعطي للملك بالاعتباره فائزا بالمباراة 2/صفر، وهدهد مرتضى بالالجوء للفيضا اذ لم يحصل الزمالك على اثنى كبرى داخل مدينة بورسعيد.

لكن مرتضى رد على البديري فرغلي بقوله انه يحترم شعب بورسعيد الباسل ويكمن له كل التقدير باستثناء سيد متولي الذي وصفه مرتضى ب«البلطي»!!

وحول التعادل صرح حسام البديري المدرب العام للاهلي ل«القدس العربي» ان لاعبيه «يدلوا بجهدا كبيرا في المباراة، لكن صاندهم سوء حظ غريب، واي فريق في العالم معرض لا يكون عرضة لعدم التوفيق، والتعادل لا يقلل من شان لاعبي الالاهلي، لكن الخضم لم يكن يملك شيئا ليخسره بعد هزيمته في مباراة الالهاب وهو ما صعب مهمة لاعبيها، حيث كنا مطالبين بالتفديد الكفؤ، وفي نفس الوقت الحذر الشديد امام هجمات المنافس وهي معادلة صعبة جدا، ولا، وسنعمل على تلافي الالخطا التي وقعنا فيها في المرحلة القادمة التي ستكون اصعب واوقى».

وفي نهاية حديثه اشاد البديري بفريق اتحاد العاصمة واكد انه فريق جيد بالاحترام، وان الهزيمة لا تقلل من شانته على الالاطل.

وبعيدا عن معركة البطولة الافريقية تنتقل الی معركة من نوع اخر لكنها اشد سخونة بين برضى متولي رئيس نادي الزمالك وسيد متولي رئيس النادي المصري بورسعيد، ذلك استمرارا للالزمة المستحكة التي تبعت خروج الزمالك من الالثمانية في كأس مصر على يد المصري بعد تعادلهما في القاهرة 2/2 بمباراة الالاياب، وكان الالهاب قد انتهى لصالح الالاهلي 1/2 ليصعد الاخير لنصف النهائي لفوزه بمجموع المباراتين 3/4.

وكعادة تطورت الالاحداث بشكل مثير وصف الالاحدية بعدما تبادل الرئيسان الاتهامات علانية وتوعد كل منهما الآخر ومن التوقع ان يصل الامر للقتال، بعد كشف مرتضى منصور عن ان سيد متولي سبق ان تم سجنه كتته هرب الی الالبانيا وطلب منه السكوت وان لا فاتنه سيفضه على الاللا!

ومن جانبه توعد متولي برفع دعوى سب وقدف ضد سيد متولي، وحذره من الحضور لبورسعيد مستقبلا لان سيكون ضيفا قتلها واغير مرجح به، ولن تتفعل للجماهير التغيير اماناته لالنادي المصري!

ولم تقتصر الالزمة على الرئيسين، اذ وصلت الی مجلس الشعب، حيث كان الاستشار مرتضى منصور (وهو بالناسية عضو مجلس) من حركها واسعا بين الالاعضاء وتمكن من جمع ما يزيد عن مئة وخمسين ضحوا لتقديم طلب الالاحة عاجل لوزير الالعب حول الالزمة يطالب باعتبار فريقه فائزا بالمباراة استنادا الی تقرير حكم لقاء الالهاب محمدا يوسف الذي اكد فيه انه الغي المباراة بين الشويطين بعد اعتداء سعيد متولي عليه وتهديره له بالقتل اذا خسرو فرقة المباراة، وانه اضطر لاستكمالها حفاظا على حياته وعلى الالمن العام، والقانون يعطي للملك بالاعتباره فائزا بالمباراة 2/صفر، وهدهد مرتضى بالالجوء للفيضا اذ لم يحصل الزمالك على اثنى كبرى داخل مدينة بورسعيد.

القاهرة - رويترز: كهد الاسماعيلي تدريبياته استعدادا لمواجهة حاسمة مع اهلي جده امس السوندي مساء يوم الالثلثة باستاد الاسماعيلية في ختام مباريات العودة لدور الثمانية لدوري ابطال العرب لكرة القدم، وكان اهلي جده فاز في مباراة الالهاب 2/صفر.

وصف التركي محسن اورتجال المدير الفني للاسماعيلي المباراة بانها «عق الالزجاج» امام سيد الفريق للوصول على البطولة وتعويض جماهير الاسماعيلية عن الالاقاقات القتالية في دوري الالخطا، واصاف اورتجال وريوترز «انتهينا بن بركات الترجيح بعدما فاز الفريق الجزائري 1/صفر في مباراة الالهاب وفاز الفريق السعودي بالنتيجة نفسها في مباراة العودة، وسعد الهلال السعودي لدور نفسه يوم الالاربعاء عقب تعادله 1/1 مع الالوداد البيضاوي المغربي في مباراة العودة لدور الالثمانية، وكانت مباراة الالهاب انتهت بفوز الهلال 1/صفر ليفوز بمجموع اللقب الصفاقي للمربع الذهبي يوم الالاربعاء عقب فوزه على الالاطل القفري 1/2، وكان الصفاقيس فاز في مباراة الالهاب 1/2 ليفوز 2/4 في مجموع لقاءتي دور الالثمانية، واختتمت مباريات العودة لدور الثمانية يوم الالثلثة ببقاء بين الاسماعيلي المصري مع اهلي جده السوندي بالاسماعيلية، وكان الاهلي فاز في مباراة الالهاب 2/صفر.



لقطة من إحدى مباريات الاسماعيلي (صورة من الأرشيف)

## دوري أبطال العرب الاسماعيلي يستعد للقاء صعب مع أهلي جدة

الزوكستان في دوري الالاطال الالاسوي وخاصة الكرات العريضة اللعربية الالذي يولي ابطال العرب الهلال واتحاد جده من السعوديع والفاقيس السنودي.

والتمتع اتحاد جده السوندي الی الهلال السوندي والصفاقيس السنودي في الدور قبل النهائي لدوري ابطال العرب لكرة القدم في ميقا بقرن الالاسماعيلي المصري والاهلي السوندي على الالمعد الاخير في المربع الذهبي.

فاز اتحاد جده مساء السبت على مولودية الجزائر 4/5 بركات الترجيح بعدما فاز الفريق الجزائري 1/صفر في مباراة الالهاب 1/2 ليفوز 2/4 في مجموع لقاءتي دور الالثمانية، واختتمت مباريات العودة لدور الثمانية يوم الالثلثة ببقاء بين الاسماعيلي المصري مع اهلي جده السوندي بالاسماعيلية، وكان الاهلي فاز في مباراة الالهاب 2/صفر.

## مهرلة تحكيمية بتونس ترمي بالجيش الملكي خارج كأس رابطة الابطال الإفريقية والرجاء ينجح في عبور افريكا سبور

الرياض - «القدس العربي» - من جمال اسطيفي:

بينما اقصى فريق الجيش الملكي عقب هزيمته امام فريق النجم السالحي التونسي السبت بمدينة سوسة بهدفين لصفر في إطار الصفاقيات الالاورب 16 كان رابطة الالاطال الافريقية لكرة القدم فاز فريق الرجاء البيضاوي تمكن من بلوغ دور الثمانية بعد تفوقه في إطار المنافسات ذاتها على فريق افريكا سيور الالافوري بهدف لصفر ببدئية الالبيضاء، وشهدت مباراة النجم السالحي الالكامروني الذي قاد المباراة، الالذي اسهم بشكل واضح في خروج الفريق السنكري من هذا الدور.

## ديب القابضة ترعى منتخب الإمارات مقابل 20 مليون درهم

الاماراتي يشكل عام، وقد وقع الاتفاقية كل من محمد القرواي الرئيس التنفيذي لديب القابضة ويوسف يعقوب السركرال رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم.

وتمثل جدول مشاركات المنتخب الوطني لكرة القدم خلال السنوات الالاربع المقبلة المشاركة في أكثر من 30 مباراة دولية، ودية، بالإضافة الی المنافسات التي سيخوضها المنتخب، حيث بدأ الاستعداد والتحضير للمباريات الالهولة لبطولة كأس آسيا.

وفي عام 2007 سيشارك المنتخب في منافسات كأس الخليج والخليج كأس آسيا، كما سيشارك في العام 2008 في كأس الخليج والتصفيات الالهولة لكأس العالم.

وتتولى ديب القابضة اإدارة وتشغيل مجموعة من المشاريع والبيارات والتكوير التي تم تدشينها في الإمارة خلال السنوات الخمس الماضية، وهي مدينة دبي للإنترنت، مدينة دبي للإعلام، مدينة دبي الطبية، دبي للقطارات، دبي للخدمات اللغانية، قرية العرة، شركة الازعة العربية، المنفعة العالية لإنتاج الالاعلامي، دبي في هوستينج، منطقة دبي للتعمير، شركة «امبارو» للطاقة، شركة «سماكوم» للتكنولوجيا، مجموعة صحيرا انترناشيونال، مدينة دبي الصناعية، مدينة دبي للاستوديوهات، مجمع التقنيات الحيوية والتكنولوجيا.

## ديب القابضة ترعى منتخب الإمارات مقابل 20 مليون درهم

القاهرة - رويترز: كهد الاسماعيلي تدريبياته استعدادا لمواجهة حاسمة مع اهلي جده امس السوندي مساء يوم الالثلثة باستاد الاسماعيلية في ختام مباريات العودة لدور الثمانية لدوري ابطال العرب لكرة القدم، وكان اهلي جده فاز في مباراة الالهاب 2/صفر.

وصف التركي محسن اورتجال المدير الفني للاسماعيلي المباراة بانها «عق الالزجاج» امام سيد الفريق للوصول على البطولة وتعويض جماهير الاسماعيلية عن الالاقاقات القتالية في دوري الالخطا، واصاف اورتجال وريوترز «انتهينا بن بركات الترجيح بعدما فاز الفريق الجزائري 1/صفر في مباراة الالهاب 1/2 ليفوز 2/4 في مجموع لقاءتي دور الالثمانية، واختتمت مباريات العودة لدور الثمانية يوم الالثلثة ببقاء بين الاسماعيلي المصري مع اهلي جده السوندي بالاسماعيلية، وكان الاهلي فاز في مباراة الالهاب 2/صفر.

## الوليد بن طلال يمدح السياسة الاقتصادية السورية

■ دمشق- يو بي بي: أي نقلت صحيفة سورية رسمية أمس الأحد عن الأمير الوليد بن طلال وصفه قرارات الرئيس بشار الأسد في المجال الاقتصادي بأنها حكيمة وتضع على الاستمرار، لافتاً إلى أنه لا يبالي بالضغط على سورية.

ونقلت صحيفة (البعث) عن الأمير الوليد، رئيس مجلس إدارة شركة الملكة قابضة، وصفه القرارات السياسية والاقتصادية التي تصدرها القيادة السورية ممثلة بالرئيس بشار الأسد بأنها «حكيمة وتدل على بعد نظر وحسن إدارة».

وإذ أشار إلى أن هذه السياسة مدروسة ومشجعة جدا لاجتذاب الاستثمارات العربية والأجنبية، قال بأنه لا يبالي بالضغط على سورية وخير دليل على ذلك هو وجوده في هذا البلد وقراره بالاستثمار فيه دون التأثير بآية ضغوط خارجية.

ورأى الوليد بن طلال في تصريحات أعقبت حفل افتتاح ملتقى سوق الاستثمار السوري، وهو الأول من نوعه في سورية، أن الضغط على سورية تكثيف في الملتقى كشهادة مبكرة على نجاح السوق، معلناً أنه لم يبق كسباً أية إغاقات أو صعوبات وقد قدمت له كل التسهيلات.

كما نفى الشائعات عن بيعه حصته في فندق فور سيزون الذي أكد أنه سيقلع خلال بضعة شهور، ويعتبر فندق فور سيزون من أهم الاستثمارات السياحية السورية في سورية.

ونقلت صحيفة (البعث) في إعلان لوزارته عن السياحة عن استدرج عروض للمواقع المعرضة للاستثمار في ملتقى سوق الاستثمار السياحي الذي افتتح السبت ويستمر خمسة أيام.

## راية المصرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤسس شركة لخدمات المصارف بالشرق الاوسط

■ القاهرة- رويترز: قالت مجموعة راية قابضة، إحدى أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالشرق الاوسط، أمس الأحد أنها أسست شركة جديدة لتقديم خدمات لمصارف المنطقة.

وقالت راية في بيان أن الشركة التي أسستها بالتعاون مع البنك الاهلي المصري الملوك للحكومة ستبدأ بتوفير خدمات البنية التحتية للمصارف والخدمات الصوبية التي تشمل مراكز الاتصال وأنظمة إدارة البطاقات.

وستشمل خدمات الشركة أنظمة إدارة المصارف وتوفير الخدمات عبر الانترنت وأنظمة إصدار وسداد الفواتير الكترونياً.

ونقل البيان عن إبراهيم سرحان مدير العمليات الدولية في راية والعضو المنتدب للشركة الجديدة قوله «باتي تأسيس شركة متخصصة في تقديم الخدمات التكنولوجية للقطاع المصرفي استجابة لمدل الطلب المتزايد من العملاء من المؤسسات المالية على تبني أحدث حلول وخدمات تقنية المعلومات، وتوقع أن تحقق شركتنا نموا ملحوظا خلال السنوات القليلة المقبلة».

وقال سرحان أن الاحصائيات توضح أن قطاع الخدمات المالية يحتل المرتبة الأولى في الحصول على أحدث التقنيات من الشركات المتخصصة بدلا من ابتكارها. وأشار إلى أنه من المتوقع زيادة الإنفاق في هذا المجال على مستوى العالم من 52 مليار دولار أمريكي عام 2003 إلى 81 مليار دولار عام 2008.

وقال حسين عبد العزيز رئيس مجلس إدارة البنك الاهلي «وصفنا أحد أقدم المصارف المصرية قائنا نؤكد احتياجات القطاع المصرفي... وسرنا التحالف مع راية التي تعد من كبرى الشركات المتخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات في انشاء هذه الشركة التي نتوقع أن تساهم بشكل فعال في أحدث نقلة هامة في القطاع المصرفي في المنطقة». وكانت راية قد أعلنت الأسبوع الماضي اعترافها طرح اسهم في البورصة المصرية الشهر المقبل في اكتتابين خاص وعم بهدف «تحويل توسعة في الداخل والخارج».

## الكويت ستقيم مصفاة جديدة بطاقة 600 ألف برميل يوميا

■ الكويت- أف ب: قال مسؤول نفطي كويتي في تصريحات نشرت أمس الأحد أن الكويت قررت إقامة مصفاة جديدة لتكرير النفط بطاقة 600 ألف برميل يوميا. وذلك بهدف رفع طاقتها على التكرير إلى حوالي 1.5 مليون برميل يوميا.

ونقلت صحيفة (الانباء) عن أحمد الجيمان أن الأشغال في المصفاة الجديدة وهي الرابعة من نوعها في الكويت، يفترض أن تبدأ سنة 2007 على أن تدخل المصفاة حيز الإنتاج في بداية 2010.

وكانت شركة البترول الكويتية المملوكة للدولة التي تشرف على وحسب رئيسيها، أعلنت في مرحلة أولى أن المصفاة الجديدة ستكون بطاقة 450 ألف برميل يوميا وستبلغ كلفتها ما بين 3 و4 مليارات دولار. وأوضح الجيمان أن المصفاة ستنتج 225 ألف برميل يوميا مخصصة للاستخدام المحلي لاستخدامها في تشغيل محطات الكهرباء و 375 ألف برميل من المنتجات النفطية المخصصة للتصدير.

وتملك الكويت ثلاث مصفاة وهي مصافي الاحدي والشعبية وميناء عبد الله وتقع جميعها في جنوب الكويت وتبلغ طاقة التكرير فيها 915 ألف برميل يوميا.

والكويت العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، تملك 10 بالمئة من الاحتياطي العالمي المثبت من النفط الخام وتنتج حاليا ولتقتها القصوى أي 2,6 مليون برميل يوميا.

وتعزز الكويت إنتاجها من النفط الخام بزيادة 40 مليار دولار في السنوات الـ15 القادمة لتطوير قطاعها النفطي الذي يوفر 90 بالمئة من الموارد العامة.

## الجزائر تتوقع انضماما قريبا لمنظمة التجارة العالمية

■ الجزائر- يو بي بي: أعلن وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بلخادم أمس الأحد أن الانضمام النهائي لبلاده لمنظمة التجارة العالمية بات قريبا جدا.

وقال بلخادم في افتتاحه للمنتقى الوطني الثالث حول انضمام الجزائر إلى منظمة التجارة العالمية بجامعة البليدية غربي الجزائر «إن كل الظروف باتت مهيأة لدخول الاتفاق الخاص بانضمام الجزائر إلى المنظمة».

وأشار بلخادم إلى تقدم المفاوضات خلال الجولة الثامنة الشهر الماضي في جنيف بسويسرا والتي انتهت فيها فريق عمل المنظمة المكلف بملف الجزائر من إعداد وثيقة الانضمام بعد اعتماد وتعديل أكثر من 35 نص قانونيا تجاريا جزائريا بحيث تتماشى مع قواعد المنظمة في ما يخص تنظيم الأسعار والرسوم الجمركية والحوافز التقنية للتجارة.

الآن بلخادم شدد على أن الانضمام إلى المنظمة لا يكون في أي حال من الأحوال على حساب التوازنات الاقتصادية والاجتماعية للجزائر، لأنه «يتردد في مسمى الجزائر بمعنية الدول النامية لتأسيس نظام تجاري عالمي عادل ومغتنن تحكمه قواعد واضحة».

وكان وزير التجارة الجزائري نور الدين بوكوشو أعلن قبل الجولة السابقة أن بلاده تأمل في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية قبل نهاية العام الجاري، مؤكدا أن الجزائر تخلت عن الانضمام للخطط وتنهجت الانفتاح والمنافسة لتسهيل عملية الانضمام.

## توقع نمو اقتصاد الصين 8,9% في 2005

■ بكين- رويترز: قالت الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية وهي مركز أبحاث كبير في توقعات نشرت بوسائل الإعلام الحكومية أن الاقتصاد الصيني سينمو بنسبة 8,9 في المئة في عام 2005 متباطئا من نسبة 9,5 في المئة التي حققها العام الماضي.

وحذرت الأكاديمية من مشاكل محتملة بسبب التضخم وتوقعت زيادة 3,4 في المئة في مؤشر الأسعار الاستهلاكية هذا العام. وارجعت الأكاديمية التضخم إلى ارتفاع أسعار المواد الخام والحبوب وخام النفط. وتوقعت الأكاديمية زيادة هذا العام بنسبة 30 في المئة في التجارة الخارجية، وهي مسألة مثيرة للجدل في الولايات المتحدة التي شهدت فيضا متزايدا من الواردات الصينية. وتوقعت أيضا زيادة بنسبة عشرة في المئة في مبيعات التجارة للسلع الاستهلاكية.

# السلطة الفلسطينية تتجه الى استكمال هيكلية المصرف المركزي واصدار عملة وطنية

■ غزة- يو بي بي: قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية، الدكتور جورج العابد، السبت أن السلطة الفلسطينية تسعى لاستكمال هيكلية المصرف المركزي وإصدار عملة وطنية. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن العبد في أول مؤتمر صحافي له مع وسائل الإعلام، بعد تعيينه في منصبه الجديد، قوله أن السلطة الآن بصدد الشروع في مرحلة تقوية وتعزيز ماتم إنجازه في السابق، ومن ثم الانطلاق نحو استكمال هيكلية المصرف المركزي التكاملي.

وأعرب المحافظ جورج العابد عن امله في أن «يتزامن انتهاء العمل من إقامة المصرف المركزي مع إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وشدد على أن من أولويات سلطة النقد في المرحلة الحالية تفعيل مهامها الأساسية، وهي الرقابة على المصارف والمدفوعات والمقاصة والأمور الأخرى المتعلقة بها، ثم الانطلاق نحو استكمال هيكلية مصرف مركزي كامل

## شركة فلسطين للتنمية والاستثمار ترفع أرباحها بنسبة 350 في المئة وتزيد رأسمالها لمئتي مليون دولار

■ عمان- يو بي بي: رفعت الهيئة العامة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار المحدودة (باديكو) رأسمالها إلى 200 مليون دولار. وقررت شركة باديكو خلال اجتماع الهيئة العامة العاشر الذي عقد في عمان أمس الأول رفع رأسمال الشركة إلى 200 مليون دولار باكتتاب خاص للمساهمين بنسبة 16 ٪ من مساهمة كل منهم بقيمة دولار لكل سهم. وقال رئيس مجلس إدارة الشركة منيب المصري في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع الهيئة العامة أن الشركات التابعة للمجموعة تعمل

## تأليف أول غرفة تجارة مشتركة بين الجزائر والمغرب

■ الجزائر- يو بي بي: شارك أكثر من 100 رجل أعمال جزائري ومغربي بالعاصمة الجزائرية أمس الأحد في تأسيس أول غرفة تجارية جزائرية-مغربية. وتأتي هذه الخطوة بعد انتعاش العلاقات السياسية الثنائية عقب لقاء القمة الذي جمع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بالأعمال المغربي الملك محمد السادس الشهر الماضي بالجزائر. وجاء الإعلان عن ولادة الغرفة بالمرکز الجزائري للتجارة والصناعة بهدف رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي لا يتعدى 200 مليون دولار سنويا.

كازار وزير الزراعة الجزائري سعيد بركات المغرب الأسبوع الماضي ووصف العلاقات السياسية الحالية بين البلدين بالرفيعة جدا مؤكدا على ضرورة أن ترتقي العلاقات

## انتل تقييم مؤتمرا دوليا لمطوري البرامج بالشرق الاوسط وأفريقيا

■ القاهرة- من محمد طه: وشملت جولة باريث بالمنطقة مصر ودولة الامارات العربية المتحدة ووقع خلالها اتفاق شراكة مع الحكومة المصرية. وقالت أنيسيفول «نحن نعمل مع شركات التطوير في المنطقة منذ سنوات عديدة، ومن الواضح أن المنطقة تتمتع بموهب وفيرة ونعتقد أن وجود مزيد من الموالج المحلية بجوار النظرة المتعمقة التي يقدمها مديرو انتل التقنيون القادمون من شتى أنحاء العالم لحضور منتدى مطوري انتل بالقاهرة سيوفر قدرا معتبرا من الدعم للنشاطات التكنولوجية المعلومات على المستوى الاقليمي».

## مايكروسوفت تتوقع نموا قويا لارباحها في الشرق الاوسط

■ دبي- رويترز: قال مسؤول رفيع في شركة مايكروسوفت أمس الأحد أن الشركة تتوقع «نموا قويا في خاتمة العشرات، في أرباحها في الشرق الاوسط خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة».

وذكر جان فيليب كورتوا، المدير التنفيذي لمايكروسوفت أوروبا والشرق الاوسط وأفريقيا، أن الاقتصادات الخليج العربية الغنية شهدت في السنوات الأخيرة في حين تمثل الأسواق الناشئة مثل الجزائر وباكستان أسواقا كبيرة جديدة للشركة.

وقال لرويترز على هامش مؤتمر في دبي «في الوقت الحالي يمثل الشرق الاسط أسرع المناطق نموا في قطاع أوروبا والشرق الاوسط وأفريقيا وأحد أسرع المناطق نموا في العالم».

وأضاف كورتوا أن أرباح مايكروسوفت في الشرق الاوسط زادت 25 بالمئة سنويا خلال السنوات الخمس الماضية متجاوزة المبيعات الاقليمية من أجهزة الكمبيوتر الشخصي التي قال انها زادت بمتوسط 15 بالمئة سنويا.

وأمنت كورتوا عن ذكر حجم الأرباح، وتقدر مؤسسة انترناشونال داتا وهي هيئة أبحاث استشارية أن قيمة سوق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط وأفريقيا للاجهزة وبرامج الكمبيوتر والخدمات متصل إلى 33,3 مليار دولار في عام 2008 مقارنة مع 18,3 مليار دولار في عام 2003 وذلك بفضل نمو سنوي يبلغ 12,7 بالمئة. وقال كورتوا أن سوق أجهزة الخادم (سيرفر) ستكون المصدر الرئيسي لنمو مبيعات مايكروسوفت في الشرق الاوسط خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، بينما ستأتي سوق تطبيقات الأعمال في المرتبة الثانية.

وذكر أن الطلب من القطاعات الحكومية والتعليم سيشهد أيضا نموا قويا. وتابع كورتوا أن مايكروسوفت ضاعفت قوتها العاملة في الشرق الاوسط خلال السنوات الأربع الماضي وأنها تخطط لتعيين مزيد من العاملين مستقبلا. ويعتقد الخطر الاقليمي لمايكروسوفت في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

## الأردن: نسبة نمو السوق العقاري 60%

■ عمان- يو بي بي: قال مدير دائرة الأراضي والمساحة في الأردن أن سوق الأراضي والعقار الأردني نما في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 60 ٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2004.

ويبلغ حجم سوق العقار والأراضي العام الماضي نحو ملياري دينار أو ما يعادل ثلثة مليارات دولار العرب. وربطت تزايد نشاط تجارة الأراضي والعقار بارتفاع الطلب على الشقق السكنية.

## نمو أرباح بنك أبوظبي الوطني 132%

■ أبوظبي- رويترز: قال بنك أبوظبي الوطني أمس الأحد أن صافي أرباحه في الربع الأول فحز 132 بالمئة ليصل إلى 503 ملايين درهم (137 مليون دولار) تقوده أرباح العمليات المصرفية الاستثمارية. وذكر بيان لبنك أبوظبي الوطني أن أرباح العمليات المصرفية الاستثمارية زادت إلى 270 مليون درهم من 35 مليون درهم قبل عام. وأغلق سهم البنك على 45,95 درهم بعد أن صعد 9,9 بالمئة هو الحد الأقصى للارتفاع في يوم واحد حسب قواعد البورصة.

وقال البنك أن نتائج النصف الأول استغادت من الأداء الاستثنائي لأسواق الاسهم المحلية في مطلع عام 2005 والذي قد لا يتكرر بالضرورة مستقبلا.

وأغلق مؤشر بورصة أبوظبي أمس على 5844 نقطة بارتفاع 156 بالمئة عن 2281 نقطة قبل عام. وأغلقت بورصة دبي على 795 نقطة بارتفاع 296 بالمئة خلال نفس الفترة. وزادت أرباح تشغيل بنك أبوظبي الوطني 51 بالمئة إلى 181 مليون درهم في حين زادت الأرباح من العمليات المصرفية العالمية 18 بالمئة. ويبلغ إجمالي الأصول 56,6 مليار درهم في 31 آذار (مارس) 2005 بزيادة 20 بالمئة عن عام مضى.

وقال محللون أن بنك أبوظبي الوطني تجاوز أداء معظم بنوك دولة الامارات التي أعلن معظمها نموا في خاتمة العشرات لارباحه بفضل ازدهار الاقتصاد المحلي. والدولار يساوي 3,67 درهم.

## ارتفاع أرباح بنك الخليج المتحد 43%

■ النامة- رويترز: قال بنك الخليج المتحد ومقره البحرين أن صافي أرباحه ارتفاع 43 بالمئة ليصل إلى 16,3 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من عام 2004.

وذكر بيان للبنك تلحقته رويترز أمس الأحد أن إجمالي الإيرادات في أول ثلاثة أشهر من عام في 2005 قفز 86 بالمئة ليصل إلى 42,5 مليون دولار. ويبلغ إجمالي الأصول 1,47 مليار دولار وبلغت حقوق المساهمين 289 مليون دولار في الربع الأول.

## ارتفاع ارباح بنك كاليون في اليمن

■ عدن- رويترز: قال «كاليون» بنك التمويل والاستثمار الفرنسي في اليمن السبت أن صافي أرباحه خلال العام الماضي ارتفع إلى 765 مليون ريال من 711 مليون ريال في 2003.

وأضاف التقرير السنوي عن نشاط البنك والذي اطلعت عليه رويترز أن ودائع العملاء لدى البنك انخفضت إلى نحو 59,9 مليار ريال في عام 2004 من 64,2 مليار ريال في 2003.

وانخفضت أرصدة البنك لدى البنوك الأخرى إلى 21 مليار ريال من 26 مليار ريال خلال الفترة نفسها.

وأشار التقرير إلى أن أرباح البنك عن عمليات النقد الاجنبي زادت خلال العام الماضي إلى 187 مليون ريال من 149 مليون ريال.

وأظهر التقرير ارتفاعا في حجم القروض والسفقات التي قدمها البنك للعملاء خلال عام 2004 إلى 7,3 مليار ريال من سبعة مليارات ريال في 2003. و«كاليون» بنك التمويل والاستثمار، مرخص له في اليمن كبنك اجنبي منذ أكثر من 30 عاما، ومركزه الرئيسي باريس، وكان يحمل من قبل اسم «اندوسويس».

ومبارس البنك نشاطه المصرفي في اليمن من خلال خمسة فروع في صنعاء وعدن وتعز والحديدة وحضرموت.

## الخطوط القطرية تفتتح فرعا لها بالجزائر

■ الجزائر- يو بي بي: أعلنت شركة الخطوط الجوية القطرية السبت انها افتتحت فرعا لها بالعاصمة الجزائرية لتسيير ثلاث رحلات اسبوعية في إطار برنامج للتوسع نحو عواصم شمال إفريقيا والحدود إلى السوق الأوربية.

ويحسب بيان للشركة القطرية فإن رحلاتها الجديدة ستمتد إلى كل من الجزائر وتونس، وستبدأ في الثاني من أيار (مايو) المقبل انطلاقا من الجزائر مروراً بتونس نحو الدوحة بمعدل ثلاث رحلات اسبوعية أيام الاثنين الأربعاء والجمعة.

ومن شأن هاتين الوجهتين الجديدتين تعزيز حضور الخطوط القطرية في شمال إفريقيا، حيث أن خطتها في الرحلات الحالية تشمل العديد من الوجهات الإفريقية من القاهرة والأقصر والخرطوم وطرابلس والدار البيضاء. وتتوقع الشركة أن يقدم الطنان الجديدان فرصاً ممتازة لرحلات الربط من وإلى الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية والشرق الأقصى.

وكان رئيس الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر صرح قبل أيام أن الجزائر وتونس «تحتان فرص أعمال وسياحة».

يذكر أن أسطول الشركة القطرية يتكون من 39 طائرة وينظر أن يقدم 34 طائرة ارباعية جديدة منها أربع طائرات إيرباص ايه 380 العملاقة بقيمة 1,5 مليار دولار توتي الشركة في شراءها.

## اوراسكوم تليكوم تعلن اكتمال صفقة الجزائر وتونس

■ القاهرة- رويترز: قالت شركة اوراسكوم تليكوم المصرية أمس الأحد انها وضعت المسامات الاخيرة على صفقة لشراء حصص اضافية في وحدتها الجزائرية والتوسية لاتصالات الهاتف المحمولة بعد أن نجحت في التوصل إلى حل ودي لتنازع مع البائع.

وأضاف الشركة في بيان انها حلت كل المسائل المعلقة مع صندوق الاستثمار السلسلتي الذي سعت لشراء حصة اضافية منه تبلغ أكثر من 20 بالمئة في كل من الوحدتين التابعتين لها في تونس والجزائر.

## ايران تغلق حقل سوروش النفطي أربعة أيام

■ طهران- رويترز: نسب إلى مسؤول إيراني قوله أمس الأحد أن إيران ستغلق حقل سوروش النفطي الذي تديره شركة شل وينتج 100 ألف برميل يوميا خلال ما بين 40 و50 يوما.

وأكد مصدر في شل مقرب من المشروع أن هذا النوع للحوادث التي طرقت الإنتاج المقرر يبدو واقعا. وكانت شل قد أعلنت في وقت سابق انه يمكن الوصول إلى إنتاج 190 ألف برميل يوميا بحلول آذار (مارس) 2004 ولكن الشركة تعرضت لمشاكل. وتقول ايران أن إجمالي طاقتها الانتاجية تبلغ نحو 4,2 مليون برميل يوميا.



## مؤشر الاسهم الكويتية يتجاوز للمرة الاولى مستوى 8500 نقطة

الى 7,47 مليون دينار. واعلنت شركة الصناعات المتحدة نمو أرباحها 41 بالمئة الى 803700 دينار. وزادت الاسهم ثلاثة بالمئة الى 335 فلسا. ومن الاسهم الاخرى الصاعدة امس سهم دار الاستثمار الذي ارتفع 9.8 بالمئة الى 1120 دينار، وسهم شركة الاستثمار الوطنية الذي ارتفع 9.26 بالمئة الى 1,180 دينار.

وقالت شركة بيان للاستثمارات في تقرير صدر امس ان اجمالي الارباح من 17 شركة أعلنت نتائجها خلال الاسبوع الماضي زاد 51 بالمئة ليصل الى أكثر من 170 مليون دينار (580 مليون دولار). وارتفع سهم شركة المخازن العمومية 250 فلسا الى 6,600 دينار توافي 3.9 بالمئة. وقالت البورصة ان الشركة أخطرتها بان محكمة محلية أصدرت حكما لصالحها فيما يتصل بتوزيع أرباح عام 2004.

وارتفع امس 46 سهما في حين تراجع 25 سهما. وبلغ حجم التعامل أكثر قليلا من 224 مليون سهم. وانخفضت من المستويات التي شهدتها البورصة مؤخرا.

وارتفع مؤشر البورصة 101 بالمئة و34 بالمئة في عامي 2003 و2004 على التوالي.

## البنك الدولي يوسع نطاق حربه ضد الملايا

■ واشنطن - رويترز: أعلن البنك الدولي امس الاحد انه سيوسع نطاق حربه ضد الملايا. أحد أكثر الأمراض القاتلة في افريقيا، نظرا لقتل الجهود التي بذلت على مدى السنوات الخمس الماضية في مكافحة المرض. وقال البنك في تقرير له ان استراتيجيته الجديدة تتضمن تشكيل قوة مهام خاصة للتأكد من ان جهود مكافحة الملايا ستكون جزءا من برامج اقراض الدول الفقيرة. وأضاف التقرير ان الاستراتيجية الجديدة تتضمن كذلك توفير تمويل اضافي لتكاث برامج مكافحة الملايا التي نجحت في البرازيل واورتيوا والهند وقيتنام ودول اخرى.

وأوضح التقرير ان الاستراتيجية الجديدة للبنك والتي تسمى «الاستراتيجية العالمية وبرامج الدعم» التي ردا على عدم فعالية الجهود الدولية المبذولة للسيطرة على الملايا وتواضع الجهود الحالية للبنك مقارنة بقدراته».

وفقا للبرنامج الجديد سيؤيد البنك من توزيع الناموسيات (الغطية المصنوعة من الشاش) والادوية المضادة للملاريا وتوفير الدعم للدول التي تخفف الضرائب والتعريفات الجمركية على الادوية التي تعالج المرض.

وفي بيان صريح على غير العادة اوضح البنك الدولي ان الجهود الدولية في السنوات الخمس الماضية كانت قاصرة، ووضح البنك ان «خبرة السنوات الخمس الماضية تظهر ان مجرد التعهدات بالالتزام.. دون وجود برنامج تمويل واضح للسيطرة على الملايا او حتى توفير ميزانية داخلية للتأكد من ان الفريق الخاص بمكافحة الملايا لدى البنك يمكن ان يعمل بطريقة فعالة لم يؤد الى النجاح المرجو الى حد كبير. هناك حاجة الى مدخل مختلف وأكثر قوة للنجاح في تلك المهمة».

وقال البنك ان التقديرات الأولية لاحتياجات التمويل الجديدة تشير الى ما يتراوح ما بين 500 مليون ومليار دولار للسنوات الخمس المقبلة، مضيفا ان خطته تستهدف زيادة الاموال المخصصة لهذا الغرض من داخل البنك ومن خارجه بما في ذلك الاموال المقدمة من القطاعين العام والخاص.

والملايا مرض ينتقل عن طريق البعوض وينقل مايزيد على مليون شخص سنويا ويصيب المزيد اغليهم من الأطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات حسب تقديرات البنك.

وأشار البنك الى ان هناك 500 مليون حالة اصابة جديدة سنويا. وقال جان لوي ساربيس كبير نواب رئيس البنك الدولي لشؤون التنمية البشرية «بالنسبة للعديد من الدول تعد السيطرة على الملايا امرا حيويا لتقليل ارقام الوفيات المذهلة للاطفال الذين يموتون كل عام جراء هذا المرض الذي يمكن الوفاة والتعافي منه». وأضاف ان هذا يعد امرا جيدا بالنسبة للنمو الاقتصادي.

وأشار تقرير البنك الدولي الى ان افريقيا هي أكثر المناطق تضررا بمرض الملايا تليها منطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة شرق البحر المتوسط ثم غرب المحيط الهادي.

## الاتحاد الأوروبي يهدد الصين بفرض قيود على صادراتها من المنسوجات

بالمئة خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأظهرت بيانات المنظمة الأوروبية أن الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي استوردت 95.7 مليون قميص قطني في أول ثلاثة شهور من العام بارتفاع 164 بالمئة عن نفس الفترة من عام 2004. وقفزت الواردات من البلوفرات بنسبة 534 بالمئة. وبلغت من السراويل الرجالية بنسبة 413 بالمئة في الربع الأول. وقال مندلسون ان التحقيق فيما اذا كانت قسرة الواردات تضر بالصناعة الأوروبية قد يؤدي الى فرض قيود كمية على استيراد المنسوجات الصينية ولكن هذا ليس حتميا.

وأضاف قائلا في مؤتمر صحفي «تلقينا الان من الدول الاعضاء احصاءات كافية عن الواردات في الربع الاول من عام 2005 نتيج لنا الاول من كانون الثاني (يناير) ان فرض قيود رسمية على الشنجات الصينية من جانب دولة عضو في الاتحاد الأوروبي خلال 150 يوما.

ويوجب شروط انضمامها الى منظمة التجارة العالمية في عام 2001 وافقت الصين على أن بإمكان أعضاء المنظمة تقييد وارداتهم من الملابس والمنسوجات الصينية عند نسبة 7,5 بالمئة فوق مستوى واردات العام السابق وذلك حتى عام 2008 شريطة أن يظهر أو تضر شركاتهم.

وانتجت الصين 17 بالمئة من الانتاج العالمي من المنسوجات والملابس في عام 2003، ولكن منظمة التجارة العالمية تتوقع ارتفاع نصيب الصين من السوق الى أكثر من 50

الكويت - من هيثم حدادين:

أغلقت بورصة الاسهم الكويتية امس الاحد فوق مستوى 8500 نقطة لأول مرة في تاريخها مع ترتيب المستثمرين بمجموعة جديدة من النتائج القوية للشركات في الربع الاول. وارتفع مؤشر البورصة الكويتية الذي يضم 137 شركة معظمها كويتية 105,30 نقطة توافي 1,24 بالمئة ليبلغ على 8568,40 فلسا مسجلا أعلى مستوى قياسي منذ الاطلاق.

وكانت البورصة الكويتية مغلقة أمس الاول بمناسبة عيد المولد النبوي.

وارتفع المؤشر نحو 34 بالمئة منذ بداية العام، وبورصة الكويت هي ثاني أكبر سوق للاسهم في العالم في الستينات ولكن انتاجها في بريطانيا توقفت منذ سنوات طويلة.

وسيارة بايكان الآن في ثاني أكثر السيارات مبيعا في ايران وفق احصاءات العام الماضي لكن انتاجها يتجه الى التوقف لان النموذج نفسه يتم انتاجه منذ قرابة الاربعين عاما.

## ايران تسمح للاجانب بشراء 10 % من أسهم البورصة

رسميا». وأضاف قائلا «يمكن أن يجتذب هذا المرسوم المستثمرين لشراء أسهم البنوك وشركات التأمين الإيرانية».

وبدأ من هذا العام تنوي ايران خصخصة ما يصل الى 65 بالمئة من اصولها الحكومية في القطاعات الرئيسية مثل المصارف والمناجم والصناعات الثقيلة والملاحة وشركات الطيران.

وتضاعفت قيمة الاسهم المتداولة في بورصة ايران الى أكثر من مئتيها العام الماضي لتصبح البورصة مقصدا رئيسيا للمستثمرين المحليين الذين يسعون لمواجهة معدل التضخم السنوي في الجمهورية الاسلامية البالغ 15,6 بالمئة.

النقدية للخارج كل عام، لكنه اضاف أنه لن يسمح للمستثمرين الاجانب بحصول مساهم رأس المال والارباح الى الخارج الا بعد ثلاث سنوات متتالية مع قانون الاستثمار الاجنبي في ايران.

ويعقد الحلون أن قرار مسؤولي البورصة الإيرانية يمكن أن يعزز المشاركة الأجنبية في سوق الاسهم الإيرانية وفي حملة طهران للخصخصة.

وقال البريخت فيرشتينز شلاغر مدير مؤسسة عليية بحار الاستشارية في طهران «إنها بادرة ايجابية لأن المستثمرين الاجانب الذين يستثمرون حتى الان بصورة غير مباشرة أصبحوا الآن معترف بهم

عشرة بالمئة من أسهم الشركات المدرجة في البورصة». وأضاف أن المرسوم الجديد الذي يسمح بالبيع للاجانب من افراد وشركات سيدخل حيز التنفيذ بمجرد موافقة الحكومة الاصلاحية عليه.

وسيسمح العمل برسوم يسمح للشركات الأجنبية فقط وليس الافراد بشراء ما يصل الى 49 بالمئة من أسهم الشركات الإيرانية بعد الحصول على تصريح في عملية شاقة.

ولكن الامل معفود على أن يفتح النظام الجديد الشهية الدولية للاسهم الإيرانية.

ولسهم يناقش ما ذكرته البورصة في وقت سابق امس قال سانجينيان «يمكن تحويل التوزيعات

طهران - رويترز: قال مسؤول رفيع في البورصة الإيرانية امس الاحد ان ايران ستسمح للاجانب بالشراء المباشر ما يصل الى عشرة بالمئة من أسهم الشركات المدرجة في بورصة طهران للاوراق المالية لتلغي بذلك شرط الحصول على تصاريح تصدر بعد دراسة كل حالة على حدة.

وهناك 422 شركة مدرجة في بورصة طهران تقدر قيمتها بنحو 46 مليار دولار. ويفتح المرسوم الجديد اصولا بقيمة 4,6 مليار دولار امام المستثمرين الاجانب.

وقال علي سانجينيان المسؤول في بورصة طهران للاوراق المالية الذي أشرف على صياغة المرسوم «بإمكان الكيانات الأجنبية شراء ما يصل الى



عمال على خط تجميع في مجمع فورد الجديد (زوج) في ديبورون بولاية ميتشغان حيث تركز الشركة على انتاج سيارات الغان والشاحنات الصغيرة بدءا من العام المقبل

## سوني تبحث عن تقنيات جديدة للتفاعل بين الانسان والآلة

انه مستمر في تطوير هذا النظام. لكن في النهاية لا بد من التوقف عند تلك الطاوله العادية من حيث الظاهر، والتي يقدمها جون ريكيموتو، وسأشعر تماما البسيط، تبعث هذه الطاوله ضوءا ما ان لمسها يد انسانية.

ويقول ريكيموتو عنها «بفضل قدرة هذه الطاوله على رصد وتحديد موقع اليد والتعرف اليها، يمكن استعمالها كجهاز لنقل اوامر التشغيل، تماما كالشاشة للموسىة. يمكن استعمالها في تطبيقات كثيرة» مشيرا خاصة الى امكانية استعمالها بدل قنارة التحكم في اجهزة الكمبيوتر.

وختم ريكيموتو قائلا «إن لم يسأم الناس من التكنولوجيا بعد، فهم باستطاعتهم الآن ان يركزوا أكثر على التطبيقات المفيدة لها».

جعل الآلة أكثر تعبيراً، وتزويدها بحاسيس ملموسة، شسبه انسانية.

وهذا الباحث هو من وضع تقنية الشاشة التي تتلقى اوامر التشغيل مباشرة باللمس والزودة بنظام لسعة مركبة.

وقال الباحث «إنه إذا ما وضعت اصبعي على زر بياني ومرسوع على الشاشة، سأشعر تماما كما لو انني اضغط على زر حقيقي في آلة ميكانيكية».

ويضيف بويريف، «انطلاقا من هذه التقنية، يمكن وضع عدة انواع من الازرار مع ردود فعل متنوعة واشكال مختلفة ولمس مختلف وصوت مختلف ايضا».

وهذه التقنية ستوقتها سوني في بعض نماذج الاجهزة الصوتية للتحكم عن بعد، لكن بويريف يؤكد

التمك بمجموعة كبيرة من الآلات بطريقة سهلة وطبيعية».

يقول كهون «بواسطة هذا الجهاز الصغير، يمكن للمشاهد ان يتحكم بجهاز التلفزيون دون توصيب جهاز التحكم عن بعد نحوه، وبإمكان المشاهد، بواسطة تاكت، ان يوقف عرض فيلم فيديو عن شاشة ويكمل عرضه مباشرة من النقطة التي توقف عندها على شاشة أخرى.

يمكن ايضا تلقي الاتصالات الهاتفية الخليوية عبر تاكت. كما يمكن التواصل مرثيا عن شاشة الكمبيوتر والتلفزيون، وكل ذلك بكسبة زر واحدة».

اما الباحث يافان بويريف فيعمل في غرفة مجاورة تملأها الاضواء والصوتات الغريبة الاضغاءة «الخلوقات الآلية المعلوماتية الغريبة»، ويطمح هذا الباحث في

استعمال الآلات سهلا».

ويسعى ريكيموتو الى ايجاد وسائل للتفاعل مع المعلومات المخزنة في اجهزة الكمبيوتر بالطريقة ذاتها التي يتفاعل فيها الانسان مع الاشياء للموسىة.

ويطوي ريكيموتو مثلا على ذلك: لنقل المعلومات بين جهاز كمبيوتر محمولين، وضع الفريق تقنيته اطلق عليها اسم «بيك اند روب»، وهي تسمح بنقل ملف من جهاز كمبيوتر الى آخر، بمجرد وضع قلم الكتروني على الملف في الجهاز الاول ونقل القلم يدويا ووضع على شاشة الجهاز الثاني، وذلك كما لو ان المرء ينقل غرضا من آلة ويضعه في اخرى.

اما النظام الثاني، وهو «تاكت»، فهو نظام يوصل جهاز الكمبيوتر بطاوله بسيطة، فبواسطة الفارة

طوكيو - من كارين بوبي:

يبحث فريق من الباحثين الشباب في احد مباني سوني عملاق الالكترونيات الياباني في تجميع غوثاندا التكنولوجي في طوكيو على مدى الساعات والايام عن تقنيات جديدة للتواصل والتفاعل بين الانسان والآلة.

وتعبر سوني ان مفتاح حسن استعمال التكنولوجيا يمكن في التفاعل بين الانسان والاشياء التي تحيط به.

وفي هذا السياق يقول جون ريكيموتو مدير وحدة التفاعل في مختبرات المعلوماتية في سوني «كلما أصبحت الشركات التي تستعمل لنقل المعلومات او لتشفيل الآلات طيبيعية وقريبة من العادة الانسانية اليومية، كلما أصبح

سوكوهلم - من هيرفيه ليوينيه:

تشهد السوق العالمية للهاثف النقال (المحمول) وضعا جيدا والدليل على ذلك تحسن اداء الشركتين الأوروبيتين الشمالييتين الرائدتين في هذه الصناعة اريكسون السويدية للشبكات ونوكيا الفنلندية للهاثف المحمول اللتين أعلنتا على التوالي نتائج باهرة.

وفي حين مرت الشركة الفنلندية العملاقة قبل عام بصعوبات خطيرة وبدأ اداء الشركة السويدية بالتحسن بطريقة ملحوظة بعدما شارفت على الافلاس، يبدو ان المجموعتين الأوروبيتين الشمالييتين ثبتتا اقدامهما في قيادة هذا القطاع الذي لا يزال يشهد تحسنا قويا في القارات الخمس.

وفي كل اسواق الاسهم المالية، سجلت الاسهم التكنولوجية في ختام معاملات الاسبوع الماضي تحسنا مدفوعا بهذه النخبة الايجابية.

فقد جاء اداء نوكيا متجاوزا لتوقعات المحللين بشكل كبير عندما سجلت خصوصا زيادة بنسبة 18 % في ارباحها الصافية في الفصل الاول التحصل الى 863 مليون

يورو وبنسبة 17 % في رقم اعمالها ليصل الى 7,39 مليار يورو.

واريكسون فقد أعلنت عن ارتفاع في ارباحها الصافية بنسبة 77 % لتصل الى 4,6 مليار كورون سويدي 501 مليون يورو) وبنسبة 12 % في رقم اعمالها ليصل الى 31,5 مليار كورون (3,43 مليار يورو) متجاوزة ايضا أكثر توقعات خبراء القطاع تقاؤلا.

وفي العالم يشهد عدد المشتركين في الهاتف النقال ارتفاعا سريعا ومتواصلا. وقالت لوتا لاندين الكلفة لشؤون العلاقات العامة مع المستثمرين في اريكسون لوكالة فرانس برس «في الفصل الاول فقط سجل 100 مليون مشترك جديد في حين كان هناك 300 مليون مشترك في مجمل العام 2004».

وحسب تقديرات المجموعة السويدية، فإنه اذا ما تواصل التحسن على هذه الوتيرة، قد يصل رقم المشتركين الى مليارين بحلول نهاية العام.

وبطريقة غير مباشرة، فإن عدد الهواتف المحمولة التي تباع الى موزعي خدمة الهاتف المحمول او مباشرة الى المستهلكين، زاد ايضا بطريقة ملموسة جدا.

## خودرو وسايبا الايرانيتان تنفيان اهتمامهما بشراء شركة روفر البريطانية المفلسة للسيارات

لصناعة السيارات عن مشروع كان موضع تفاوض لشراء الشركة.

واعلن المشرفون عن روفر على الفور تسريح خمسة آلاف موظف. ووضح مسؤولو روفر في بيان التصفية «إضافة الى شركة شانغهاي لصناعة السيارات تلقينا ايضا عرضا آخرى لكن ايا من هذه العروض لا يؤدي الى بيع الشركة كاملة».

واستنادا الى المسؤولين انفسهم فإن هناك قرابة سبعين مؤسسة مهتمة بشراء بعض اقسام موقع لونفريدج الذي سيجري تفكيكه.

ويشير الى ان صناعة السيارات في ايران في اوج ازدهارها حاليا وهو ما يشجع المزيد من الانتاج. وقد انتجت ايران بين آذار (مارس) 2003 والشهر نفسه من العام التالي 1750 ألف سيارة. وكانت التقديرات تتوقع تجاوز حاجز المليون لعام 2005 في القطاع الذي حقق زيادة سنوية بلغ معدلها 27 في المئة خلال السنوات الماضية.

وتشير الارقام الرسمية في ايران الى ان ايرانيا واحدا من كل 18 يملك سيارة.

طهران - من فرهد بولادي:

نفت لصناعة السيارات ان يكون لديهما اي نية لشراء شركة ام جي روفر البريطانية المستقلة التي أعلنت افلاسها.

وقال مجتبي شويابور، نائب رئيس مجلس ادارة شركة خودرو لصناعة السيارات وهي الأكبر في الجمهورية الاسلامية، لوكالة فرانس برس «ليس لدى الشركة اي مشروعات لشراء الشركة البريطانية».

من جانبه أعلن ايضا علي رضا نايابي المتحدث باسم شركة سايبا للوكالة ان «سايبا لا تعتمد شراء روفر».

وكانت وكالة الانباء الطلابية الايرانية ذكرت في وقت سابق ان الشركتين تعتمدان شراء روفر. ونقلت الوكالة هذه المعلومات عن مسؤول ايراني في وزارة الصناعة لم تسمه مشيرة الى ان «شركة سايبا قطعت شوطا طويلا في المفاوضات» بهذا الشأن.

وكانت الشركة البريطانية أعلنت افلاسها في نيسان (أبريل) بعد ان تخلت شركة شانغهاي الصينية

## صادرات النفط من شمال العراق قد تبدأ خلال الايام القليلة المقبلة

عمان - رويترز: قال مسؤول نفطي امس الاحد ان صادرات النفط من شمال العراق قد تستأنف خلال بضعة ايام اذا تمكنت انظم العمل من حل المشاكل التي أخلت ضخ النفط.

ونكر المسؤول انه تم اصلاح عدة اجزاء تعرضت للتخريب في خط الانابيب العراق التركي باستثناء جزء يمتد في منطقة تقع جنوب غربي مركز كركوك النفطي.

وقال المسؤول العراقي «القطاع غارق في النفط ما آخر عملية اللحام. نتوقع ان ينتهي العمل في منتصف الاسبوع».

وكان خط الانابيب الذي يمتد الى مرقا جيهان التركي ينقل 800 الف برميل يوميا من خام كركوك قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003.

وظل الخط معطلا معظم الوقت منذ ذلك الحين بسبب الهجمات التخريبية على البنية التحتية لصناعة النفط في الشمال.

وتدفقت الصادرات لفترة قصيرة بمعدل بين 200 الف و400 الف برميل يوميا العام الماضي عبر خط الانابيب المزدوج للمصم لنقل 1,6 مليون برميل يوميا. ومع توقف الصادرات الشمالية يعتمد العراق على صادرات النفط الجنوبية التي تتراوح بين 1,4 و1,8 مليون برميل يوميا في الحصول على العملة الصعبة.

## ارتفاع واردات أوروبا من الفحم ينعش النقل عبر قناة السويس

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قال مسؤول بهيئة قناة السويس السبت ان ارتفاع واردات أوروبا من الفحم خاصة القادم من استراليا وجنوب افريقيا خلال العام الماضي زاد من حركة شحن البضائع عبر قناة السويس.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «صادرات الفحم من دول الجنوب الى دول الشمال عبر حركة شحن الفحم ادى الى انتعاش حركة شحن البضائع الصب والتي حققت زيادة بلغت ستة ملايين و342 الف طن.

بارتفاع 14 مليونا و286 الف طن». وتابع ان ارتفاع في حركة شحن الفحم جاء نتيجة زيادة الاعتماد عليه في تشغيل محطات الكهرباء.

وقال ان استراليا كانت في مقدمة الدول المصدرة للفحم عبر قناة

## أصبحنا نلن الديمقراطية التي طالما تمنيناها!

■ جاءت كلمات رئيس التحرير في افتتاحيته بعنوان «سقوط التماثيل في العراق» لتقدم لنا أفضل والبع صورة للواقع المأساوي الذي يعيشه شعبنا المجاهد الصابرين في العراق على يد مجرمي والصوص العصر. لقد اغتصب هؤلاء القتل فتراتنا وانتهكوا حرمان مقدساتنا وبيوتنا ومدروا كل ما هو عزيز علينا، وأغاثت رصاصاتهم الغارة خيرة علمائنا ومثقفينا، وقتل القصف العشوائي عشرات الآلاف من الأبرياء دون تمييز. هذه هي الديمقراطية الأمريكية وما جلبتها لنا من وبيلات ودمار! لقد أصبحنا نلن الديمقراطية التي طالما تمنيناها بسبب هؤلاء! نلن هذا الزمن الرديء الذي أصبح عملاء «السي. آي. آيه» و«صهاينة» العراق يتلاعبون بمقدراتنا ويحاولون تجريدنا من هويتنا وسلختنا عن أخوتنا في العروبة وأخوتنا في العقيدة.

لم يعد هناك شيء خافي والمواطن العراقي على دراية تامة بنوايا الأشرار، والأيام القادمة ستجلب لنا المزيد من المفاجآت التي ستزيد من مآزق المحتلين وتجعلهم يسارعون في البحث عن طريقة «مشرقة» للهروب كما جاء على لسان الجرم جورج بوش.

سنان الخطيب  
رسالة على البريد الإلكتروني

## ديمقراطية.. في أخطر مكان في العالم!

■ اعجبني تساؤلات رئيس التحرير في افتتاحيته حول مرور عامين على سقوط التماثيل في ساحة الفردوس في بغداد وحول وضع العراق بعد الاحتلال، وخاصة التساؤل عن رفض رئيس البلاد علم البلاد التي يرأسها في جزء من البلاد وهي منطقة كردستان العراق، والتي يحاول الأكراد فيها الانفصال عن العراق والاستقلال التام عنه.

فعلًا، إن العراق الآن أصبح أكثر مكان خطر بالعالم وأكثر مكان في العالم تنتهك فيه حقوق الإنسان وأكثر مكان يسقط به الضحايا كل دقيقة! فكيف يكذب بوش ويقول: انظروا ما أجمل العراق الآن حيث أصبح قدوة لبلاد العالم في الحرية والديمقراطية! ما أكذب هذا الإنسان وما أكبر افتراءاته! لا أحد بالعراق الآن يؤمن على حياته ولا حتى من يسمون أنفسهم أعضاء الحكومة المنتخبة يؤمنون على حياتهم. وابن هي الكهرباء والمياه والهواتف والخدمات التي تقدم للمواطن العراقي؟ وابن هو الأمن والأمان؟ وابن هي الديمقراطية وقناة «الجزيرة» ممنوعة من العمل بالعراق؟ وما حاجة الإنسان العراقي للديمقراطية وهو غير آمن لا على حياته ولا على حياة أبنائه وأعرائه؟

انني أرى بأن مصلحة العراق والعراقيين تكمن في رحيل الأمريكيين واتباعهم من أرض العراق، ويتوجب أن يعرض الناس الذين دمروا بيوتهم من جراء هذا العدوان الأمريكي الوح والذين قتلوا أو جرحوا أبناءهم، والذين تضرروا ماديًا ومعنويًا من جراء هذا العدوان الملعون، وأن يطلق سراح الرئيس الذي عزل الاحتلال وجميع زملائه، وأن تجري انتخابات نزيهة وبدون تدخل المحتلين بل بتنظيم من الجامعة العربية.

محمد عماد  
رسالة على البريد الإلكتروني

## من سوق الاحتلال سقط بعد التماثيل!

■ تعقبا على افتتاحية رئيس التحرير حول مرور عامين على سقوط التماثيل في العراق: لم تسقط التماثيل فقط، وإنما سقط كل من سوق للاحتلال وعمل معه بشكل مباشر أو بدعم خفي لتفكيك أفراس لا تخدم العراق وشعبه، وكما يطالبون بمحاكمة الدكتاتور السابق وأفراد نظامه على ما اقترفوه تجاه الشعب العراقي، فيجب أن ينضموا هم أيضًا إلى المحاكمة، وليقل الشعب العراقي كلمته بحق الجميع السابقين واللاحقين، إذ تبين أنه لا فرق بينهم في الإجرام والمسؤولية، فجدد الكثير من أفراد الحكومة الجديدة أو المؤسسات التابعة لها يعينون إما بزواجهم أو إنباههم أو أفراد عائلاتهم في مواقع في سفارات أو وزارات. لقد وقعت أمريكا في شباكيها الخبيثة كل شخص استطاع أن تشتره بالمولار، ولكنها أغفلت شيئًا واحدًا، وهو أن في العراق شاعرًا لا يقهر ولا يقبل بالهزيمة ولا يقبلون بالمساومة على أرضهم، وسيدافعون عن بلدكم بأجسادهم ليس حبًا في منصب وزاري أو تعيين في سفارة إقليمية ولكن حبًا بأرض الوطن، وهو شيء لا يقفه اتباع الاحتلال ولا مثقف الصحافة الصفراء.

قد يطول وقت التحرير وقد تهدم أرض العراق بأكملها ولكن العراق سيعود معافى سليمًا بشعبه، وبقبائده التي سخرتها هو ولا يملئها الأمريكيون ولا من سار في خلفهم.

عمار تميم  
رسالة على البريد الإلكتروني

## السقوط: من الانقلاب الأسود للحصار الأسود

■ إن الذي سقط قبل عامين في ساحة الفردوس في بغداد ليس تماثيل صدام حسين فحسب، بل العراق ككل، وكانت بداية هذا السقوط الانقلاب الأسود في 14 تموز 1958 والذي سمح لمجموعة من الضباط بالتسلط على رقاب العراقيين، ولكن في وسط هذا الطغيان دعونا إخواني لا ننسى من هي الولايات المتحدة. فهي التي جوعت العراقيين طوال فترة الحصار الأسود وهي مدرجة جيبًا أن الذي يجوع هو نحن الشعب وليس الدكتاتور السابق الذي أقرى هو وأقاربه من دماثنا ومعانائنا. إنها هي التي أبت نار الحرب بين العراق وإيران مضمرة طوال 8 سنوات. إنها هي التي وقفت متفرجة بينما كان النظام يقمع بقسوة لا مثيل لها انتفاضة الشعب في آذار 1991.

مصعب خليل  
عجمان - الإمارات

## الإحتلال «مصلحي» وليس ديمقراطيًا

■ أطلقت سهمك يا رئيس التحرير في مقالك بعنوان «سقوط التماثيل في العراق»، فاصمى أزمي وجرح إذ اصاب، فهل من سبيل لوقف هذا النزيف؟ إن العدو الأول هو أمريكا وديمقراطيتها الكاثوبوي. لا يعرفون معنى الديمقراطية وإنما مصالحهم الخاصة هي التي تحركهم.

محب الالفة  
رسالة على البريد الإلكتروني

## فشل يستمر منذ عامين

■ الوجوه التي فشلت في إسقاط تماثيل الرئيس صدام حسين هي نفس الوجوه التي فشلت في إدارة شؤون العراق وفشلت في حماية نفسها فنزوى نوابها يتعرضون للاهانة والضرب وهي تقف عاجزة وتتوقع رحيل هذه الوجوه عن العراق قريبًا.

رحاب عبد الله  
رسالة على البريد الإلكتروني

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبارنا ونشر في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريديّة على عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammarsmith, London W6 0QU, U.K ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk) أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنًا، إلاّ أن الوردية في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## ردا على احمد صالح مجارم؛

# امريكا هي التي تكره الشعوب العربية وليس العكس

المستغلة وبين الشعوب العربية المهورة والمضطهدة والمستغلة، هذه العلاقة البنية على تسلط القوي على الضعيف، وأن كنت تقصد بكلامك «الحكام العرب» فإن هؤلاء هم حقيقة واقعا اصداقاً مخلصين لأمريكا وبعضهم اخلصوا في صداقتهم لها الى حدود الطاعة والمذلة والعبودية وعاهدوها ووفوا واقسموا جهد ايمانهم على المضي على نهج الوفاء والعهد، وبحكم هذا الاخلاص في الصداقة تعمل امريكا على حمايتهم وتخيلهم في الحكم.

وكيف تريد من الشعوب العربية ان تكون صديقة مخلصا لأمريكا، وهذه الاخيرة زعت بمعية بريطانيا وروسيا كيانا سرطانيا في قلب المشرق العربي، هذا القلب

الذي يعاني ويتالم وينزف يوميا دما وقبحا؟ ليست أمريكا نفسها التي غزت العراق بدون وجه حق وتحدثت من أجل ذلك حكومات العالم وشعوبه وفعلت من الجرائم بهذا البلد العربي ذي التاريخ الحضاري العريق والدمار والتلوي وما تزال ما لا يعد وما لا يمكن تعويضه؟ ان امريكا هي التي تكره الشعوب العربية وليس العكس هو ما يحصل، وأمريكا هي سبب معاناتنا ومأسينا، والتخلف الذي نحن فيه، ويوم تغير ما بنفسها وتتعلم كيف تتعامل مع الشعوب المستضعفة والمضطهدة باحترام عندئذ ستحظى بشرف صداقة هذه الشعوب لها.

المصطفى الكوسبي  
مراكش

## «الارتزاق» بالعراق: وضع القوات العراقية بعد عامين من الاحتلال



جندي عراقي على ظهر سيارة مدرعة يجول في شوارع بغداد (أ ب)

الكردى - الإيراني يملك مفاجآت للعراقيين. الحكومة الجديدة ذاتها ستكون اول من يفاجأ بعد تشكيلها بأنها حكومة لا تملك من الحكم الا الاسم. فهي لن تقوى على تقديم الخدمات ولا على توفير الامن للشعب. مهما سوف ينحصر في تأمين أمن اعضائها وأمن السرقات التي ما برحوا يرتكبونها حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

المحتلون وحلفاؤهم لا يخدعون سوى انفسهم.

احمد سرور  
نيويورك

إن هذا السياق معمول به منذ عام 1996 والكل يعرف بذلك وربما تكون الصامعة أخطأت بإدراج اسم الوزير (والخطأ والسهو مرجوح للطرفين) ثم تلوم الوزير والصحيفة التي كشفت المستور والصحافي الذي تجرأ فبادر!

في عراقنا الجديد لأعجب فالوزير يخلع رداءه البعثي المناخل على اثر سقوط النظام ليرتدي قناع العملية والنزاهة والنضال ضد الدكتاتورية؛ بل ويمارس عملية فساد إداري ومالي متقنة بدقة ولذلك يسير مركبه بهدوء ومحاطا بهالة من التلذليل والتزوير الإعلامي التي تظهره على أنه الإداري والأكاديمي المخلص الأول في بلدنا... ولولا كاسر صحيفة المؤتمر - غفر الله لهم - يخطئون فينتسرون الحقائق والمهم بعد ذلك كله إن للمليون و900 ألف دينار أصبحت في جيب السيد الوزير ولا تعلم الذي تخبئه الأوراق الأخرى... ورحم الله التعليم العالي في عراقنا الجديد!

حيدر احمد  
رسالة على البريد الإلكتروني

التي أستولدها الأمريكيون. فمظعم هؤلاء التحقوا بوحداث الشرطة والجيش طلبا للمعاش في بلد ما يزال ثلث قواه العاملة عاطلة عن العمل. من هنا يمكن فهم التقارير التي تتحدث عن صدامات بين عناصر الشرطة العراقية والجيش مع الأمريكيين لانفج الأسباب وتلك التي تتحدث عن اعتقال الأمريكيين لعناصر في الشرطة والجيش بين الحين والآخر.

الارتزاق انن هو العامل الجوهري في تكوين هذه الوحدات وهذا هو التفسير الوحيد لدائنها العسكري الذي لم يئل حتى الان اعجاب الأمريكيين انفسهم، ويذكرني

## الجامعة «تكافئ» الوزير بمليون دينار؛

# رحم الله التعليم العالي!

(بالعافية)؛  
بطبيعة الحال لم تنته القصة عند هذا الحد، فحين نشرت الحقائق المنهلة سارع السيد الوزير ليتدارك الأمر فجمع قصاصات قديمة يدعم بها موقفه، فادعى (في العدد 770 من الصحيفة المذكورة) والعهد على المدعي أنه رفض اسلام البليغ أصلا وأعاد للجامعة وأنه أكتب رئيسها عن هذا ارتكابه هذا الخطأ غير البرر وان الجامعة اعتذرت عن هذا التصرف وعدت بعدم تكراره، ولا ندري كيف إن رئيس جامعة يجهل القوانين؟  
المهم إن القضية مازالت مستمرة... فقد انتفضت رئاسة الجامعة (العدد 777) لكرامتها التي جرحها الوزير باستعجاله، وكان الجامعة مخطئة بتصرفها مبيته

## الإصلاح في العالم العربي؛

# علاج بنفس الأسلوب الذي أوجد الداء!

بمعد زمنية لا يُسمح بتجاوزها وإطلاق حرية الرأي والتعبير وإنشاء الأحزاب وإعداد قانون محترم لممارسات حقوق الإنسان سنويا أو فصليا، متهمه البلدان الأخرى بكثير من المخالفات التي تصفها بالجرمية، دون أن تقر بما يجري في داخلها من تمييز في اللون والعرق والدين، وتقسام للفنون والمؤسسات الإعلامية والأكاديمية والوظائف المهمة.

عادل الجوهري  
رسالة على البريد الإلكتروني

إنفساح الطريق، ليس لعبع فيهم، ولكن لصعوبة مجاراتهم للأيام، فمن غير الممكن أن تظل أفكارهم صالحة لكل الأزمان، لقد بذلوا ما في وسعهم حتى الاستنفاد. من غير المنصف أن نتقص من قدراتهم، ولكنها طبيعة الأشياء، فالتجدد والتغيير يفرضان قوة ورقيا وهذا ما نحتاج إليه.  
إن الشعوب ستظل تحمل لزعمائتها تقديراً وإعترافاً واحتراماً لو قاموا طواعية بقيادة إصلاح حقيقي يقتصر دورهم فيه على تهيئة المناخ للحرية والديمقراطية وما يتطلبه ذلك من إلغاء الأحكام العرفية والطوارئ وإعداد دساتير حديثة وتحديد فترات الحكم

اتفق العالم على ضرورة إصلاح المنطقة العربية ولم تعترض دولة منها على كلمة «إصلاح»، ما يعني وجود خلل في أحوالنا، وقد اعترف جميع الزعماء بحاجة بلدانهم للإصلاح ولكنهم أصروا على أن يكون ذلك نابعاً من الذات وليس مفروضاً من الخارج، الأمر الذي يوحي بأن العلاج سيكون بنفس الأسلوب الذي أوجد الداء! فهل هذا منطقي؟ فمهما حاولنا استنفار مهندسي الديكور لترميم المبنى الأيل للسقوط فلن ننجح، لأن المبنى ببساطة بحاجة إلى إزالة وإعادة بناء، والمعضلة الكبرى التي تواجه الشعوب هي كيفية إقناع من في السلطة بأن مهمتهم التاريخية الآن هي

## الانتخابات المصرية المقبلة: قد لا تكون مستعدين للتعددية الحزبية

■ إن التعديل الذي اجري مؤخرا على نظام الانتخابات الرئاسية في مصر خطوة جيدة سيمعن المواطن فرصة الاختيار بين أكثر من مرشح، كما ستتيح فرصة أكبر لمشاركة سياسية حقيقية، فالكل سيتمكن من التعبير عن ميوله واتجاهاته السياسية دون قلق أو توجس.

لكنني أرى في الوقت ذاته أن التعددية الحزبية ودخول أكثر من مرشح سياق الرئاسة أمر يصعب نجاحه في الدول العربية، فنحن لم نبلغ بعد مستوى الوعي السياسي الذي تتمتع به الدول المتقدمة. توجد لدينا الكثير من الأحزاب كما أن بعضها تنسم بالطرف الحزبي وقد تنتج في استقطاب قاعدة شعبية عريضة لمحاولة بسط سيطرتها على الحكم، الأمر الذي سيدخل البلاد في دوامة صراعات لا طاقة لنا بها.

إن الاختيار بين أكثر من مرشح سيكون صعباً لأننا لا نعرف طبيعة أولئك المرشحين، كما أن الفترة التي ستتمتع للمواطن للتعرف على أولئك المرشحين ليست طويلة، لذا فإننا لن نعرف عنهم كل شيء فينظ في النهاية الاختيار الأول هو من نعرفه أكثر.

ياسمين العبد  
النوفوية - مصر

## عملية خداع إسرائيلية لكسب الوقت

■ الاستمرار في بناء المستوطنات أو توسيعها هو ترجمة لواقع الاحتلال، الأمر الذي يجذر فتنة المواطن الفلسطيني بأن الحديث عن السلام مع حكومة شارون -ربما وغيرها- ما هو إلا عملية خداع إسرائيلية هدفها كسب الوقت وكذلك المراهنة على خلق صعق في داخل الصف الفلسطيني، وفي نفس الوقت يتم إحسراج المقارض الفلسطيني أمام جماهير شعبه وتقوية موقف المعارضة الفلسطينية والتي وافقت أساسا على التهديد تجنباً لإغضاب السواد الأعظم من الشعب الفلسطيني. والخطوة الأولى والمقنعة بدفع عملية السلام إلى الأمام هي التوقف عن كل أعمال التوسيع والبناء في المستوطنات، وكذلك الحال بالنسبة لجدار الفصل العنصري.

عدنان أبو احمد  
جنين - فلسطين

## بينها من زجاج.. وتنفذ الناس بجسارة الإصلاح!

■ تتعامل الولايات المتحدة الأمريكية بمعيارين عند اتخاذ القرارات التي تحصل على الصعيد الدولي، وبخاصة في مجال حقوق الإنسان، حيث تعتبر التي تحمل لواء عالمية الإنسان من أكبر الدول التي يمارس فيها العنف وبخاصة ضد المرأة، وذلك بحسب تقارير منظمة العفو الدولية، ولم تكف يوماً عن القيام بأعمالها بأنها تمتلك حقاً حصرياً لقيادة العالم وتصدير ثقافة العالم الحر.

أما في حقيقة الأمر، فلا يعدو ذلك إلا لغواً وعلكاً لمفاهيم مطاوعة تسخر بحسب الموضوعية الأمريكية بغير إنجائها الاضوئي، أما في نظر المقهورين التي تطالهم هذه الممارسات البشعة فلا تعدو إلا كونها تدخلا سافراً وغير مبرر في شؤونها الداخلية والخارجية، وبالتالي في سيادتها واستقلالها. إن بعض هذه الدول تتسابق لأسباب شتى يدخل فيها كل شيء وتخطط على الناظر كل الأمور فلا تستطيع أن تضع على رأس القائمة إلا معيار القوة الذي بات مغلفاً بخطر:

أولهما العولة، وثانيهما القضاء على المناهب الاضوئية للإرهاب، وذلك يتم بحسب المعايير الإعتباطية من دون النظر بتعريف واضح وصريح للإرهاب أو للمقاومة، سواء أكان الإرهاب والمقاومة بحسب القانون والشرعة الدولية أم بخلافه.

كيف لأمريكا الحق في القيام بإصدار تقارير عن الدول حول ممارسات حقوق الإنسان سنويا أو فصليا، متهمه البلدان الأخرى بكثير من المخالفات التي تصفها بالجرمية، دون أن تقر بما يجري في داخلها من تمييز في اللون والعرق والدين، وتقسام للفنون والمؤسسات الإعلامية والأكاديمية والوظائف المهمة.

نضال القادري - أوتاوا - كندا  
NidalKadri@Elaph.Tv



## محافظة الأنبار العراقية رحلة الجغرافية والتاريخ والمقاومة والنضال الوطني (3 من 3)

# للتواعير على الفرات حكايات شعبية يتوارثها السكان ويتغنون بأبيات العتابة عنها ويشمونها الرياحين في شارع حيفا لا أجنب ولا من يحزنون بل عراقيون يقاومون الاحتلال برغم جبروت امريكا العسكري



المنطقة، والخضراوات، والثمن الذي ينمو على ضفاف النهر في بساين يسمنونها (جمادة) يسكون الجيم وفق الدال، ولدى المنطقة أيضاً ثروة حيوانية كبيرة من الأغنام والدواجن، ويستخدم أهل المنطقة مياه الفرات للشرب أيضاً ولكن بطريقة صحية حيث يقوم أحد الأشخاص بنقل الماء من النهر إلى المنازل بأوان تحمل على الكتف، ويملا (الحب) بكسر الحاء وسكون الباء، وتصيف العائلة (النش) لتصفية الماء، و(الحب) هو ماء فخاري مخروطي كبير، فوهته الواسعة مفتوحة من الأعلى، ويوضع على حمل خشبي، وتحتته أنصاف يجمع ما يتقطر من (الحب) من ماء صاف للاستخدام البشري. وتخلت الطريقة الحديثة في توزيع المياه، والكهرباء في هذه المناطق في أواخر الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، وتخلت معها مكائن ضخ المياه بعد أن اختفى منسوب مياه الفرات بسبب السدود التركية، وضعت سدفا لتدوير النهر، لكنها أهدأت الغضب الوطني والأرض والتاريخ، ولم تبدأ إطلاقاً.

وفي العاشرة مرة أخرى، وفي الثمانينات، امتدت المسك الحديدية من بغداد إلى القائم، وعكاشات، واستخدمت القطارات بشكل رئيسي لنقل الفوسفات من عكاشات إلى بغداد ثم البصرة للتصدير. وقد اتخذت قوات الاحتلال الأمريكي من بعض محطات القطارات مقرات وتحتات لها، كما حصل في الفلوجة التي انطلق الهجوم عليها من محطة القطار، وقد توقفت حركة القطارات في هذه المنطقة بفضل الاحتلال.

\*\*\*

الرحلة إلى حبيباتها في حبيباتها (القائم) حيث يمر المسافر بضيع قرى هنا وهناك، لكن قبل الوصول إلى حبيباتها تقع ناحية العبيدي، يسكن هناك بنو العبيدي، ويعدها نجد أمكن تلك المدينة التي لم تبدأ منذ سقوط العراق للاحتلال، ويعطرها أهلها كل يوم مركزه وتجمعاته بغضب الوطن والأرض والتاريخ، ولم تبدأ إطلاقاً. ولا يمر يوم واحد بدون أن تنقل الأنبياء وقوع اشتباكات حربية في القائم، ويتنشر رجال المقاومة في المدينة وضواحيها حتى اخفقت قوات الاحتلال في السيطرة عليها، ولم تجد سوى قصف أعراشها بالطائرات، كما حصل في أواخر آذار (مارس) 2005، عندما هاجمت القوات الأمريكية عرساً وقتلت العروس والشاكرين في موكب الزفاف، وهذا بالضبط ما اقتضته قوات الاحتلال في أيار (مايو) من العام الماضي 2004 عندما شنت بطائراتها هجومًا على حفل عرس في إحدى القرى الصحراوية التابعة لقضاء القائم، وأرتبكت تلك المجزرة التي راح ضحيتها رجال كانوا يفرحون بالزفاف في رقصة الدبكة المعروفة عند أهالي هذه المناطق.

ولم تعترف على هذه المدينة جيداً، وزرقتها مرتين، وشاهدت أنها تعيش على ضفاف الفرات، وتمت في ديوان أحد أبنائها، وهي مدينة تمتع بعدد من المساجد، ويعرف الفرات، والتكبير من سكانها هم من أصول عابنة وراوية وكبيسية.

وكما هو الحال في كل مدن أعالي الفرات الخصب، أهالي القائم أنعمت عليهم، فمنهم العراقيون، ومنهم بعض الأقاليم من الدرجة الأولى سوروي الجنسية، كما هو الحال مع يوسف زين، رئيس وزراء سورية الأسبق الذي له شقيق عربي قميح في عنه، وكذلك حميد مرعي، رئيس مؤسسة السيمنا السورية في السبعينيات، كانت خالته عابنة، وأقام عندها للدراسة في ثانوية عنه قبل الالتحاق بالكلية في بغداد، ثم الحكم عليه بالإعدام في محاولة اغتيال رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم، وجزء من آل الشقيق رجب في عنه ورواة، يقطن الجيم الكمال السورية، وهكذا فكلهم أولاد عم، وكثيراً ما تجد العراقي وقد تزوج من ابنة خاله أو عمه السورية.

وليس ما بين حبيباتية في العراق والبو كمال في سورية سوى تلك النقطة التي تدعى الحدود، وتستطيع أن ترى من حبيباتية أنوار البو كمال، وتسمع صوت المؤذن من مساجدهما، وبعداً عن نقطة الحدود فالحركة دائمة بين الأقارب والتجارة، حتى أصبح الانتقال بين المدينتين في وقت سابق بحدود الشخصية فقط.

وانعشت هذه المدينة الحدودية في الثلاثين سنة الماضية عندما تم اكتشاف منجم الفوسفات في عكاشات القريبة منها، وبذلك ازداد عدد المهندسين والفنيين والعمال الذي أقاموا وعوائلهم في المدينة، ولا يكتمل حديث الوفاء للفرات وإهله، إلا بالإشارة إلى مدن الأنبار، واعتباراً من أبو غريب وحتى القائم، لم تنجب من الكفاءات الوطنية من الأبطال والسياسيين والعلماء والفقهاء فقط، بل أنجبت أيضاً قادة عسكريين في صفوف القوات العراقية المسلحة ممن شهد التاريخ لبطولتهم الوطنية في فلسطين وفي الدفاع عن الوطن وعروبته وحماسية أرضه في الثمانينيات والتسعينيات، بعضه انتقل إلى رحمة الله، وأسرت قوات الاحتلال البعض الآخر. وفي الختام، لا بد من تذكير الاعتزاز بحفاظة المقاومة العراقية، الأنبار.

\* كاتب صفائي عراقي

وهما شاهدان على مرور الأمام على بهذه المنطقة. رحل الأمام على خليفة المسلمين بعثة ألف من جيش المسلمين من الكوفة مروا بمدن الفرات نحو منطقة الرقة السورية حيث وقعت في ضواحيها معركة صفين عام 37 هجرية، 657 ميلادية بين جيش المسلمين بقيادة الخليفة الأموي وبين جيش والي الشام معاوية بن أبي سفيان. وفي طريقه إلى ميدان المعركة، كان الخليفة وجيشه يرتاحان من عناء السفر، وهذا ما حصل في (مشهد الحجر)، حيث أدى الإمام على الصلاة في هذه المنطقة، وراح أهالي القرى المجاورة فيما بعد يرتادون المكان ذاته للصلاة تبركاً بالمكان الذي صلى فيه الإمام.

ولما سمع الوالي نور الدين زنكي بما يقوم به الرعية، طلب قدوم وفد من مكة المكرمة، فجاهد الوالد برئاسة الشريف مسلم الذي وكله الوالي لبناء مسجد في ذات المكان الذي أدى فيه الإمام على الصلاة، ولم بعد ذلك صلح مسلم بوشكول ابنه ثابت بن مسلم بالشارف على الأبناء من أبياتهم، ويحفظ أهل المنطقة أبيات أغاني العتابة البدوية التي تتغنى بالناعور، ويتمتعون بسحره الطبيعي، ويتلقون شجيرات الرياحين التي تنمو بكثر على جوانب سواقيه الميثة، ويخفون في القبولة على انغماسها وخير الماء من أوائمه. ويعلم الأبناء من أبياتهم فمن نجارة الناعور.

ويبدو أن نواعير نهر العاصي في حماة السورية هي أصغر حجماً من نواعير الأنبار العراقية، وتكان نواعير حديثة وعنه ورواة أو تكون دائرة عملاقة تدور في نفسها، ولابد من استخدام خشب شجر التوت في صناعتها، وهي أشجار تنتشر في هذه المنطقة. تقوم صناعة الناعور على قاعدة مركز القطر الهندسية، وهو مركز مجوف لإدخال خشبية عملاقة فيه لتتمثل كل الناعور، وتستند هذه الخشبية في طرفها على قاعدتين خشبيتين من التوت، وتوضع هاتين القاعدتين على حائط عريض صلد من صخور الجبال والاسمنت يصل بالضبط إلى منتصف الناعور (نصف القطر).

ويربط بين الطرفين، سمر واحد يكون أمام الناعور قبل تدفق المياه في مجراه والذي يكون معرض حوالي المترين. ويستعمل أبناء المنطقة هذا الحائط للقفز إلى النهر عند السباحة. ومن مركز القطر، تمتد إلى جميع الاتجاهات الدائرية، أعددة طويلة من خشب التوت أيضاً لتصبح في النهاية الدائرة، ثم تربط نهايات هذه الأعددة بقطع خشب آخر تميل إلى القوس الخفيف، لتتشكل عند انغماسها محيط القطر، وتربط الواحدة بعد الأخرى بمسامير كبيرة الحجم هي من ذات الخشب. وتبنى النواعير على أرض فسيحة ثم تفك ليجري نقل أجزاءها إلى الموقع الذي يجري فيه، وعادة ما تكون واسطة النقل عبر مجرى النهر بالزوارق الكبيرة (الشخشور) أو بسببارة نقل، أو على عربات تجرها الحمير.

وفي محيط قطر الناعور، تربط أولان أسطوانية فخارية طويلة بواسطة حبال مصنوعة من خوص النخيل، وهي التي تنقل الماء عندما تخوص فيه عند دوران الناعور، وتصبه في الساقية التي ترتفع عالياً، ومن كثرة عدد هذه الأواني يجري الماء في الساقية التي تنحدر تدريجياً حتى تصبح بعيداً عن موقع الناعور في مستوى سطح الأرض وتسمى المزارع والبساتين. وتعرضت النواعير على الفرات للخلوص نتيجة ضعف تدفق المياه بالفرات في السبعينيات بسبب ما كانت تقوم به تركيا من بناء للسدود على النهر والاستحواذ على مياهه، وشحة ما تسمح به للتدفق إلى سورية والعراق. لكن أهالي المدن العراقية على الفرات، لم يياسوا، وأعادوا الحياة لنواعير ما زالت حتى اليوم تروي أراضيهم في هيت وحديثة وراوة وحبيبية ومحاصيل المنطقة الزراعية وفيرة، وأهمها المنور والقواكه والزيتون الذي توجد منه أشجار عمرة في

إن تسميتها قد جاءت من كثرة المياه فيها وكثرة نواعيرها.

يحضن الفرات راوه من الغرب والجنوب، والجبل من الشرق، وتنتشر أشجار النخيل والفاكهة شمالها، وفيها قلعة معروفة موجودة منذ العهد العثماني، وهي عبارة عن كتلة جند على الجبل وأمامها مدفع قديم، وتقع على القمة عند التواء النهر لتصبح القلعة مقابل الطرف الغربي من قضاء عنه، وتصدد على طريق المدينة الرئيسي بين المنازل والبساتين لتصل إلى قمة الجبل، وبعد حين تصبح في البداية التي تؤدي إلى منطقة الصرارة.

حاصرت قوات الاحتلال راوه، مرة ومرتين وثلاثة، وهاجمتها مراراً، واعتدت على أهلها وقتلت حشرات النساء كما حصل في كانون الأول (ديسمبر) 2004. بعد أن رد أهالي المدينة على تصرفات اباد علوي في واشنطن. ولغة والشعر، ومنهم أساتذ العلوم محمد عمار الراوي، وتواجه خليل الراوي الذي أصبح في أواخر التسعينيات رئيساً للمجمع العلمي العراقي، ومسارح الراوي وزير الإرشاد عام 1963 ثم المدير العام للمنظمة العربية للثقافة والعلوم في مقرها بتونس.

والغوي الكبير طه الراوي كان استناداً في دار المعلمين العالية ببغداد، حين كان يضم طلبة أصبحوا فيما بعد من كبار الشعراء العرب، ومنهم نازك الملائكة. ومن رجال المدينة أيضاً جميل الراوي أحد كبار الساسة في العهد الملكي، وكان وزيراً للمواصلات والأشغال عام 1930، وبلقيس الراوي زوجة الشاعر الكبير زكي قناني التي راحت ضحية انفجار سيارة مفخخة عام 1982 بالسفارة العراقية في بيروت، وكتبت نزار قصيدته الطويلة عنها بعنوان (بلقيس)، ومنهم أيضاً الديبلوماسي السابق الأديب عبد الجليل الراوي، والأطباء عصام الراوي أخصائي الأورام السرطانية، وزينب الراوي أخصائية الأمراض النسائية، وشقيقها سعد الراوي أخصائي العظام، والصديق الدكتور محمد الراوي الذي كان أول من اقتلعت مصابيات الغدر التي قتلت علماء العراق بعد سقوط بغداد بيد الاحتلال ومن شعراء العراق الذي يحملون اسمها، عدنان الراوي الذي ولد في الموصل، لكن عائلته تنسب في الأصل إلى راوه، وتوفي عام 1967، وهو أحد الذين أسقطت الحكومة العراقية عام 1955 الجنسية عنهم، وبينهم الشاعر محمد مهدي الجواهري وعزيز نزييف، وأقام الراوي في القاهرة حتى قيام النظام الجمهوري عام 1958.

الأمام على

تعود بالرحلة على ذلك الجسر لتغادر راوه وتستكمل الطريق باتجاه حبيبية، أو القائم، آخر بلدة عراقية قبل الحدود مع سورية، ولكن التاريخ يبدل كل ك منطقة تقع قليلاً إلى الغرب من عنه، ففي هذه الضواحي كانت مدارس عنه ورواة تاخذ طلابها بين الحين والآخر في سفرات مدرسية، أو (مشهد الحجر) ويلفظ أبناء المنطقة اسمها (الشهد) بكسر الميم وسكون الدال، وهي أثر تاريخي إسلامي مر به الإمام علي بن أبي طالب، وتحمل جدران المسجد كتابات عربية اسلامية.

وقد يستغرب المزمء عندما يجد قبعتين صغيرتين في عنه القديمة تسمى كل واحدة منهما (قبة علي)، الأولى على سفح جميل لجبل في محلة حقون، والثانية في حوض مرتفع أكثر وعورة بمحلة غازي (الجمهورية)، وكان راوه مدوا منازلهم إلى سفح الجبل وقمته، ويقال

وأبرزهم حسين جميل أحد قادة الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان حاكماً في عنه عام 1936 - 1937، وهو أحد أهم مؤسسي جماعة أهالي في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي، وأصبح نقيباً للمحامين في الخمسينيات، والسكرتير العام للحزب الوطني الديمقراطي، ثم وزيراً للارشاد عام 1959 لبضعة شهور واستقال من الوزارة.

ومنهم أيضاً ثوري أحمد الشيخ، حاكم عنه في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، وزوجتي أم زياد هي ابنته الكبرى، وهو الشقيق الأكبر لعزير الشيخ المذكور قبل قليل، وكذلك حسن العلي الكركني، في أوائل الستينيات، وهو عم صلاح عمر العلي وزير الأعلام والديبلوماسية في العراق، وكان وزيراً للدخلية ورئيساً للوزراء في العهد الملكي قبل هذا التقى وبعد.

وللمفارقة، كانت جميع الحكومات المتعاقبة على الضوء إلى درجات السلم داخل المنارة، وبعد أن تتسلسل 99 درجة منه، تصل إلى القمة حيث تجد قبة صغيرة يجري الوصول إليها من أربع فتحات. وكل المنارة، تم تغطيتها من قبل خبراء الآثار العراقيين في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، ونقوها إلى عنه الجديدة بعد أن غمرت مياه بحيرة القادسية المدينة القديمة، وتقف اليوم شامخة في المدينة الجديدة.

ونقل الخبراء أيضاً، تكية الشيخ رجب وحصنه وقبور أولاده وأحفاده، ويتسبون إلى الأمام الضريح بن علي بن أبي طالب، ويتبعون الطريقة الرفاعية، وهي تكية كانت في محلة السدة، ويتبارك بها أهل عنه، وتحمل عائلته لقب بيت الشيخ، ومنهم رجال معروفون في تاريخ الحركة الوطنية العراقية، بينهم عزيز الشيخ، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في أوائل الستينيات، والشيخ رجب هو من راوه في الأصل، وانتقل إلى محلة السدة في عنه، وأصبحت له تكية فيها.

شعراء وعلماء

ويستار الرء في ذكر الشخصيات والكفالات العراقية التي جاءت من عنه، ومنهم قادة سياسيون وعلماء وأطباء ومختصون في جميع العلوم وعلماء وأدباء، ومنهم شاعر قديم اسمه المنتخب العاصي التوماني، في تاريخ الحركة الوطنية العراقية، بينهم عزيز الشيخ، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في أوائل الستينيات، والشيخ رجب هو من راوه في الأصل، وانتقل إلى محلة السدة في عنه، وأصبحت له تكية فيها.

وعند ازدياد عدد من غادر عنه لظروف دراسية أو معاشية أو اقتصادية أو سياسية، اتخذوا السكن في أحياء محددة ببغداد، فسكن أهالي عنه وراوة بالتحديد في مناطق الكرخ، سوق حمادة والرحمانية ومنطقة الشيخ بشار ومنطقة الشيخ معروف، واعتادوا على التواجد في مقهى معروف باسم مقهى العائنين الواقع على نهر جلبة مساحة المشهود في الكرخ، وفي هذه المنطقة كان يقع ذلك الكراج للسفر إلى عنه، والذي بدأنا هذه الرحلة منه.

وجمع هذه الأحياء أو المحلات، هي التي تظل حالياً مباشرة على واحد من شوارع بغداد المشهورة بسيطرة المقاومة عليها، وهو شارع حيفا الذي تتوسمه سببورة الاحتلال بشارع التوت، ولذلك استطاع أن أولن تلك ليس هناك الجانب ولا هم يحزنون، كما ترمع أبواق الاحتلال الأمريكي، بل عراقيون يقاومون الاحتلال بالرغم من كل جبروت الولايات المتحدة العسكري.

بلقيس

تغادر قضاء عنه وتستكمل الرحلة في مدن محافظة الأنبار، ولابد أن تتجه إلى البينين حال خروجك من هذه المدينة، لتعبر جسراً عابلاً نحو راوه، وهو الجسر الذي تم استبداله بجسر ثابت أقامته الدولة في أواخر الستينيات.

مدينة زاوه هي شريط ضيق من الأرض محصور بين الفرات والجبل بصرح يصل احصائاً إلى 200 متسر، وحالها هذا مثل حال البغدادي وحديثة وعنه، لكن سكان راوه مدوا منازلهم إلى سفح الجبل وقمته، ويقال

وبور سعيد ضد العدوان الثلاثي، هانتها ما شاهدهته على شاشة التلفزيون في أيلول (سبتمبر) 2005، وأباد علوي يعلن من حديقة البيت الأبيض، وإلى جواره جورج بوش بان (الأنبار ليست الفلوجة والرمادي فقط، وإنما هناك في الأنبار عنه وراوه، وهما مادتان)!

ولم تض سوى أيام قليلة، وكان أباد علوي ما زال يتجول في الخارج في طريقة عودته إلى بغداد المحتلة، حتى رد عليه أهالي عنه وراوة بعمليات مقاومة نوعية عبروا من خلالها عن غضبهم على الاساءة لتاريخهم، فقد أخلى العائون والراويون، ربما في يوم واحد أو أيام متقاربة، مركزي الشرطة فيهما، فأحالوهما بالفتجرات التي انقاض. وتنفق الأنبياء على الدوام تعرض دوريات جيش الاحتلال للضربات في مفرق عنه، أو قريباً، وفي راوة، كما سئز لاحقاً.

وهناك في عنه القديمة، ما قامت هيئة الآثار العراقية بنقله بنجاح إلى عنه الجديدة، وهي مجموعة من الآثار والمناثر وقبور شيوخ أولياء وتكايا، ففي جزيرة القلعة مقابل محلة الشريعة، تشمخ منارة ممتدة الأضلاع يعود تاريخها إلى العصر العباسي، واستخدم الحجر والجص في بنائها، وترتفع بثمانية أضلاع، لكل منها ثماني نوافذ، ومجموعة 64 نافذة تسمح بدخول الضوء إلى درجات السلم داخل المنارة، وبعد أن تتسلسل 99 درجة منه، تصل إلى القمة حيث تجد قبة صغيرة يجري الوصول إليها من أربع فتحات. وكل المنارة، تم تغطيتها من قبل خبراء الآثار العراقيين في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، ونقوها إلى عنه الجديدة بعد أن غمرت مياه بحيرة القادسية المدينة القديمة، وتقف اليوم شامخة في المدينة الجديدة.

ونقل الخبراء أيضاً، تكية الشيخ رجب وحصنه وقبور أولاده وأحفاده، ويتسبون إلى الأمام الضريح بن علي بن أبي طالب، ويتبعون الطريقة الرفاعية، وهي تكية كانت في محلة السدة، ويتبارك بها أهل عنه، وتحمل عائلته لقب بيت الشيخ، ومنهم رجال معروفون في تاريخ الحركة الوطنية العراقية، بينهم عزيز الشيخ، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في أوائل الستينيات، والشيخ رجب هو من راوه في الأصل، وانتقل إلى محلة السدة في عنه، وأصبحت له تكية فيها.

شعراء وعلماء

ويستار الرء في ذكر الشخصيات والكفالات العراقية التي جاءت من عنه، ومنهم قادة سياسيون وعلماء وأطباء ومختصون في جميع العلوم وعلماء وأدباء، ومنهم شاعر قديم اسمه المنتخب العاصي التوماني، في تاريخ الحركة الوطنية العراقية، بينهم عزيز الشيخ، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في أوائل الستينيات، والشيخ رجب هو من راوه في الأصل، وانتقل إلى محلة السدة في عنه، وأصبحت له تكية فيها.

وعند ازدياد عدد من غادر عنه لظروف دراسية أو معاشية أو اقتصادية أو سياسية، اتخذوا السكن في أحياء محددة ببغداد، فسكن أهالي عنه وراوة بالتحديد في مناطق الكرخ، سوق حمادة والرحمانية ومنطقة الشيخ بشار ومنطقة الشيخ معروف، واعتادوا على التواجد في مقهى معروف باسم مقهى العائنين الواقع على نهر جلبة مساحة المشهود في الكرخ، وفي هذه المنطقة كان يقع ذلك الكراج للسفر إلى عنه، والذي بدأنا هذه الرحلة منه.

وجمع هذه الأحياء أو المحلات، هي التي تظل حالياً مباشرة على واحد من شوارع بغداد المشهورة بسيطرة المقاومة عليها، وهو شارع حيفا الذي تتوسمه سببورة الاحتلال بشارع التوت، ولذلك استطاع أن أولن تلك ليس هناك الجانب ولا هم يحزنون، كما ترمع أبواق الاحتلال الأمريكي، بل عراقيون يقاومون الاحتلال بالرغم من كل جبروت الولايات المتحدة العسكري.

بلقيس

تغادر قضاء عنه وتستكمل الرحلة في مدن محافظة الأنبار، ولابد أن تتجه إلى البينين حال خروجك من هذه المدينة، لتعبر جسراً عابلاً نحو راوه، وهو الجسر الذي تم استبداله بجسر ثابت أقامته الدولة في أواخر الستينيات.

مدينة زاوه هي شريط ضيق من الأرض محصور بين الفرات والجبل بصرح يصل احصائاً إلى 200 متسر، وحالها هذا مثل حال البغدادي وحديثة وعنه، لكن سكان راوه مدوا منازلهم إلى سفح الجبل وقمته، ويقال

### د. مليح صالح شكر\*

لأبد للإنسان أن يشعر بالفخر والاعتزاز عندما يجد أنه قد انتمى في فترة من فترات التاريخ إلى حي أو منقطة أو مدينة تُذكر يومياً، في هذه الأيام، وتسجل في مقاومتها للاحتلال أروع صور الغناء دفاعاً عن الشعب ووحدة الوطن وعروبته، وتكبل لقوات الاحتلال الضربة بعد الأخرى بالرغم من كل جبروته العسكري، وهي بذلك تستحق لقب رمز المقاومة الوطنية بالرغم من كل حملات التعتيم والتضليل التي تمارسها أبواق الاحتلال وأنتابه.

واتحدت باعتزاز عن محافظة الأنبار (لواء الدليم)، أو ما يسمى بالفرات الأعلى، ومدنها وقراها، وتاريخها ورجالها، ابتداء من أبو غريب وخن ضاري وحتى حبيبية في أقصى غرب العراق التي يسمنونها أديراً (القائم) والتي هي أول مدينة عراقية يغسلها نهر الفرات العظيمة وهيهم بالتدفق إلى بلاد الرافدين.

وربما يتساءل البعض عن علاقة ابن بغداد الرشيد، بتلك المدن الغريبة من بلاد، وربما يتساءلوا أيضاً، أنت من مواليد بغداد، فلماذا الحديث عن الفلوجة والرمادي وهيت وحديثة وعنه وراوه وحبيبية؟

تنسب أحد أحياء بغداد القديمة إلى جدي، ومعروفه أديراً بإسم (قهوة شكر)، وهي المحلة التي تبدأ في بغداد الحالية اعتباراً من مساحة النافورة في شارع الكفاح، ويحيطها من الجانبين، اثنتان من أضربة مشاهير الأولياء الصالحين.

تقع (قهوة شكر)، ما بين جامع الخلائي، الذي يفض ضريح محمد بن عثمان العمري، الخلائي، أحد أبن الامام المهدي، وحلب بعض المصادر، سفير الأمام، ومن الجانب الآخر جامع الكلياني، أو الجلياني، ويضم ضريح الشيخ عبد القادر الكلياني، أحد مشاهير أئمة التصوف الإسلامي.

هناك في (قهوة شكر) بدأت خطوات الحياة الأولى. ولا بد قبل التوجه بهذه الرحلة، من الإشارة إلى أنها كانت نتيجة بحث ودراسة ومعيشة واستمارة كثيرة مع عدد كبير من الأخوة من أهالي المدن التي ستذكر من مواليد البو كمال السورية، إلى هؤلاء الأخوة لتوضيح ما تنسب عليه من أحداث أو وقائع، أو لإدخال إضافة أو تعديل فقرة، أو مراجعة ما يتعلق بمدنهم.

عنه

تعود مدينة عنه في التاريخ إلى فجره، وفتحها جيوش الملك حمورابي، واكتسبت اسمها من العهد البابلي، وأشار الملك آشور بانيبال إلى 879 قبل الميلاد التي اسمها (عانات) وكذلك الملك ستمحاري، وفي عام 363 تعرضت جيوش الإمبراطور الروماني جوليان للقادة في عنه، فأقامت أسوارها وأضراسها فيها لتتوارث، وتحدث عنها الطبري في تاريخه والحريزي في مقاماته وابن خلدون في مقدمته، وياقوت الحموي، وكانت على الطريق الرئيسي بين العراق وبغداد، وفي عام 1835 ضرب عصام التركم التركي (سيفينة) في الفرات شمالي عنه.

وفي محلة حقون بهذه المدينة الرائعة المقاومة، اكتسبت عادات أهلها وثقافتهم وكرمهم وأخلاقهم، وفيها انفتحت افقاري على الحركة الوطنية العراقية، ودرست في مدارسها الابتدائية والثانوية، ولابد، وأنت في عنه، من أن تحيي كل من ترمه حتى وإن لم تعرفه، وفي كل الأوقات.

تقع ثانوية عنه للبنين في المدينة القديمة على مرتفع يسمى جبل، ولم تكن في عنه آنذاك أية واسطة نقل محلية سوى الدراجات البوائية، التي يستخدمها الطلبة للوصول إلى المدرسة، وفيها طلبة عابون وراويون وحديثيون ومعاصيد، وأتذكر أننا كنا نتنافس على من يستطيع صعود الطريق إلى المدرسة على ذلك الترابكأ دراجته، أنها صعبة بالتأكيد، ولم أفصح في تلك المنافسة سوى مرتين أو ثلاث!

وتتمتع المدينة بمحاصيل زراعية متعددة، ومنها التمور والزيتون والبرتقال والتفاح والخبز والصغير الحجم والفواكه الأخرى، وجميع أنواع الخضراوات، وكانت عوائلها تحصد التمور الكثيرة لتنتج الدبس الأسود بطريقة تفرد بها تلك المناطق من الفرات، حيث توضع التمور الطرية في أكياس مصنوعة من خوص النخيل، وفوقها عمود مثبت بنقب في الحائط من أحد طرفيه، بينما يجلس أحد الأشخاص على الطرف الآخر ليحقق الضغط على الكيس، وتحصد التمور، ليتدفق منها عصيرها، الدبس في الأواني، وكنا نتمتع بأوقات إنتاج الدبس.

شهدت عنه في نضالها الوطني، المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات، كما هو الحال مع مدن العراق الأخرى، وفي المرة الأولى عام 1956 استيقظت على حركتها الوطنية بمظاهرات لنصرة شعب مصر



## عبد الرحيم العطري\*

ربما لم يدّر في خلد فاتح الأندلس طارق بن زياد وهو يحرق سفنه عند بلوغه الضفة الأخرى، أن فعلته هاته ستسببر مثلا يحثّذي به بالنسبة لشباب آل الجنوب بدءا من العقد الأخير من القرن الذي ودعناه، فالذين كتب لهم النجاة من العرق في مقبرة المتوسط ويصلون سائلا لن غانميا إلى شواطئ أوروبا، يهرعون قبلا إلى حرق أوراق الهوية أملا في اكتساب هوية جديدة، فمن هنا جاء مصطلح «الحريك» الذي صار دالا على الهجرة السرية عبر قوارب الموت أو شاحنات البضائع أو غيرها من الطرق التي تحرر المرء من «قطران» البلاد وتقوده نحو «عسل» البلدان الأخرى، فالهجرة السرية صارت اليوم من أكثر الأسئلة انطرحا في المشهد الجمعي، كما أنها تعد السؤال الأكثر إرباكا للحسابات السياسية في صفتي البحر الأبيض المتوسط، فما من لقاء رسمي أو غير رسمي بين آل الضفتين، إلا وتلقى الهجرة السرية بظلالها عليه، وفي ذلك تأثير مباشر على حساسية الموضوع وقوته الرمزية والمادية في صياغة السياسات المستقبلية وبناء العلاقات الثنائية، لكن كيف نقرأ من داخل العيادة السوسولوجية هذه الظاهرة؟ كيف نعيد تفكيك علاقتها المكننة والمستحيلة؟ وكيف نفهم باعتماد آليات الاشتغال السوسولوجية أسئلتها المتعددة والمتشابكة؟ وبعدهل في المقذور الانتهاء من آثار الهجرة السرية اتصالا يشقها السلبلي والمساوي في أن؟

موسم الهجرة نحو الشمال

يبدو أن موسم الهجرة نحو الشمال قدر له أن يكون لانهائيا في ضفة الجنوب، فالدراسات السوسولوجية التي أجريت بالبعيد من دول المغرب العربي تؤكد بأن نسبة عالية من الشباب وغيرهم من الكبار والأطفال أيضا يجعلون من الهجرة السرية الهدف والأفق الأثير، فالحمل الأكبر بالنسبة لهؤلاء الشباب المهاجرين هو الالتحاق بالفرس المفقود والانتباه من مشاتح العتالة والانتظارية القاتلة، ففي منطقة بني مال (وسط المغرب) وهي من أكثر المناطق التي تنتشظ بها مافيات الهجرة السرية، يؤكد 96% من الحوثرين الذين سألهمهم دراسة اجتماعية حول الظاهرة، أنهم سيبلّغون إلى «الحريك» وبإي «طريقة» وبإي «مَن» من أجل الوصول إلى الفردوس المفقود، أسوة بأقرانهم الذين لم يتعموا بذلك المثل الشعبي الدراج الذي يوصي بأن «قطران بِلادي ولا عسل البلدان»، فما يأتي به «الزماركية» (أي المهاجرين) صيفا من سيارات فارهة، وما يقومون به لصالح عائلاتهم يؤكد بأن عسل الضفة الأخرى سيقطع الحرق بالثار عبر ركوب قوارب الموت.

ففس النتيجة تقريبا تؤكدها دراسات أخرى أجريت بالبعيد من دول الضفة الجنوبية للمتوسط مع اختلاف بالطبع في الدرجة لا في النوع اعتبارا للخصائص الديمغرافية والاجتماعية، وما يؤكد هذا التوجه العام نحو «الحريك» قافق مستقبلية هو ما نستشغل عليه من أخبار الموت في المالح، فما أن نستقبل في موهل خير حرق إحدى «المهاجرات» (أي القوارب الصغيرة) المحملة بالأجساد الراغبة في «الحريك»، حتى تتناهى إلى سامعنا أرقام مرتزنة أخرى تؤكد هلاكا جديدا في مقبرة المتوسط «حرق ثمانية». حفر التوكل يلقون القبض على مئة... عشرات الضحايا في عداد المفقودين... هذا ما

تردده بشكل يومي تقريبا وسائل الإعلام الأوروبية التي تجد في الهجرة السرية موضوعا دسما لا يخلو من نشراتها وقصاصاتها الإخبارية.

فظاهرة الهجرة السرية التي يروح ضحيتها شباب اندست في وجهه الأفاق، فاختار ركوب البحر–الخطر، انتقلت عدواها إلى أطفال في عمر الزهور ونساء حوامل وأخريات يحملن على ظهورهن الرضع من الأطفال، بل إن الشيوخ ذاتهم تستهويهم المغامرة ويصرون على حجز مكان ما بقارب من قوارب الموت أملا في بلوغ المشتهي–الضفة الأخرى، وهذا كله يعني أن سيول الهجرة نحو الشمال أخذة في الارتفاع وأن موسم الرحيل استحال موسم لا نهائية تهدي مزيدا من الضحايا والآلام الاجتماعية في كل حين.

القطران والعسل

إن نتائج سياسات الترميق والتنمية العلوقة هي التي توصل الشباب وغيرهم إلى درجات عليا من الياس المعتق، وهي ذات العوامل التي تقف وراء تفضيل «عسل الأخر» على «قطران الوطن»، وتجعل المرء راغبا في الهجرة ولو بأقسى الوسائل، فأمام غياب الفرص العمل والاندماج السوي في الحياة الاجتماعية، وبسبب ضعف آليات التأطير الثقافي والسياسي الذي يمكن أن تلعبه هيئات المجتمع المدني، وأيضا بسبب الصورة النمطية الباذخة التي تروج عن الضفة الأخرى، فالأ جنوب يرون في الالتحاق بذلك «السهانك» الخلاص والحصل النهائي لجميع مشاكلها، فما تحمله الصورة الوافدة عبر الفضائيات والانترنيت يؤكد بأن قمة مسافة تقاس بالسنوات اللغوية بين الضفتين، ولجذا لا مناص من حرق هذه المسافات الزمنية للتحضر من قطران الذات وانهايارها الفادح بين أحضان العتالة والتمهيش والإقصاء.

لكن العتالة والفقر والتمهيش لم تكن دوما أسبابا وحيدة وراء تاجيح الرغبة في الهجرة السرية، فضة عوامل أخرى من قبيل الإنهيار بدنيا الآخر واشتهاه مكائحه في سياق رحلة الغرابة عن الذات التي تحتمل التوجه العام نحو مجتمع استهلاكي ذي بعد واحد يرى في «الأخر» منبع الألبقاء، فابن خلدون أخبرنا في مقدمته بأن المغلوب دائما مولع باقتداء الغائب في تحلته واكله وملبسه وسائر أحواله وعوائه، أنها ضريبة أخرى من ضرايب الخلف والتجعية التي تغرق فيها دول الجنوب.

ومع ذلك فجرة الموقف السوسولوجي تقرض علينا ألا نعلق القضية على «مشجب الأخر»، وذلك لأن الأسباب الكامنة وراء «الحريك» تنبع بالضرورة من رحم الوطن، من مشاتمه وعطائه وقبح المدقع، من تهميشه العلوقة وسياساته المزورة، من اقتصاده التبعي المهلهل وعلاقاته المشوهة، من كل ذلك نتاسس الأسباب المؤدية إلى اختيار عسل «الأخر» ولو كان مزيفا على الاستمرار إلى جرح قطران بلدان أصباها التزل والعفن في كل شي..»

## مداخل سوسولوجية لقراءة ظاهرة الهجرة السرية:

# انفصاح الخطاب الاوروبي حول حقوق الانسان

فنون الهجرة السرية

لقد استحالحت العديد من المقاهي المتأثرثة بعدد من المدن المغربية، إلى مقرات دائمة لسماسة الهجرة السرية الذين لا يتكفون بعرض الأسعار المعمول بها في ترحيل الأجساد إلى الضفة الأخرى، بل يتفنونن أيضا في الإخبار بال طرق والوسائل والأدوات الواجب توفرها في كل عملية، فالهجرة السرية صارت لها فنون وطقوس خاصة يهرس على تنفيذها أناس متخصصون يعملون في إطار مافيات كبيرة متعددة الجنسيات، تستطيع أن تهجر المغاربة من تونس–كما انفضح مؤخرا في حداث العرقى الثمانين من جنسية مغربية–وأن تهجر شباب دول الصحراء من المغرب أو الجزائر، ملتما تتمكن من تهجير الليبيين والصريين عبر مالطة وقبرص...

وفي المغرب يتراوح ثمن الهجرة السرية عبر قارب من قوارب الموت ما بين 20 ألف درهم إلى 50 ألف درهم حسب ضمانات النجاح، (ما بين 1000 دولار و5000 دولار أمريكي)، إلا مقارنة بآخر الهجرة السرية في دول الضفة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط لا تتحصر فقط في قوارب الموت، وإنما تتوزع على بدائل أخرى من قبيل عقود العمل الزائرة والزيجات البيضاء والاختباء في السيارات وحافلات الركاب وشاحنات البضائع فضلا عن السفر القانوني التي يكون من أجل المسابحة أو العمل أو المشاركة الرياضية فيستحيل هجرة سريعة كما حدث مع العديد من الأندية الرياضية.

ففي ميناة طنجة (شمال المغرب) يترصب الأطفال دوما بالشاحنات المحملة بالبضائع والتي تستعد لعبور المضيق، بجشأ عن مخابئي سرية في الأسفل قريبا من العجلات أو الحمر، حيث يقبضهم هؤلاء «الحاركون الجدد» أزيد من عشرين ساعسة بين أحضان الخطر حتى يصلوا إلى بر الأمان، لتكون مافيات الدعارة أو التصنير أو المخدرات من بالبرصا، وفي هذا الصدد تشير إحصائيات بعض الجمعيات العاملة في ميدان الطفولة بمدينة طنجة إلى أن أزيد من أربعة آلاف طفل مشرد يجيئون في شوارع المدينة أملا في الحريك، يتوقع منهم القلة في الوصول إلى الضفة الأخرى، في حين يكون الموت أو الاعتقال أو المزيد من الانحراف مصير الغالبية العظمى منهم.

سياسة الستار الحديدي

إن الارتفاع المهول لظاهرة الهجرة السرية، وإن الحضور الكثيف لأسئلتها الشقية، يؤكد بأن الحاجة ما زالت ملحة إلى مقاربة أكثر إجرائية وأشدها عدالة في التعامل مع دواعيها المباشرة وتناشئها الكارثية، فغياها هذه المقاربة الناجحة هو الذي يساهم فعلا في استعجالها وتنامي راجحتها في المشهد المتوسطي، فالظاهرة ما زالت تحاط بالسرية التامة، وما زالت تتدرج في خاتمة الطابوات السياسية التي تتبرم الحكومات من مناقشتها وتحريجها بمبعض نوعي يعتمد الجرة لا الداهنة، كما أن الدول الأوروبية في تعاملها مع الظاهرة تصر على

استحضار الهاجس الأمني، إذ ترأهن على تقوية سياسة الستار الحديدي لاجابه «كثافت» الحزبيين على أراضيها، وفي ذلك عسف واختزال كبيرين، اعتبارا لمبادئ العلاقات التضموية المشتركة التي تظل حبرا على ورق في الكثير من الأحيان، ففي العام 2000 مثلا خصصت الحكومة الإسبانية 25 ألف مليون بسيطة (أكثر من 165 مليون دولار) لتحسين مضيق جبل طارق أمام سيول الهجرة السرية باستعمال أكثر التكنولوجيا تقدما في مجال الاستشعار والرصد حتى لا يطا متشوصا على مافياتها، وهذا ما أكده الكاتب السرحي الإسباني أنتونيو غالا في عموده له صدر بالمناسبة بصحيفة ألووندو الإسبانية تحت عنوان «تطهير عرقي»، حيث يقول : «إنه نظام متكامل للمراقبة الخارجية كي لا يحلم أكثر الناس حاجة بالوصول إلى الفردوس...، إدارات بعيدة المدى وكاميرات حرارية وأجهزة مراقبة ليلية وأشعة تحت الحمراء وطائرات مروحية ودوريات... كل هذا من أجل ثني المغاربة الساعين إلى دخول سمانتا ولأجل بناء حصن منيع لاسبان.25، ألف مليون بسيطة تصرف كي يحرم المحتاجون حتى من الحصول على المساعدة واحدة..، ليقهف من يستطيع أن يفهم « لكن مشكلتنا الفعلية هي أننا خصمنا الكهف سيد غالا خصوصا بعد مضي أربع سنوات من الحادث، وارتفاع سياسة الستار الحديدي إلى أقصى الاحتمالات حتى في البلدان المصدرة للهجرة من دول الجنوب، ما دام آل الشمال قد توصلوا إلى حلول جديدة تتمثل في وضع شروط تعجيزية للحصول على التأشيرات أو عبر تقديم إغانات مالية ولوجيستكية إلى الضفة الجنوبية بشرط «استثمار» في تدعيم نشاطات مراقبة منافذ الهجرة وتفكيك شبكتها عملا بالمبدأ القائل بضرورة تحفيف المنابع والمقاس الأولية لإنتاج الظاهرة اقتصادا للجهود وتلافيا أيضا لتدقق مهاجرين آخرين ما عادت القارة العجوز في حاجة إلى عقلتها وآلياتها الاجتماعية.

ازدواجية الخطاب الأوروبي

لكن بالرغم من شراسة المقاربة الحديدية، وبالرغم من الأموال التي تصرف في إطار تقويتها وتدعيمها فإن سيول الهجرة السرية مستمرة في التدفق نحو الشمال، ولأن مافياتها مستمرة أيضا في ابتداء الطرق الكفيلة بتخطي كل المتاريس والواقع المتعبة، فتجارة نقل الأجساد تجارة لن تجور ما دامت الدواعي والدوافع قائمة في دول الجنوب، وما دام الشمال أكثر إبهارا وإثارة، فسياسة الستار الحديدي لن تجدي نفعا، ولعل هذا ما جعل الفاعل الأوروبي ينتخب مؤخرا للضرورة لتجاه أسلوب مختلف في التعامل مع الظاهرة، أسلوب يتناسس على النواشع بين الخطاب والمعارسة، ويتعمد نوعا من «البوليبيك» في قراءة وعلا ظاهرة الهجرة السرية، فنول الشمال ذاتها التي لا تتردد في التبعج باحترام حقوق الإنسان وضروة تكريسها واقعا وكونيا، هي ذاتها التي تجهز على الحق في النقل الذي تنادي المواقف والعهود الدولية به، وهي التي تنتهك الحقوق المدنية والاجتماعية

شعارات الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي

شعار الحزب المغربي



رأي القدس

# اختبار سعودي للرئيس بوش

تأملت محاكمة ثلاثة اصلاحيين سعوديين كان من المقرر استئنافها اليوم الاثنين الى اجل غير مسمى، الامر الذي يعني استمرار احتجاز هؤلاء خلف القضبان لاسبوع وربما لاشهر عدة، دون ان يرتكبوا اي جريمة اللهم الا اذا كان توقيع عرائض تطالب بالاصلاح ووقف الفساد وهدد المال العام واجراء انتخابات حقيقية في البلاد جريمة تستحق السجن.

وبأتى هذا التأجيل عشية زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى تكساس للقاء الرئيس الامريكى جورج بوش في مزرعته الخاصة. وفي تزامن مع مطالبة منظمة هيومان رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الانسان التي تتخذ من واشنطن مقرا لها الرئيس جورج بوش بالتدخل لدى السلطات الامريكية لاطلاق سراح هؤلاء.

الإدارة الامريكية تدخلت لدى السلطات المصرية للافراج عن معارضين معتقلين، مثل الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مركز ابن خلدون، والدكتور امين نور النائب في مجلس الشعب ورئيس حزب الغد، حتى ان السيدة كوندوليزا رايس ووزيرة الدفاع الغت زيارة مقررة الى القاهرة احتجاجا على احتجاز النائب بوش، كما ان الرئيس بوش لم يرحب بالزيارة السنوية للرئيس مبارك الى واشنطن هذا العام.

الرئيس بوش لم ينطق بكلمة واحدة فيما يتعلق بالاصلاحيين السعوديين الثلاثة، بل امتنع عن الاصلاحات في السعودية، مما جعل الكثيرين يشككون في مدى جدية الحكومة الامريكية في الحديث عن الاصلاحات الديمقراطية في المنطقة العربية.

فالامير عبد الله يحظى بتكريم خاص من قبل الرئيس بوش، رغم سجل المملكة العربية السعودية السيئ في مجالات انتهاك حقوق الانسان، وآخر هذه الانتهاكات اعدام ستة مواطنين صوماليين بعد سجنهم خمس سنوات وجلدهم بتهمة ضرب

الرئيس بوش على ما يبدو، وشكك في مصداقية الادعاءات التي قدمها بوش في حقهم.

الرئيس بوش بغض النظر عن انتهاكات الحكومة السعودية لحقوق الانسان، لانه يريد تدفق النفط السعودي رخيصا، ويقدرات انتاجية عالية تؤدي الى انخفاض الاسعار، وبما يخدم نمو الاقتصاد الامريكى. مضافا الى ذلك يريد الرئيس الامريكى من حليفه السعودي مواصله التعاون في الملف العراقي واعادة صياغة المبادرة السعودية للسلام في الشرق الاوسط، بما يسمح بتسهيل عمليات التطبيع ودون ان تكون مرتبطة بتسوية عادلة للدولة الفلسطينية المستقلة.

فمن اللافت ان الحملات الاعلامية الامريكية التي كانت تستهدف الاسرة الحاكمة في السعودية، وتحث اذنتها ببيانات قمع واحتجاجات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي قد اخفقت تماما، لان هذه الاسرة تتجاوب بالكامل مع المطالب الامريكية في تخفيض اسعار النفط، والمشاركة بفاعلية في غزو العراق واحتلاله، وسحمت لعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالى بمراجعة كل حسابات البنوك، واغلقت جميع المؤسسات الخيرية الاسلامية.

الاصلاحيون السعوديون يقعون خلف القضبان دون اي تهمة، وامام قضاء فاسد، بدليل ان نظراءهم الذين اعتقلوا بالتهمة نفسها جرى الافراج عنهم بمجرد توقيعهم على تعهد بعدم التوقيع على اي عرائض اصلاحيه في المستقبل، وهو الطلب الذي رفضه هؤلاء.

الرئيس بوش قد لا يبلتغ الى محنة هؤلاء اثناء محادثاته مع الامير عبد الله، فظالما انت حليف وفي للولايات المتحدة، وخادم جيد لسياساتها في المنطقة، فانت طليق اليد تستطيع ان تعتقل من تشاء، وتتفك حقوق من تشاء، وتحكم بالطريقة التي تريد.

## اكاديميو بريطانيا يدعون للتطبيع

سعد هجرس \*

■ اليكم هذا الخبر الغريب.. «بنو مئثو مؤسسات أكاديمية كبرى في بريطانيا فرض القاطعة على مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية التي ستعرض شجب أعمال إسرائيل في الأراضي الفلسطينية». وقبل ان تتمكن من عزيمتي القارئ - بالياترة او الفيركة والعنايت بالله اقول لك ان صفتها -الخبر- بالنص - هو جريدة «يديوت آخرونوت» الإسرائيلية، التي نكتل بدورها عن صحيفة «الغارديان» البريطانية قولها إن «فرض القاطعة على عدد من الحاضرين الاسرائيليين العاملين في مؤسسات معينة قد تم بالفعل، لكن الخطوة تستمع لتصبح بمثابة مقاطعة منظمة وغير مسبوقة».

و جاء في «يديوت آخرونوت» تقول إن اتحاد المحاضرين في الجامعات البريطانية، سيناقش ما إذا كان سيتم مقاطعة جامعات «حديفا» مثل «لندين» والجامعة العبرية في القدس التي يدعي أعضاء في المجلس البريطاني، بأنها تدعم نشاطات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

وقامت «يديوت آخرونوت» بتقول إن اتحاد المحاضرين في الجامعات البريطانية، سيناقش ما إذا كان سيتم مقاطعة جامعات «حديفا» مثل «لندين» والجامعة العبرية في القدس التي يدعي أعضاء في المجلس البريطاني، بأنها تدعم نشاطات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

وقامت «يديوت آخرونوت» بتقول إن اتحاد المحاضرين في الجامعات البريطانية، سيناقش ما إذا كان سيتم مقاطعة جامعات «حديفا» مثل «لندين» والجامعة العبرية في القدس التي يدعي أعضاء في المجلس البريطاني، بأنها تدعم نشاطات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

## العراق اختار طالباني.. فهل سيختار هو العراق؟

صباح علي الشاهر \*

بغداد، متجاهلاً، ومتناسياً الدعم الذي قدمه النظام السوري الديكتاتوري له شخصياً ولحزبه، ولم يكن هذا الدعم مغنياً فقط بل مادياً، ومأم جلال حليف الشاه الذي كانت حركته تعمدت عليه، والمستظل وهو الواقع منذ عدة اعوام اقل عليه، والمستظل بالحكومة الاسلامية، لا بل كان ويشمره كالهلال للفتوى الإيرانية في إحتمال الأمريكي، وهو اللائد المستجير بالسلطة الإيرانية بعد اتفاق مسعود مع صدام واعادة اربيل لسعود، وطرد قوات المدفعية العراقية، وتراوح ما بين التحالف والتعاقد الى التناحر والتقاتل الدموي، فهو تارة حليف البارزاني الأب وتارة معارض من لحد التعاون مع العدو المشترك، وهو الذي وادماً السلطة المركزية في بغداد، وهو حليف مسعود البارزاني وسنده، وتارة عدوه اللدود، وخمسه الذي لا يتورع عن الدخول معه في حرب دموية بليدة يذهب ضحيتها مئات من الكرد الأبرياء من الجانب.

هو صديق الفسويين وخليفهم بوجه السلطة المركزية، الذي هو يسبقهم بنحرمهم بالمشات بناء على طلب من هذه السلطة، وتكايه بمسعود الذي كان يسطح حمايته عليهم، هو نصير الزعيم عبد الكريم قاسم، وهو المتآمر عليه مع الاقرباي الثامن من شباط عام 1963، هو عاشر عبد الناصر وصديق القوميين العرب في ديارهم، وعلى صفحات جرائدهم وإعلامهم، وهو عيونه اللدود للقوميين العرب الفاضلت، كما يجنيه المدن التي كان يتعاشش فيها العرب والكرد واللائد بجماها، والحاصل على ما يشبه السفارة في العلته التي كان يتفخفاها أحد اقرب الناس اليه شخصياً، والذي كان برتبة عضو مكتب سياسي في حزبه، سواء في عهد الامتثال الأب أو في عهد الاسد الابن، وهو عينه الذي شن الحملات المسعورة على النظام السوري الديكتاتوري عبر صحيفة حزبه المركزية (الاتحاد) بعد سقوط



## العراق اختار طالباني.. فهل سيختار هو العراق؟

صباح علي الشاهر \*

بغداد، متجاهلاً، ومتناسياً الدعم الذي قدمه النظام السوري الديكتاتوري له شخصياً ولحزبه، ولم يكن هذا الدعم مغنياً فقط بل مادياً، ومأم جلال حليف الشاه الذي كانت حركته تعمدت عليه، والمستظل وهو الواقع منذ عدة اعوام اقل عليه، والمستظل بالحكومة الاسلامية، لا بل كان ويشمره كالهلال للفتوى الإيرانية في إحتمال الأمريكي، وهو اللائد المستجير بالسلطة الإيرانية بعد اتفاق مسعود مع صدام واعادة اربيل لسعود، وطرد قوات المدفعية العراقية، وتراوح ما بين التحالف والتعاقد الى التناحر والتقاتل الدموي، فهو تارة حليف البارزاني الأب وتارة معارض من لحد التعاون مع العدو المشترك، وهو الذي وادماً السلطة المركزية في بغداد، وهو حليف مسعود البارزاني وسنده، وتارة عدوه اللدود، وخمسه الذي لا يتورع عن الدخول معه في حرب دموية بليدة يذهب ضحيتها مئات من الكرد الأبرياء من الجانب.

## المجلس التشريعي الفلسطيني وحسن الختام

فريح ابو ملدين \*

امام العالم كله اعطى لقمصية بعدا كانت تفقد. ولكن من جانب آخر كان اداء كثير من الاعضاء وفق اجندة عمل يعطب عليها المناقضية والدائرة والعشيرة واذ انتجت الفرصة لبثت اكاديمية في اوراق الرئيس النجوم ياسر عرفات حول مراسلات وتكثرت طلبات ونقذت اخرجنا بنتيجة ليست في صالح معظم من تقدم بتلك الكتب والطلبات. كما تسبب التطلع الى التوزيع فسادا سياسيا وذلك بالخلط بين السلطات بحيث اضرت بالصلاح العام، وكان من واجب المجلس ان يضع بندا يحظر فيه على الاعضاء التشريعي تولي الوزارة كترئيسا لجهدا الفصلي بين السلطات والشفافية اللازمة، كما شاب عملية التشريع شبهة الشخصية وخبر مثال قانون استقلال القضاء الذي اخذ دستور ليري النور ثم انتفض البعض لنفسه وتعديله. كما كان لزاما على المجلس ان يشرع بندا آخر يلزم اعضاء بعدم اقرار اي قانون الا بحضور الحاضرين زائد واحد والحد احيانا اقرت بعض القوانين الهامة بحضور اقل من عشرة اعضاء وهي مصيبة تشريعية سييئة من جهة المجتمع وربما كانت الخطيئة التشريعية المسببة لثمة قضية رواتب الاعضاء وتقاعدتهم وامتياراتهم المالية التي ارجو ان يتراجع المجلس (كما وعد رئيسه) عن بعض بنودها والتي تمنح عضو المجلس في اول يوم خمسة عشر ألف دولار زائد راتب ثلاثة آلاف دولار وراتب تقاعدي وسيارة وخلافه وبحسبة بسيطة مطلوب يوم نجاح 132 وحدة وان تخلى عن امانية السيرة والعائلة، وكان الاجدر ان ننظر الى الوطن كوحدة واحدة وان نخلى عن امانية السيرة والعائلة،

## مخاوف إخلاء غزة

عدي صادق

■ رؤية تزحم بالفارقات وبالمخاوف، بعث بها مهاجر فلسطيني محنك، ارتحل في دائرة واسعة، من هذه الدنيا، إذ كان أبوه قد ولد في يافا، لأسرة فلسطينية مسيحية، بينما ولد هو في بيروت، أما ابته فقد ولد في باريس، حيث يقم الآن.

أخونا ريمون هيرش، ناشط اعلامي وسياسي، من طراز رفيع، يتخفى برسائله الإلكترونية المنتظمة، باللغة الإنجليزية، وهذا بعض ما جاء في رسالته الأخيرة، من مفارقات ومخاوف: عندما ازادت إسرائيل لإخلاء 14 ألف أيوبي الى بلادنا، فقلت ذلك خلال يومين، عبر مسافة ألف ميل، لكن حكومة شارون، ظلت لمدة عامين «كناج»، لإخلاء سبعة آلاف يهودي، على مسافة عشرة أميال، وهنا تكون يصدد أحد امرين: إما ان تكون إسرائيل، قد فقدت قدرتها على الحركة، أو أنها أفنقت النوايا الحسنة!

كم كيف يمكن لإسرائيل، أن تتحدث عن مشكلة، في إعادة توطين سبعة آلاف مستوطن يهودي، بينما هي تدعم مشروعاً، لجلب مليون اجنبي يهودي، خلال الإثنتي عشرة سنة المقبلة، بواقع 84 ألف مهاجر سنوياً، أي بواقع سبعة آلاف مستوطن شهرياً؟! فاما ان تثبت إسرائيل، أنها تستطيع إخلاء سبعة آلاف من غزة، خلال شهر، أو تعلن بأنها غير قادرة على جلب مليون مهاجر، خلال 12 سنة، وإذا كانت المشكلة، في صعوبة إقناع سبعة آلاف مستوطن، فمن الطبيعي ان تكون الشكثة الأكبر، في إقناع مليون مهاجر اوروبي وأمريكي، وإذا كانت إسرائيل، لا تجد مكاناً لسبعة آلاف، فعني ذلك ان إسرائيل، لن يجد له مكاناً إلا في الاطراف العربية المجاورة، من خلال دفع أبناء المهاجرين، الى حرب مفاجئة!

بعد ذلك، يخلص ريمون الى القول: إن هذا هو أحد الاسئلة، على نوايا إسرائيل المسيئة ومخاطرها، لذا يتعين على الفلسطينيين، ان يتصاموا، وان يتحدوا، وان يتشاكب اديهم، أطفالاً وكباراً، وحكومة ورئيساً، وأن يكونوا حزينين جداً، من فسخ الانسحاب من غزة، وأن يتكلموا تحالفاً من أجل السلام القائم على العدالة، وأن يطرحوا اقتراحاً واضحاً، للحل التوازن، مع هاشم من الخيارات. فشارون يريد استخدام الانسحاب من غزة، لتقسيم الفلسطينيين، والهائم عن الضفة والقدس، من خلال تحويلهم الى مسيحين، أحدهما تحت الحصار، في غزة، والثاني تحت الاحتلال، في الضفة، بحيث تشكل عناصر اجتماعية متخايرة، في كلا المنطقتين، فتجعل وحدتهما اصعب من ذي قبل، من إصرار إسرائيلي على إضعاف الانطقتين، بما يكفي للسيطرة -بالموت- على كل الأراضي الفلسطينية!

وتكن خطوة إضعاف الفلسطينيين الى أدنى مستوى، في التهيؤ بمساعدة دول ومؤسسات -بأسبانيا، في غزة، أشبه بالعبء الثابتة في المناسبات، هدفها احتلال عقل فلسطيني، ودفعة لأن يكون جزءاً منها، ولن تكون هذه الاعباء الثابتة، بل فقرؤها، فساداً تلقدياً، وإنما عملية استقطاب للشخصيات، وللأموال، وللخراطق، ولخطط الأعمال، ولغير ذلك، مما يجعل الإنسان الفلسطيني يمس، بالعبء العربية الغربية، West Bank ويركز الانتباه الى البنك الدولي، بينما يفتخر الفلسطينيون جميعاً،

بالسما، باعجاب، حيث شرق الاعباء الثابتة، وفي هذه الأثناء، سوف ينشط طبق النصوص، للفلسطينيين لإقناع جيوبهم من المال، ولإفراغ القفس من الناس، ومثلما هي كل نهيات الاعباء الثابتة، سيدرك الفلسطينيون بعد بضع سنوات، والمشروعات الكثيرة ان تبقى، وأن إسرائيل، والذين لا هم لهم سوى دم العرب والسخرية منهم، لم يكني لها منها، ما يكفي لتعزيز قوة بعض الفلسطينيين في غزة، وتفتيح هؤلاء، يرفضون سيطرة الحكومة الفلسطينية، ذلك علماً بأن الذين يحاربون السلطة اليوم، هم مجرد تجار سود، وموظفين فاسدين، ومضاربين لا ضمير لهم، أما غداً، فإن الوضع سيبقى على ما هو عليه، مع إضافة واحدة، وهي ظهور عدد قليل، من الدكتاتوريين المالبين، الذين يجعلون وحدة الوطن، مستحيلة!

على صعيد فح التطبيع، تسمى حكومة شارون، من تقليص الضغوط المتزايدة على إسرائيل، من تخفيف تسهيلات لسؤولين، لدفعهم الى التطبيع قبل ان تقوم الدولة الفلسطينية، والى الحيلولة لقيام تحالف فلسطيني، يهدف الى عزل إسرائيل أو الى الجفاء جبايلها، ويرى ريمون هيرش، ان السبيل الوحيد، لتلافي مخاطر هؤلاء، هو تصليب الوحدة الفلسطينية، وتكرس المؤسسات الديمقراطية، والتشدد حيلاً قضائياً الزهرل والفساد، التي يثبث الشعب الفلسطيني، ان له حكومة واحدة، في الضفة وغزة، يتمسك بها، ويمزج موقفيها وسيطرتها، وأن لا حكومات ولا مراكز قوى غيرها، وفي هذا السياق، يتوجب على الحكومة والشعب، ان يقفوا صفاً واحداً، ضد الجريمة بل والتشاكب، لأن آثارها الفاسدية، على آثار الاحتلال نفساً، كما يتوجب على الفصائل، مثل «فتح» و«حماس» وغيرهما، ان تشكل تحالفاً سياسياً جديداً، ومؤسسات قاعدية ديمقراطية، لكي تثبت بأنها قادرة على جعل الديمقراطية، وخياراً على صعيد الممارسة الفعلية، وليس من شأن هذا السياق، إضعاف الفصائل القوية، أو الانتعاش من قديم القواعد المشروعة، بل هو على العكس، يؤدي الى تقوية الروابط الوطنية، من خلال أحزاب جديدة، تغطي بالتساوي، مجال الأراضي الفلسطينية، وتفتح المجال، لأن يجد التعاون الفعلي والحقيقي، في القوى الفلسطينية البحيث، وفق رؤية واضحة، بدل التعارض والصراع!

أخيراً، فإن ما يخوفه ريمون هيرش، من تناقض كل ما جاء في رسالته الطويلة، التي تلقيتها أمس، ولعل ما جاء في رسالته، يفسر تشددنا الى حد التزق أحياناً، بخصوص وضعية الترهل وضياح العدايبير وبطء التوجه الى الإصلاح!

## المجلس التشريعي الفلسطيني وحسن الختام

فريح ابو ملدين \*

ان يعتبر الاخوة استمثارهم المناطقية سابقا في من اجل وطن واحد وشعب واحد، ويعوض عليهم الكرم في الجهد القديم، وهنا ملاحظة هامة وهي ان زيادة عدد اعضاء المجلس الى مئة واثنتين وثلاثين عضوا وتعديل نظام الانتخابات الى النظام الدوائر ونظام القائمة النسبية هو اجراء غير دستوري يخالفه النظام الانساني عضوية المجلس سواء في الضفة الغربية وثمانين عضواً وعلى نظام الدوائر فقط، مما يتطلب معه تعديل النظام الاساسي او لزيادة اعضاء وتعديل نظام الانتخابات، ذلك، وحتى لا يقع في المحذور وتتعرض نتيجة الانتخابات الى الوقوع على الغم السياسية نحن في غنى عنها بل نحن في غنى عن هذه الزيادة اصلا.

اننا نحن استجدلنا علم الوطن يعلم الفصلات وكان الوطن المرزق جسدا تحت كما تتركز الفصلاتية رغم انف الشعب، وكل فصليل يدعي برنامج تحرير الوطن ويا خوفي من الانتخبات فيه الي نظام الدوائر ونظام القائمة النسبية على مستوى الوطن بنسبة ثلثين وثلث وتخصيص كوته للمرأة في القائمة النسبية فقط.

واظن ان الاخوة في المجلس لدى اقرار هذا النص قد شردت نظرم الى الانتخابات الاولى متصورين ان رقم ثمانية وثمانين هو رقم حظهم في صدوق الانتخابات بحيث يعطيمهم فرصة الفوز مرة ثانية، مع قناعتى ان الشعب الفلسطيني لن يعيد 90 % من المجلس القديم في الانتخابات الجديدة التي تجري في ظل تعدد سياسي كبير وتمايز في الاهداف والبرامج بين القوى السياسية.

وكان الاجدر ان ننظر الى الوطن كوحدة واحدة وان نخلى عن امانية السيرة والعائلة،

## المجلس التشريعي الفلسطيني وحسن الختام

فريح ابو ملدين \*

ان يعتبر الاخوة استمثارهم المناطقية سابقا في من اجل وطن واحد وشعب واحد، ويعوض عليهم الكرم في الجهد القديم، وهنا ملاحظة هامة وهي ان زيادة عدد اعضاء المجلس الى مئة واثنتين وثلاثين عضوا وتعديل نظام الانتخابات الى النظام الدوائر ونظام القائمة النسبية هو اجراء غير دستوري يخالفه النظام الانساني عضوية المجلس سواء في الضفة الغربية وثمانين عضواً وعلى نظام الدوائر فقط، مما يتطلب معه تعديل النظام الاساسي او لزيادة اعضاء وتعديل نظام الانتخابات، ذلك، وحتى لا يقع في المحذور وتتعرض نتيجة الانتخابات الى الوقوع على الغم السياسية نحن في غنى عنها بل نحن في غنى عن هذه الزيادة اصلا.

اننا نحن استجدلنا علم الوطن يعلم الفصلات وكان الوطن المرزق جسدا تحت كما تتركز الفصلاتية رغم انف الشعب، وكل فصليل يدعي برنامج تحرير الوطن ويا خوفي من الانتخبات فيه الي نظام الدوائر ونظام القائمة النسبية على مستوى الوطن بنسبة ثلثين وثلث وتخصيص كوته للمرأة في القائمة النسبية فقط.

واظن ان الاخوة في المجلس لدى اقرار هذا النص قد شردت نظرم الى الانتخابات الاولى متصورين ان رقم ثمانية وثمانين هو رقم حظهم في صدوق الانتخابات بحيث يعطيمهم فرصة الفوز مرة ثانية، مع قناعتى ان الشعب الفلسطيني لن يعيد 90 % من المجلس القديم في الانتخابات الجديدة التي تجري في ظل تعدد سياسي كبير وتمايز في الاهداف والبرامج بين القوى السياسية.

وكان الاجدر ان ننظر الى الوطن كوحدة واحدة وان نخلى عن امانية السيرة والعائلة،

## المجلس التشريعي الفلسطيني وحسن الختام

فريح ابو ملدين \*

ان يعتبر الاخوة استمثارهم المناطقية سابقا في من اجل وطن واحد وشعب واحد، ويعوض عليهم الكرم في الجهد القديم، وهنا ملاحظة هامة وهي ان زيادة عدد اعضاء المجلس الى مئة واثنتين وثلاثين عضوا وتعديل نظام الانتخابات الى النظام الدوائر ونظام القائمة النسبية هو اجراء غير دستوري يخالفه النظام الانساني عضوية المجلس سواء في الضفة الغربية وثمانين عضواً وعلى نظام الدوائر فقط، مما يتطلب معه تعديل النظام الاساسي او لزيادة اعضاء وتعديل نظام الانتخابات، ذلك، وحتى لا يقع في المحذور وتتعرض نتيجة الانتخابات الى الوقوع على الغم السياسية نحن في غنى عنها بل نحن في غنى عن هذه الزيادة اصلا.

اننا نحن استجدلنا علم الوطن يعلم الفصلات وكان الوطن المرزق جسدا تحت كما تتركز الفصلاتية رغم انف الشعب، وكل فصليل يدعي برنامج تحرير الوطن ويا خوفي من الانتخبات فيه الي نظام الدوائر ونظام القائمة النسبية على مستوى الوطن بنسبة ثلثين وثلث وتخصيص كوته للمرأة في القائمة النسبية فقط.

واظن ان الاخوة في المجلس لدى اقرار هذا النص قد شردت نظرم الى الانتخابات الاولى متصورين ان رقم ثمانية وثمانين هو رقم حظهم في صدوق الانتخابات بحيث يعطيمهم فرصة الفوز مرة ثانية، مع قناعتى ان الشعب الفلسطيني لن يعيد 90 % من المجلس القديم في الانتخابات الجديدة التي تجري في ظل تعدد سياسي كبير وتمايز في الاهداف والبرامج بين القوى السياسية.

وكان الاجدر ان ننظر الى الوطن كوحدة واحدة وان نخلى عن امانية السيرة والعائلة،

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (212 377)70594

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 3901523 (212 377)70594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداء التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف/ فاكس: 619188372 (33)

النشرة: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك: الإشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

